





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد ﷺ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ﷺ، لاسيما بقية الله في أرضه أرواحنا لسطوعه الفداء، واللعن الدائم والمؤبد على أعدائهم أجمعين، من الآن وكل آن إلى قيام يوم الدين..

ويعبد:

يزخر العراق بالكثير من العجايب المقدسة والمواقع التي تبرزت بصلتها مع أهل بيت العصمة والطهارة وأصحابهم فكانت تنفدس بهم، ولأهمية هذه المواقع في تأصيل الولاء وربط المؤمن بالدين ربطاً كاملاً كان هذا العمل الذي هو بمثابة دليل لتلك المواقع المقدسة، ولربما يقول البعض بأن الأدلة في هذا الجانب قد كثرت إلا أننا راجعنا أكثر تلك الأدلة فوجدناها بحاجة إلى أمرين:

(الأول): شمولية المراقدة والآثار المقدسة.

(الأخر): الدقة في بعض الأمور، إذ نقلت بعض المعلومات فيها على نحو التسالم في النقل دون التدقيق والتحقيق.

ولذلك وبطلب من أختينا العزيز الحاج عبد الله شرف (مؤسس لجنة أم البيت «الخيرية وحملة ثامن الحجج») الذي منحنا هذه الفرصة الثمينة بأن نشاركه العمل الخيري والثقافي في العراق وبإشراف المرجعية الشيعية ومن الحرم العلوي بالنجف الأشرف، قمت بإعداد هذا العمل الذي يحاول أن يستوعب كل آثار الطاهرين بالعراق فقدر الإمكان وحاولت قدر الإمكان التثبت من المعلومات بمراجعة المخطوطات والمطبوعات التي تشرى بها مكتبات النجف الأشرف وإن لم يحالفني الحظ إلا بمجهود حول النجف الأشرف آملاً أن أوفق لمواصلة العمل عن بقية المناطق في العراق وبحجم المعمول به عن النجف الأشرف.

والحمد لله إذ وفقت لكتابة أسطر هذا الدليل في الروضة الحيدرية وكان غيار الأمير علي بن أبي طالب ﷺ يلامسني فيوقفني ويحثني على العمل، وأتمنى أن يشاركني أهل البحث والقراء في هذا المجهود في طبعاته اللاحقة ليكون على النحو الأكمل.

والحمد لله رب العالمين

السيد محمود الغريفي البحراني

من جوار أمير المؤمنين ﷺ

النجف الأشرف





* المبيت في النجف الأشرف

ويستحب لزائر العتبات المقدسة في العراق أن لا يبيت إلا في النجف الأشرف، وتحديداً في المدينة القديمة، ويجاور الأمير عليه السلام ما عدا ليلة عرفة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «المبيت عند علي عليه السلام ليلة يعدل سبعة عام» وفي رواية أخرى: «المبيت عند علي عليه السلام عبادة»^(١).

* استحباب جوار الأمير عليه السلام

ويستحب جوار الأمير عليه السلام والسكنى عنده فقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «جوار أمير المؤمنين عليه السلام يوماً خير من عبادة سبعة عام». وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «المجاورة عند قبر علي عليه السلام ليلة أفضل من عبادة سبعة عام، وعند قبر الحسين عليه السلام أفضل من عبادة سبعين عاماً»^(٢).

* الدفن في النجف

وأيضاً يستحب دفن أموال الشيعة في تربة النجف، لأن المدفون فيها يسقط عنه عذاب القبر ويترك محسباً وتكبر محاسبته، بل حتى سقوط عذاب البرزخ كما نقل المحقق الشيخ محمد حسن النجفي رحمته الله عن آجلة الأعلام^(٣).

(١) ماضي النجف وحاضرها، ص ١٦.

(٢) ماضي النجف وحاضرها، ص ١٥.

(٣) جواهر الكلام، ج ٤، ص ٣٤٦.

* مرقدة الإمام علي عليه السلام

ولفضل هذه الأرض والتربة اختار أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون مدفنه فيها، فكما تروي الأخبار أنه عليه السلام كان يقيم في الكوفة ويصلي بها، ولكن خرجوه للراحة كان إلى النجف أو النصفا التي كانت ساحة لمضارب العرب وبالأخص القبائل العدنانية، وذلك لتوفر الماء والكلاء لقطعان الماشية والأبل، وكان عليه السلام يتفقدونها ويلتقي بالقبائل القادمة من اليمن والحجاز ويتابع أمورهم، ثم أوصى ولديه الحسن والحسين عليه السلام بدفنه هناك وحدد لهما المكان وأمرهما بكتسبان أمر دفنه إذ كان ظهور مرقده الشريف باعثاً إلى فتنة كبرى لشيعة وأهل بيته الذين تعرضوا لأشد الإبتلاء.

وقد ظل قبره الشريف مخفياً منذ استشهاد سنة ٤٠ للهجرة وحتى عهد الإمام الصادق عليه السلام الذي عرّفه لشيعة بعد تغير الظروف، وما يحكى أن هارون الرشيد هو أول من أظهر القبر الشريف هو اشتباه؛ إذ أنه أول من عثره ولحادثة وقعت له.

* تشييد مرقدة الأمير عليه السلام

استشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الخليفة الأول للمسلمين في الكوفة مقر إقامته فبيل شهادته على يد ابن ملجم، ولكي لا يُنَبش قبره من الأعداء الذين تكاثروا ضد الحق فقد قام أولاده عليه السلام وبعض خواصه بدفنه سرّاً وبوصية منه في منطقة الغريين من النجف والكوفة، وهي التي تعرف اليوم بالولاية، وظل قبره خافياً على الناس حتى زمن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، الذي قام بتعريف الشيعة بمكان مرقدة الإمام عليه السلام حتى يقوموا بزيارته لما لها من الفضل العظيم.

jabir.abbas@yahoo.com

ومن ذلك ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: «من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبُعث من الآمين، وهُوّن عليه الحساب، وتستقبله الملائكة، فإذا انصرف شيعوه إلى منزله، فإذا مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره»^(١).

• عَادَةُ هَارُونَ الرَّشِيد

مع أمير المؤمنين عليه السلام

كان هارون الرشيد يخرج إلى النجف للصيد، وكان كلما يلقي الصقور والكلاب على الغزلان والحمر الوحشية تلجأ إلى كتيب رمل فتراجع عنها الصقور والكلاب، فتعجب الرشيد، وسأل من له الخبرة عن الأمر فأسر الله أمر قبر الأمير عليه السلام، فخرج في ليلته مع علي بن عيسى الهاشمي وعندما وصل إلى الكتيب أبعد أصحابه، وقام يصلي عند الكتيب ويبكي ويقول: (والله يا ابن العم إني لأعرف حَقَّك ولا أكره فضلك، ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي ومسلب ملكي)، وحتى قبيل الفجر أيقظ هارون علي بن عيسى وقال له: قم وصل عند قبر ابن عمك. فسأله الهاشمي مستغرياً: وإي ابن عمي؟! قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم أمر ببناء قبة عليه فكانت أول عمارة.

(١) مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٢١٣.

• آداب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

١ - الزيارة مشياً على الأقدام: فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ زَارَ أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجّتين وعُمَرتين»^(١)، وفي حديث آخر: «وإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجّتين وعُمَرتين».

٢ - الاغتراب في الزيارة: بمعنى بذل الجهد قدر الإمكان في الزيارة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «والله ما تطعم النار قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً»^(٢).

٣ - الغسل للزيارة ثم التأكد من الكون على وضوء دائم وأبدأ.

٤ - منذ أول خطوة تبدأها في قصد الزيارة اذكر الله واقرأ آية الكرسي، وكبر وهلل ومجد الله وأحمده وصل على النبي وآله حتى تصل إلى الحرم الشريف.

٥ - اتخذ أفضل اللباس لزيارته عليه السلام وتعطر.

٦ - أن تبدأ الزيارة من جهة الكوفة.

٧ - الاستئذان للدخول بالمأثور ثم تقبيل الباب والسجود على العتبة شكرًا لله على هذه النعمة.

٨ - عند رؤية القبر التكبير ثم التوجه إلى الضريح والاتصاق به وتقبيله.

٩ - زيارته بالمأثور وما أمكن من قيام ثم الصلاة ركعتين.

١٠ - الوداع بالمأثور وسؤاله التوفيق للعود.

(١) التهذيب، ج ٦، ص ٢٠.

(٢) وسائل الشيعة، باب ٢٣ من أبواب المزار، ج ٣، ص ٢٩٤، ح ١٠.

jabir.abbas@yahoo.com

• الأدعية والأذكار في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

• دعاء الخروج للزيارة:

عندما تخرج من أي مكان لزيارته عليه السلام فاقرا هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأُزَوِّرُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي، وَسَبِّبْ الْمَزَالَهَ وَأَخْلِفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَخِرَاتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• الذكر أثناء السير:

وَأَنْتَ تَسِيرُ نَحْوَ مَرْقَدِ الْأَمِيرِ عليه السلام فاقرا هذا الذكر: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَشُجْحَانُ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

• عند خندق الكوفة:

لا بد من وقفة وقراءة هذا الدعاء:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلُ الْكَتُبِ وَالْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالْتَّقْدِيسِ وَالْتَّسْبِيحِ وَالْآلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُخْذِرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَاعْلَمْ حَاجَتِي، وَمَا تَضَمَّرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ، وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعَتْ بِهِ حُجُجَ الْمُحْتَاجِينَ، وَعُذَّرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَجَعَلَتْهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تُحَرِّمَنِي ثَوَابَ

زِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِبَعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• عندما تتراءى قبة مرقد الأمير عليه السلام:

تقرأ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَنَنِي بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

• عند باب حصن النجف:

وعندما تدخل النجف تقرأ عند مدخلها هذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ، وَطَوَّيَ لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَّفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم إذا دخلت المدينة فاقرا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَاخْتَارَهَا لِرُؤُوسِ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

وإذا اقتربت من المرقد الطاهر للأمير عليه السلام فقل:

اللَّهُمَّ بِبَابِكَ وَقَفْتُ، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِخَلِّكَ اغْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءَ مُسْتَجَابًا.

jabir.abbas@yahoo.com

* عند باب الحرم:

وعندما تصل إلى باب الحرم العلوي، فلا بد أن تكون لك عنده وقفة تطيل فيها البكاء وتقبل الباب بل والسجود عنده لله، وتقرأ هذا الدعاء:
 اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَذْخُلُ إِلَيْهِ أَنَا حَيْثُ بِمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَتَانِ الْمَنَانِ، الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَنِّي زِيَارَتَهُ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْ عَنِّي مِنْ شَيْعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِسَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* أبواب الحرم العلوي:

توجد لحرم الأمير عليه السلام خمسة أبواب، وهي:

* الباب الأول - الباب الكبير:

وهو يعرف باب الساعة لأن عليه ساعة، أو يعرف باب السوق لأنه يطل على السوق الكبير، وقد كتب عليه عدة أبيات من الشعر، منها:

خير البرية بعد أحمد حيدر

والناس أرض الوصي ساء

ومنها:

أيا علة الإيجاد حار بك الفكر

لقد قال قوم فيك والسر دونهم

ولي كُنْه معنى ذاتك التيس الأمر
 بأتك رب كيف لو كُشف السر
 وإلى جانب هذا الباب يوجد باب صغير آخر.

* الباب الثاني - باب الطوسي:

وهو الذي يطل منه الخارج من الحرم على مرقد شيخ الطائفة الطوسي، ومكتوب عليه تلك الأبيات:

يا زائراً جديت الوصي المرتضى

لُد في حماء وقف بجانب بابه

واخضع لعز جنابه والتم ثرى

أعتابه وانشلق عبير ترابه

وادخل بآداب السكينة واستلم

أركانه عند الطواف ليغابه

وقل السلام عليك يا مَنْ حَبَّه

كل الخطايا في غد تسمى به

ومليك فازعة المعاد إياه

وحسابه ونوابه وعقابه

* الباب الثالث - باب القبلة:

وهو الذي من جهة شارع الرسول الأكرم عليه السلام وسمى بذلك لأنه في جهة القبلة.

* الباب الرابع - باب السلطاني:

لأنه فتح في أيام السلطان عبد العزيز العثماني، ويسمى أيضاً باب الفرج، وهو المطل على منطقة العمارة ويؤدي إلى صافي صفا ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام.

* الباب الخامس:

وهو ليس من الأبواب الرئيسية، وقلما يفتح، كتب عليه:

يا علي يا أمير المؤمنين

أنت باب الله والحق المبين

خضك الله وصياً وأخاً

للنبي المصطفى طه الأمين

كل من مات من الناس رأى

عنده شخصك في عين اليقين

تورد الحوض مواليك غداً

بما بقيلاً عثرات المذنبين

لك من بين الوصيين حمى

روضة الحائسين أمن الحائسين

جنة جنة عدن دونها

فادخلوها بسلام آمنين

ومن أي باب دخلت عملت بالعمل المتقدم.

* الله يحول للصالحين الشريفين

وتدخل بوقار وسكينة وذلة وخشوع، فإنك في الوادي المقدس، وانت تقرا:

الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله، ومن فرض علي طاعته، رحمة منه لي، وتطوّلًا منه علي، ومن علي بالإيمان، الحمد لله الذي أدخلني حرم أخيه رسوله، وأرانيه في عافية، الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الله، وأشهد أن علياً عبده ورسوله، وأخو رسول الله، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله على هدايته، وتوفيقه بما دعا إليه من سبيله، اللهم إنك أفضل مقصود، وأكرم مأمون، وقد أتيتك متقرباً إليك بنبئك نبي الرحمة، وبأخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، فصل علي محمد وآل محمد، ولا تخيب سعيي، وانظر إلي نظرة رحمة تنعشني بها، واجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقررين.

واقصد العود للصحن الشريف لأداء بعض الأعمال فيه.

* عند باب الرواق

ثم اقصد الرواق وقف في أوله قائلاً:

السلام على رسول الله أمين الله على وخيه، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

كُلُّهُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ،
السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* إِذْنُ الدُّخُولِ:

وبعد ما قدّم رجلك اليمنى وادخل الرواق إلى باب القبة واقرا إذن الدخول:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ
مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ
اللَّهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ،
جَاءَكَ مُسْتَجِيرٌ بِذُنُوبِكَ، قَاصِدًا إِلَى خَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى
مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَدْخِلْ يَا مَوْلَايَ، أَدْخِلْ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخِلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخِلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَدْخِلْ
يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ، أَتَأْذِنُ لِي
بِالدُّخُولِ، أَفْضَلُ مَا أَدْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ
أَخْلًا، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلذِّكْرِ.

* الدخول إلى الضريح:

فإذا أتممت قراءة الإذن فانكب ساجداً وقبّل العتبة وتذكر أنك على عتبة
سيد الوصيين ومولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،
ثم قم وقبّل الباب، وقدم الرجل اليمنى وادخل إلى الضريح وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَكُتِبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْقَوَابِلُ الرَّحِيمُ.

وواصل المشي حتى الضريح فإذا حاذيته فاستقبله بوجهك وقبل استلام
الشباك، قل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى
وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ،
الْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجَ الْمُنِيرَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ
أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ، وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ،
وْخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي
انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذِّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ
الَّذِينَ يَعْذِلُكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَامِينَ
بَأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ،
وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ،
صَلِّوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ
بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ

بُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ
الْمَخْلُوقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الزَّاهِدِينَ، السَّلَامَ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامَ
عَلَى خَاصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامَ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَوَارَثُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا
بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم إذن من الشباك واستقبله ولكن القبلة من خلفك أي اجعل دخولك
من جهة قدم الإمام عليه السلام، وقل:

السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،
السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامَ
عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ
يَا عَلَمَ الثَّقَى، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا أَبَا الْوَصِيِّ الْبِرِّ الثَّقِيِّ الْوَفِيِّ،
السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا عَمُودَ
الدِّينِ، السَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ، وَالصَّفْوَةَ
مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَارِجَ وَحْيِهِ،
وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ، وَالتَّائِيحَ لِأَمَّةٍ نَبِيٍّ، وَالتَّائِيحَ لِرَسُولِهِ، وَالْمُؤْمِنِي
لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالتَّائِيحَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي
عَلَى مُسْتَبْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ،
وَرَعَى مَا اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ

حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ التَّائِكِينَ فِي سَبِيلِكَ،
وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُخْتَسِبًا،
لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَأَصْفِيَانِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، اللَّهُمَّ
هَذَا قَبْرِ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاقِ عِبَادِكَ
مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ،
وَقَدْ قَصَدْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لَأَوْلِيَانِكَ، فَبِعَظِيمِ قُدْرِهِ عِنْدَكَ،
وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدُنْكَ، وَقَرَّبِ مَنَزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْمُحَمَّدِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ،
وَالسَّلَامَ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ أَدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةَ
اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

ثم استلم الشباك وقبّل الصريح وابكي ما شئت واجعل أعضاء بدنك
تلاص هذه القطعة الطاهرة فإنها ستحصل على البركة والسلامة، وانظر
إلى الصندوق الذي على قبر الأمير عليه السلام فهو صندوق عظيم مصنوع من
الصاج المنبت بالعاج أبدع الصانع في صنعه ومكتوب عليه سورة هل أتى
وبعض الأحاديث في فضائل الأمير ومناقبه، ولهذا الصندوق حكاية عُرفت
بحكاية الغلام الأسود وتفصيلها.

* حكاية الغلام الأسود:

يحكى أنه في العام ١٣٣ للهجرة أرسل داود بن علي العباسي غلاماً
أسود مفتول العضلات قوي النظرات معروف بالقوة والشقاوة ومعه جماعة
من الرجال، وقال لهم اكتشفوا حقيقة هذا القبر الذي يزعم الناس بأنه قبر

jabir.abbas@yahoo.com

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فحضر العبد الأسود ويسمى بـ (الحجل) مع رجاله وحفروا خمسة أمتار فنزل العبد في الحفرة وصاح صيحة عظيمة فأخرجوه وهو يستغيث، وأحضروا له نعلًا وحمل ولحمه يتناثر من عضده الأيمن وسائر جسده ومات، ولما وقف داود العباسي على الأمر أمر علي بن مصعب بن جابر أن يعمل على القبر صندوقًا من الخشب^(١).

* حكاية الإصبعان:

ثم أنك أيها الزائر لو تأملت بعض الشيء في جانب من جوانب الصندوق ستجد أثر إصبعين يحكيان عظمة المكان وكل شيء يحكي عظمته، وينقلها هنا للعبارة من كتاب الحبل المتين في المعاجز الظاهرة بعد دفن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وغيره من المصادر الشيعة والسنية، ومفادها: إن مرة بن قيس كان رجلاً كافراً، له أموالاً وخدم وحشم كثيرة، فتذاكر يوماً مع قومه في أحوال آياته وأجداده وأكابر قومه، فقبل إن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل منهم الوفا، فقال عن مدفنه، فداره على النجف، فأخذ معه ألفي فارس ومن الرجال الوفا، ولما وصل إلى نواحي النجف أطلع أهله، فتحصنوا وقامت الحرب بينهم إلى ستة أيام، فسلموا موضعاً من حصار البلد، فانهزم المسلمون، ودخل الخبيث في الروضة، وقال: يا علي أنت قتلت آبائي وأجدادي، وأراد أن ينش القبر المطهر فخرج من القبر إصبعان كأنهما لسانا سيفه ذي الفقار وضربت وسط العين، فقطع نصفيين وصار النصفان من حينهما حجراً أسوداً وأثوا بهما إلى خلف باب البلد، وكان كل من يقصد البلد يرفس ذلك الحجر برجليه، وما كان حيوان يمر

(١) موسوعة علي بن أبي طالب عليه السلام والنجف، ج١، ص ٢١٤.

عليه إلا وبال عليه، ثم أن بعض الجهال كما يعبر الشيخ النقدي أتى بهما إلى مسجد الكوفة ليشتري به ثمنًا قليلاً إلى أن اضمحل بمرور الأيام، إلا أن الأثر لا يزال موجوداً^(١).

* مناجاة الأمير عليه السلام من جهة الرأس:

وبعد هذه الوقفات الروحية أتمج من جهة القدم إلى جهة الرأس واقرأ هذه المناجاة:

يا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ اتَّوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَزْدُودٍ، إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكُشْفِ شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَئِمَّةِ وَعَذَابُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بِمَا شَاقُوا وَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةِ مَنْ قَتَلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ، وَهُمْ فِيهِ

(١) الأنوار العلوية، ص ٤٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُونَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَانَتُوا النَّدَامَةَ
وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عَشْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاتَّبَاعَهُمْ
مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُنْتَسَبِ السَّرِّ وَظَاهِرِ
الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي
أَوَّلِيَّاتِكَ، وَحَسْبَ إِلَيَّ مُشَاهِدُهُمْ وَمُسْتَقَرُّهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي
بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* زيارة الحسين عليه السلام عند الأمير عليه السلام:

وقد ورد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عدة مواطن، منها عند
مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وفي حرمه وذلك لتواسيه في مصيبة ولده الذي
ما حلت رزية في الإسلام بمثل رزيته بعد رزية الصديقة الشهيدة فاطمة
الزهراء عليها السلام، ومن جانب آخر فإن واحدة من الأقوال في مكان دفن رأس
سيد الشهداء عليه السلام هو حرم الأمير عليه السلام كما في الخبر الوارد عن يزيد بن
عمر بن طلحة والذي قال فيه: قال لي أبو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة: «أما
تريد ما وعدتك؟» قلت: بلى يعني العذاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام.
قال: فركب وركب إسماعيل وركب معها حتى إذا جاز الثوبة، وكان
بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل إسماعيل ونزلت معها،
فصلى وصلى إسماعيل، وصليت. فقال لإسماعيل: «قم فسلم على جدك
الحسين عليه السلام»، فقلت: جعلت فداك أليس الحسين عليه السلام بكربلاء؟
فقال: «نعم»، ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى فدفعه بجنب أمير
المؤمنين عليه السلام^(١).

(١) الكافي ج ١، ص ٥٧٨.

ولما يستحب قراءة زيارة الإمام الحسين عليه السلام وصلاة ركعتي الزيارة كما
ذكر الحر العاملي في وسائل الشيعة^(٢)، ويتردد مكان الزيارة بين موضعين:
الأول: عند قبر الأمير عليه السلام مستقبلاً قبر الحسين عليه السلام وجاعلاً القبلة
بين كتفك، ونص الزيارة فيه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَثَمَةِ
الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّائِكَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِيَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَثَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَيْتِكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ
بِكَ الثَّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ، وَجَدَّكَ
وَأَخَاكَ، وَبَيْتَكَ عِزَّةً لَأَلِي الْأَلْبَابِ، يَا بَنَ الْقِيَامِينَ الْأَطْيَابِ
التَّالِينَ الْكِتَابَ، وَجَهَّتْ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ
تَمَسَّكَ بِكَ، وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

(الموضع الآخر): في جامع الرأس الملاصق لحرم الأمير عليه السلام، والذي
قال فيه العارف الفقيه السيد محمد مهدي بحر العلوم عليه السلام: إنه الجامع
بني لأجل أن الرأس دفن فيه، وهو من الأمانة التي يستحب فيها الاستخارة
لمن كانت له حاجة، ونص الزيارة:

(١) ج ٤، ص ٣٩٨.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ
 مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيْنُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ،
 وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ
 الْأَمِينِ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتَكَ يَا
 مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مَوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ،
 مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَعِصِمًا بِالْهَدْيِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا
 بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

* العودة إلى قدمي الإمام عليه السلام *

وعندها تقرأ هذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَى أَبِي الْأَنْمَةِ، وَخَلِيلِ النَّوْءَةِ، وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْأَخْوَةِ، السَّلامُ عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ
 الرَّحْمَنِ، السَّلامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ،
 وَمُسَيِّفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسِيلِ الْإِلَّالِ، السَّلامُ عَلَى
 صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ،
 السَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ النَّوْءِ، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى، السَّلامُ

عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلامُ
 عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالتَّجَمُّمِ الْإِلَاحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ،
 وَالزَّيَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ،
 وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ
 حِكْمَتِهِ، وَالتَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ
 فِي أَمْنِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُزْغِمِ
 الشَّجَرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى،
 اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،
 وَأَخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَيْنَ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
 وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِ أَنْبِيَائِكَ، يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* زيارة أنبياء الله عليه السلام *

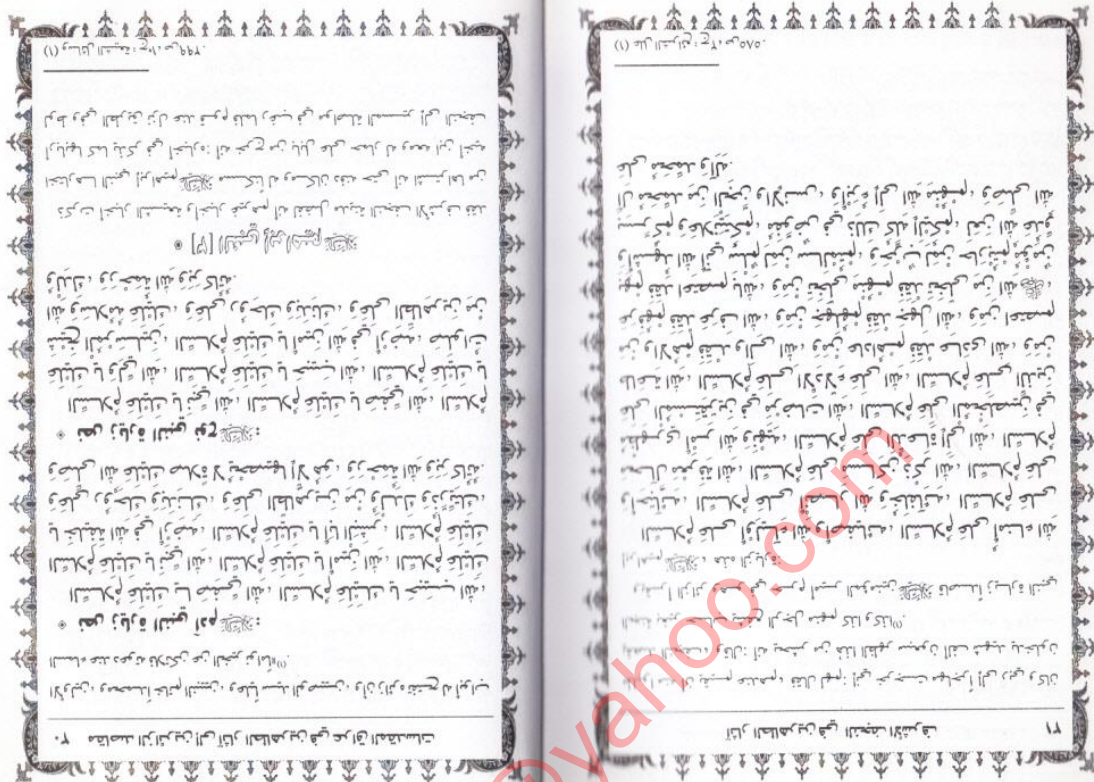
ثم تعود إلى موضع رأس الأمير عليه السلام لتزور بعض أنبياء الله عليه السلام
 المدفونين عنده وهم:

• [١] النبي آدم عليه السلام

• [٢] النبي نوح عليه السلام

وإذا تقرأ في زيارة الأمير عليه السلام وعلى ضجيعيك آدم ونوح فإنك تدرك بأن
 هذه البقعة الطاهرة تحوي أيضاً مرقدي هذين النبيين العظيمين، واللذان
 يستحب زيارتهما كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا زرت النجف
 فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الأباة

jabir.abbas@yahoo.com



* صلاة الزيارة:

ثم تصلي ست ركعات، وكيفيتها: تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وبعد التشهد والتسليم، تسبح تسبيحة الزهراء (عليها السلام)، وتستغفر الله (عليه السلام)، ثم تدعوا لنفسك، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وأما الركعات الأربع الأخرى، فركعتك منها تهدي للنبي آدم (عليه السلام) والأخريتان للنبي نوح (عليه السلام)، بعدهما تسجد سجدة الشكر وتقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اغْتَصَبْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَاؤِي، فَكَفِّنِي مَا أَمْنَنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزِّ جَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقُل:

أرحم ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ

ثم قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرَقًّا، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول فيه (شكرًا) مائة مرة، وتجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابة.

* زيارة أمين الله:

من أهم الزيارات وأحسنها، وهي تقرأ في كل العتبات المقدسة، فقد زار بها الإمام زين العابدين (عليه السلام)، ونصها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَيْتَ شَسْنَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، فَتَبَضَّصْتَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَغْدَانِكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكٍ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُجَبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ،

jabir.abbas@yahoo.com

ذاكرة لسوايغ الآتِك، مُشتاقَة إلى فرحة لِقائِك، مُتَزوِّدة التَّقوى
 ليوم جِزائِك، مُستَنَّة بِسُننِ أوليائِك، مُفارقة لأخلاق أَعْدائِك،
 مُشغولة عَنِ الدُّنيا بِحَمْدِك وَتَنائِك.

ثمَّ وضع خذلك على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَبَّةَ، وَسَبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ
 شَارِعَةً، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ
 مِنْكَ فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ
 لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ
 مَقْبُولَةً، وَغَيْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْخُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ
 اسْتَغَاثَ بِكَ مُوجُودَةً، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَيِّدُولَةً،
 وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ
 الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مُحْفُوظَةً، وَأَزْرَأَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ
 نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَرْبِدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
 مَغْفُورَةً، وَخَوَائِجَ خَلْقِكَ عَنْكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ
 عَنْكَ مُؤَفَّرَةً، وَعَوَائِدَ الْمَرْبِدِ مُنَوَّارَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ
 مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُفَرَّغَةً، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ
 تَنَائِي، وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِعَنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ،
 وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى ضُنَائِي، وَغَايَةُ
 رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمَوَائِي.

وقد ذُكرت هذه الزيارة في كتاب «كامل الزيارات» بهذا القول.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُنْ عَنَّا
 أَغْدَانَا، وَاشْغُلْهُمْ عَنْ أَدَانَا، وَأُظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا

الْمُغْلَبَا، وَأَذْجِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا الشُّغْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة أخرى:

قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 الْمَعْلُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْبِرُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
 حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
 وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنِيَّةُ عِلْمِهِ وَخَازِنُ وَحْيِهِ.

ثمَّ انكب على القبر وقال:

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ
 الْخَصَامِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ
 اللَّهِ التَّامَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا حُمِّلْتَ وَرَغَيْتَ مَا اسْتُخْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا
 اسْتُودِعْتَ، وَخَلَلْتَ خِلَالَ اللَّهِ وَخَوَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ
 أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَيْكَ
 الْيَقِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

وأيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ، وَخَلِيلِ النَّبِيِّ، وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْأَخْوَةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْشُوبِ الْإِيمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ،

jabir.abbas@yahoo.com

وَسَيِّفِ ذِي الْجَلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ
النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى،
السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ،
السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالتَّجَمُّدِ الْإِلَاحِ، وَالْإِمَامِ
الْقَاصِمِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وزاد قائلا:

أَنْتَ وَسَيِّلِي إِلَى اللَّهِ وَدَرِيْعِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي،
فَكُنْ لِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي،
وَهِيَ فَكَارِ رَبِّي مِنَ النَّارِ، وَأَصْرِفْنِي فِي مَوْفِي هَذَا بِالنَّجَحِ،
وَبِمَا سَأَلْتَهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً،
وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَكِيّاً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ
ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأيضاً قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ
حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ النَّبِيُّ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ
اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّ عَلَيْهِ
الْعَذَابُ جَنَّتَكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ
وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ
لِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً
مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَنْفَعُوكَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَقَنَ﴾.

وأيضاً: قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اضْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَبَهُ
وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَى اللَّيْلُ
وَعَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ
صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ
السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالتَّجَلُّدِ وَثُبَّةِ الْكَتَائِبِ، الشَّدِيدِ الْبَاسِ،
الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ،
مِنْ خَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
النُّهَى، وَالْفَضْلِ وَالطَّوَاتِلِ، وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْوَتَائِلِ، السَّلَامُ
عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ،
وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِخَيْرِ نَيْلٍ، وَأَعَانَهُ بِمِكَائِيلَ وَأَزْلَقَهُ فِي
الذَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبُ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَعَلَى الْأُئِمَّةِ الزَّائِدِينَ،
الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا
الضَّلَوَاتِ، وَأَمَرُوا بِإِتْيَاءِ الزُّكُوةِ، وَعَرَفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ،
وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ
الَّذِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ،
وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِقَةَ، وَنِعْمَتَهُ الدَّامِغَةَ، السَّلَامُ عَلَى

jabir.abbas@yahoo.com

فَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنَقَمَتِهِ
عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى
أَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنِ عَمِّهِ وَرُوحِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ
الْبَجْنِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ
طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَنَهَى، السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحِ
نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ
اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ خَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ،
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ زَيْدًا، السَّلَامُ عَلَى نُورِ
الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَغَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّ
الْأُمَّةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى خَبِيلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ، وَجَنِّهِ الْمَكِينِ،
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ،
وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَاسِمِ بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ
بِكِتَابِهِ، آخِ الرَّسُولِ وَرُوحِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَلُولِ، السَّلَامُ
عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالْأَمَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ
الْقَاهِرَاتِ، وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ
الْآيَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فِي آيَةِ الْكَتَبِ لَذِينَ أُمِّلُوا حِكْمَةٌ﴾،
السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ،
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ، وَخَاصَّةِ
اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَاتِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، فَصِدِّقُكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، زَائِرًا عَارِفًا بِحُفَّتِكَ، مُوَالِيًا
لأَوْلِيَانِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فَاشْفَعْ

لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خِلَاصٍ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ
حَوَائِجِي خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
ثُمَّ انْكَسَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ:
سَلَامٌ اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ
بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ
عَلَى أَنَّكَ صَادِقُ أَمِينٍ صَدِيقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جُنْبُ اللَّهِ
وَبَائِتُهُ، وَأَنَّكَ خَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهِهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ
اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ
مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَتَيْتُكَ
بِشَفَاعَتِكَ خِلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا
مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَلَطْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِبِقْضِي
بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ
اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ
الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُزْتَضَى،
وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعَزِّزْ لَكَ الْوُفْقَى، وَيَسِّرْ لَكَ الْعَلِيَا، وَجَنِّبْكَ
الْأَعْلَى، وَكَلِّمْكَ الْحُسْنَى، وَخُجِّتَكَ عَلَى الْوَرَى، وَصَدِّقَكَ
الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ،

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقِدْوَةَ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامَ
الْمُخْلِصِينَ، الْمُعْصُومَ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبَ مِنَ الرِّذَالِ، الْمُطَهَّرَ
مِنَ الْعَيْبِ، الْمُتَزَهٍّ مِنَ الرُّبُوبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ،
الْبَائِتَ عَلَى فَرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفَ الْكُرْبِ عَنْ
وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى
أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَأْيَتِهِ، وَوَقَائَةً لِمُهْجَتِهِ،
وَهَادِيًا لَأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِنَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا
لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَرَمَ جُيُوشُ الشُّرُكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرُ الْكُفْرِ
بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى
طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ دَائِمَةٍ بَاقِيَةٍ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشَّهَابُ النَّاقِبُ، وَالنُّورُ
الْعَاقِبُ، يَا سَلِيلَ الْأَطْنَابِ، يَا سِرَّ اللَّهِ، إِنْ بَنَيْتَ وَبَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى
ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلْتَ ظَهْرِي، وَلَا بَأْسِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ، فَبِحَقِّ مَنْ
اتَّيَمَنْتَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرُ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا،
وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ
وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

ثم صل ست ركعات، صلاة الزيارة وادع بما شئت وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا
بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم توجه إلى جانب قبر الحسين عليه السلام، وأشر إليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،
الَّذِي كَمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمُتَوَجِّهًا
إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ.

وادع دعاء صفوان (دعاء علقمة):

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا
كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ
الْمُسْتَغْرِضِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْثَى
الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا
مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى
عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَنْسِيهِ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُطُهُ
الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِقِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ
فُوتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ،
يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقِصَ
الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرِّغَابِ، يَا كَافِيَ
الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ
وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأَقْسِمُ وَأَعَزُّمُ عَلَيْكَ،
وَبِالنَّاسِ الَّذِينَ لَهُمْ عِنْدَكَ وَالْقَدَرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي

فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ
خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ ابْتَنَيْتُمْ وَأَبْنَيْتُمْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ
الْعَالَمِينَ، حَتَّى فاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي وَهْمِي وَهَمِّي
وَكُرْبِي، وَتُكَفِّرَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَ
تُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى
الْمَخْلُوقِينَ، وَتُكَفِّرَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ
عُسْرَهُ، وَخُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ خُزُونَتَهُ، وَمُسْرَ مَنْ أَخَافُ سُورَهُ،
وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَيَغِي مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ
جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ،
وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتُرِدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ
الْمَكْرَةِ، اللَّهُمَّ مَنْ ارَادَنِي فَارِدَهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكُدَّهُ، وَأَصْرَفَ
عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاسْمِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَاسْتَعْنِ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى
شِئْتَ، اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تُجِيرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ،
وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسَقَمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذَلَّ لَا تُعِزَّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا
تُجْبِرُهَا، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذَّلِّ نَصَبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ
فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالشَّقَمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغُلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ
شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي
بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ حَوَارِجِهِ،
وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الشَّقَمَ وَلَا تُشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ
لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي
سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ،

وَمُهَيِّئْ لَا مُعَيِّتَ سِوَاكَ، وَجَارٌّ لَا جَارَّ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ
جَارَهُ سِوَاكَ، وَمُعَيِّتَهُ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمُهَيِّبُهُ إِلَى
سِوَاكَ، وَمُلْجَاهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمُنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ
الْمُهَيِّبُ وَرَجَائِي وَمُفَرِّجِي وَمُهَيِّبِي وَمُلْجِئِي وَمُنْجِئِي فَبِكَ اسْتَفْتِخْ
وَبِكَ اسْتَنْجِجْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ
وَأَسْتَفْعُ، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
وَالْبُحْثُ الْمُسْتَحْكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
بِعَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُكْشِفَ عَنِّي وَهْمِي وَهَمِّي وَكُرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ
عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكُرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي
كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ،
وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْئِدَةَ مَا أَخَافُ مَوْئِدَتَهُ، وَهَمَّ
مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مَوْئِدَةً عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْ بَقِضَاءَ
خَوَائِجِي، وَكِفَايَةَ مَا أَهْمَنِي هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيَّكَمَا مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا
فَرَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، اللَّهُمَّ أَخِيْنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمْنَتِي
مِمَّا تَهَمُّ وَتُؤَفِّي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَأَخْشَرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ وَلَا تَفَرِّقْ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْنَكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا،
وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ (تعالى) فِي حَاجَتِي

هذه فاشفعنا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود، والجاه
الوجيه، والمنزل الرفيع والوسيلة، إني أنقلب عنكما منتظراً
لتنجيز الحاجة وقضاءها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى
الله في ذلك، فلا أخيب ولا يكون منقلباً خائياً خاسراً،
بل يكون منقلباً راجحاً (راجياً) مُفلحاً مُنجحاً مُستجاباً
بقضاء جميع خواججي وتشفعاً لي إلى الله، أنقلب على ما شاء
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، مفضلاً أمري إلى الله مُلجاً ظهري
إلى الله، متوكلاً على الله وأقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن
دعا ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء ربي
كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، استودعكما
الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما، انصرفت يا سيدي يا
أمير المؤمنين وصولاى وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي وسلامي
عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك إليكما غير
محبوب عنكما سلامي إن شاء الله، وأسأله بحقكما أن يشاء
ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد، أنقلب يا سيدي عنكما تائباً
حامداً لله شاكراً راجياً للإجابة غير آيس ولا قانظ تائباً عانداً
راجعاً إلى زيارتكما غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل
راجع عائد إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يا سادتي
وعنت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما
أهل الدنيا فلا خيبني الله ما رجوت وما أملت في زيارتكما إنّه
قريب مجيب.

والنفت إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، والسلام على أبي عبد الله
المؤمنين، ما بقيت وبقي الليل والنهار، لا جعله الله آخر العهد
مني لزيارتكما، ولا فرق الله بيني وبينكما.
وأبداً قصد باب السلام أي باب الروضة المقدسة للامير عليه السلام، حيث
أرى الضريح المقدس، فقل أربعاً وثلاثين مرة: الله أكبر.
وقل: سلام الله وسلام ملائكتيه المقربين، وأنبيائه
المؤمنين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين
عليك يا أمير المؤمنين، السلام على آدم صفة الله، السلام
على نوح نبي الله، السلام على إبراهيم خليل الله، السلام على
موسى كلم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام على
محمد حبيب الله، ورحمة الله وبركاته، السلام على اسم
الله الرضوي، ووجهه العلوي، وصراطه السوي، السلام على
المهذب الصفي، السلام على أبي الحسن علي بن أبي طالب
ورحمة الله وبركاته، السلام على خالص الأخلاء، السلام على
المخصوص بسيدة النساء، السلام على المولود في الكعبة
المزجج في السماء، السلام على أسد الله في الوغى، السلام
على من شرفت به مكة ومنى، السلام على صاحب الخوض
وحامل اللواء، السلام على خامس أهل القباء، السلام على
البائت على فراش النبي ومفدبه بنفسه من الأعداء، السلام
على قانع باب خيبر، والذاحي به في القضاء، السلام على
مكلم الفتية في كهفهم بلسان الأنبياء، السلام على منيع

jabir.abbas@yahoo.com

القلب في القلا، السلام على قالع الصخرة وقد عجز عنها
الرجال الأشداء، السلام على مخاطب الثغبان على منبر
الكوفة بلسان الفصحاء، السلام على مخاطب الذئب ومكلم
الجمجمة بالنهروان وقد نخرت العظام بالبالا، السلام على
صاحب الشفاعة في يوم الوري، ورخمة الله وبركاته، السلام
على الإمام الزكي خليف المخراب، السلام على صاحب
المعجز الباهر والتاطق بالحكمة والصواب، السلام على من
عنده تأويل المخكم والمنشأ به وعنده أم الكتاب، السلام على
من ردت عليه الشمس حين توارت بالحجاب، السلام على
محيي الليل البهيم بالتهجد والاكثاب، السلام على من خاطبه
جبرئيل بإمرة المؤمنين بغير إزياب، ورخمة الله وبركاته،
السلام على سيد السادات، السلام على صاحب المعجزات،
السلام على من عجب من حملاته في الحروب ملائكة سبع
سموات، السلام على من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه
صدقات، السلام على أمير الجيوش وصاحب الغزوات،
السلام على مخاطب ذئب القلوات، السلام على نور الله في
الظلمات، السلام على من ردت له الشمس ففضى ما فاتته من
الصلوة، ورخمة الله وبركاته، السلام على أمير المؤمنين،
السلام على سيد الوصيين، السلام على إمام المتقين، السلام
على وارث علم النبيين، السلام على غموس الدين، السلام
على عصمة المؤمنين، السلام على قدوة الصادقين، ورخمة
الله وبركاته، السلام على حجة الأبرار، السلام على أبي الأئمة

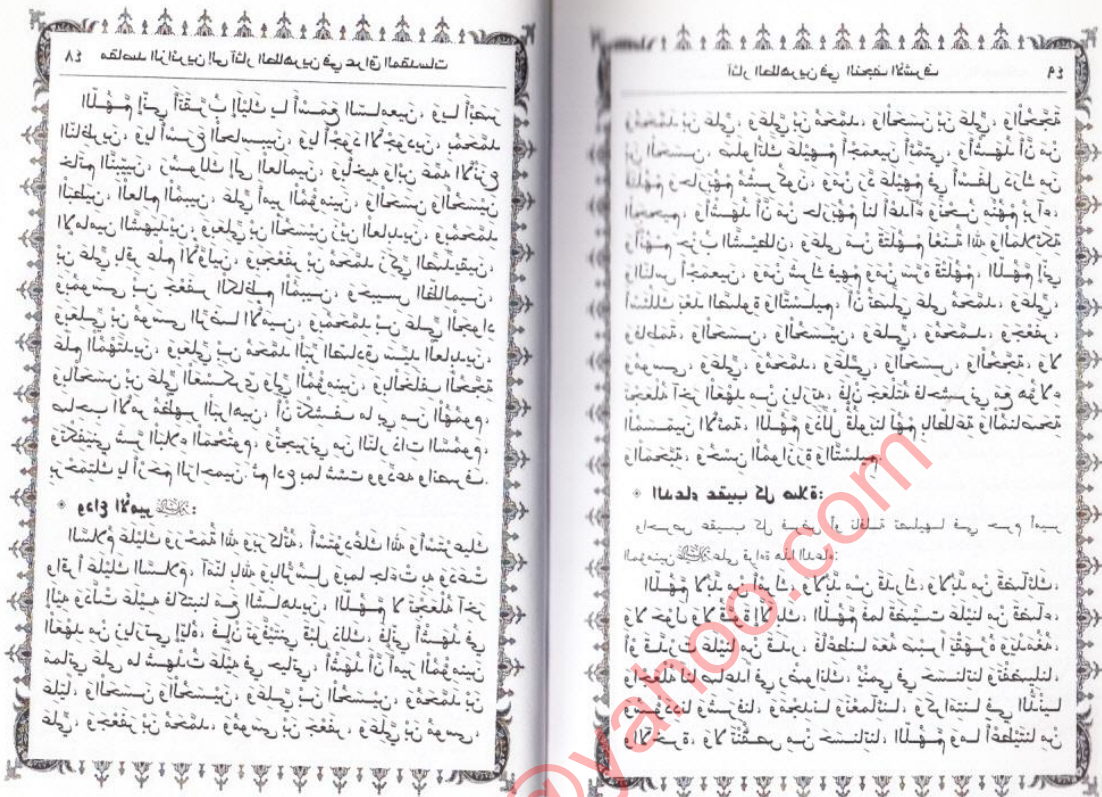
الأطهار، السلام على المخصوص بذي الفقار، السلام على
سماي أولياته من خوض النبي المختار، صلى الله عليه وآله،
ما اطرد الليل والنهار، السلام على النبي العظيم، السلام على
من أزل الله فيه وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم، السلام
على صراط الله المستقيم، السلام على المنعوت في التورية
والإنجيل والقرآن الحكيم، ورخمة الله وبركاته.

ثم انكب على الضريح وقبلة وقال:

يا أمين الله، يا حجة الله، يا ولي الله، يا صراط الله زارك
عندك ووليك، اللانذ بقبرك، والمُنِخ رحله بفنائك، المتقرب
إلى الله، والمستشفع بك إلى الله، زيارته من هجر فيك
منجيه، وجعلك بعد الله حسبه، أشهد أنك الطور، والكتاب
المسطور، والرق المنشور، وبخبر العلم المسجور، يا ولي
الله إن لكل مَزور عناية فيمن زاره وقصده وأناه، وأنا وليك
وقد خططت رجلي بفنائك، ولجأت إلى خرمك، ولذت
بضريحك، لعلمي بعظيم منزلتك، وشرف حضرتك، وقد
أثقلت الذنوب ظهري، ومتعنتي رقادي، فما أجد حِزاً ولا
مغسلاً، ولا ملجأ إلجاء إليه إلا الله تعالى، وتوسلي بك إليه،
واستشفاعي بك لديه، فما أنا نازل بفنائك، ولك عند الله جاة
عظيم ومقام كريم فاشفع لي عند الله ربك يا مولاي.

ثم قبّل الضريح واستقبل القبلة وقال:

jabir.abbas@yahoo.com



عطاء، أو فضلتنا به من فضيلة، أو أكرمنا به من كرامة، فأعطنا
 معه شكراً يقهره ويدمغه، وأجعلنا لنا صاعداً في رضوانك،
 وفي حسناتنا وسوددنا وسرفنا، ونعمائك وكرامتك في الدنيا
 والآخرة، ولا تجعلنا أشراً ولا بطراً، ولا فتنه، ولا مقتاً ولا
 عذاباً، ولا خزيًا في الدنيا والآخرة، اللهم إنا نعوذ بك من
 عثرة اللسان، وسوء المقام، وخفة الميزان، اللهم صل على
 محمد وآل محمد، ولقنا حسناتنا في الممات، ولا ترنا أعمالنا
 خسرات، ولا نخزنا عند قضائك، ولا تفضحنا بسيناتنا يوم
 نلقاك، وأجعل قلوبنا تذكرك ولا تنسك، وتخشاك كأنها تراك،
 حتى تلقاك، وصل على محمد وآل محمد، وبذل سيناتنا
 حسنات، وأجعل حسناتنا درجات، وأجعل درجاتنا غزفات،
 وأجعل غزفاتنا عاليات، اللهم وأوسع لفقيرنا من سعة ما
 قضيت على نفسك، اللهم صل على محمد وآل محمد،
 ومن علينا بالهدى ما أبقيتنا والكرامة ما أحييتنا، والكرامة إذا
 توفيتنا، والحفظ فيما بقي من عمرنا، والبركة فيما رزقنا،
 والعون على ما حملنا، والبات على ما طوَّقنا، ولا تؤاخذنا
 بظلمنا، ولا تقايسنا بجهلنا، ولا تستدرجنا بخطابنا، وأجعل
 أحسن ما نقول ثابتاً في قلوبنا، وأجعلنا عظماء عندك، وأدلة
 في أنفسنا، وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً، وأعوذ بك من
 قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن صلوة لا تقبل، أجرنا
 من سوء الفتن، يا ولي الدنيا والآخرة.

• دعاء الصباح

وذلك من المناسب وأنت في حرم أمير المؤمنين عليه السلام أن تقرأ
 دعاء الصباح:
 اللهم يا من دلَّ لسان الصباح بنطق تبليجه، وسرح قطع الليل
 المظلم بغياهب تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير
 تهرجه، وشغشع ضياء الشمس بنور تأججه، يا من دلَّ على ذاته
 بداته، وتنزه عن مجانسة مخلوقاته، وجلَّ عن ملائمة كيفياته،
 يا من قرب من خطرات الظنون، وبعد عن لحظات العيون،
 وعلم بما كان قبل أن يكون، يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه،
 وأيقظني إلى ما منحني به من منته وإحسانه، وكف أكف سوء
 عني بيده وسلطانه، صل اللهم على الدليل إليك في الليل
 الأليل، والمايك من أسبابك بجبل الشرف الأطول، والناصع
 الحسب في ذروة الكاهل الأعيل، والثابت القدم على زخالفها
 في الزمن الأول، وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار، وافتح
 اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والصلاح، والبسني
 اللهم من أفضل خلع الهداية والصلاح، وأغرس اللهم
 بعظمتك في شرب جناني يتابع الخشوع، وأجر اللهم لهيتك
 من أماني زفرات الدُموع، وأذب اللهم نزع الخرق مني بأزمنة
 القنوع، إلهي إن لم تبددني الرحمة منك بحسن التوفيق، فمن
 السالك بي إليك في واضح الطريق، وإن أسلمتني أناثك لقائد
 الأمل والمُنَى فمن المُقبل عثراتي من كِبَاة الهوى، وإن خذلني

نصرك عند محاربة النفس والشيطان فقد وكلني خذلانك إلى
حيث النصب والحرمان، إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث
الآمال، أم علقث بأطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن
دار الوصال، فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها، فوها
لها لما سولت لها ظنونها ومناها، وتبنا لها لجزائها على سيدها
ومولاها، إلهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي وهربت إليك
لاجئاً من فرط أهوائي، وعلقث بأطراف حبالك أنامل ولائي،
فأصبح اللهم عما كنت أجرتني من زللي وخطائي، وأقلني من
صرعة ردائي، فإنك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي، وأنت
غاية مطلوبي ومناي في منقلي ومشواي، إلهي كيف تطرد
مسكيناً لتجأ إليك من الذنوب هارباً، أم كيف تخبئ مسترشداً
فصد إلى جنابك ساعياً، أم كيف ترد ظمآن ورد إلى حياضك
شارباً، كلا وحياضك مترعة في ظنك المحول، وبابك مفتوح
للطلب واللغو، وأنت غاية المسؤول ونهاية المأمول، إلهي
هذه أرملة نفسي عقلتها بعقال مستنك، وهذه أعباء ذنوبي
درأها بعفوك ورحمتك، وهذه أهوائي المضلة وكلتها إلى
جناب لطفك ورأفتك، فاجعل اللهم صباحي هذا نازلاً علي
بضياء الهدى والسلامة في الدين والدنيا، ومسائي جنة من جنة
العدي ووقاية من مردبات الهوى، إنك قادر على ما تشاء، توتي
المملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل
من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، تولى الليل في
النهار وتولى النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت وتخرج

الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب، لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم وبحمدك، من ذا يعرف قدرك فلا يخافك،
ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك، ألفت بقدرتك الفرق، وفلقت
بلطفك الفلق، وأثرت بكرمك دجاجي العسق، وأنهرت المياه
من الصم الصياخيد عذبا وأجاسا، وأنزلت من المعصرات ماء
تجاسا، وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجا وهاجا، من غير
أن تمارس فيما ابتدأت به لغوبا ولا علاجا، فيا من توحد بالعرز
والبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء صل على محمد وآله
الأتقياء، واسمع ندائي واستجب دعائي وحقق بفضلك أمني
ورجائي، يا خير من دعي لكشف الضر والمأمول لكل عسر
ويسر، بك أنزلت حاجتي فلا تردني من مني مواهبك خائبا يا
كريم يا كريم، برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله أجمعين.

ثم السجد وقول:

إلهي قلبي محجوب، ونفسي معيوب، وعقلي مغلوب،
وهوائي غالب، وطاعتي قليل، ومعصيتي كثير، ولساني مقتر
بالذنوب، فكيف حيلتي يا ستار الغيوب، ويا علام الغيوب،
ويا كاشف الكروب، اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد وآل
محمد، يا غفار يا غفار، برحمتك يا أرحم الراحمين.

• التزيينات الخاصة للأمير عليه السلام

ويتأكد استحباب زيارة الأمير عليه السلام في المناسبات التالية:

* أولاً - زيارة الأمير عليه السلام في يوم الغدير:

ويتأكد التواجد في النجف الأشرف يوم عيد الغدير (الثامن عشر من ذي الحجة) فهو اليوم الذي نصب الله عليه السلام في الأرض بعد أن نصبه في السماء خليفة بعد الرسول ﷺ بلا فصل. وورد في الأثر عن الإمام الرضا عليه السلام يوصي أحد أصحابه قائلاً: «أحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما اعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه يالف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل عليهم في هذا اليوم»^(١)، ونص زيارته عليه السلام في هذا اليوم:

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفاة رب العالمين، أمين الله على وجه وعزائم أمره، والخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله وملائكة المقررين، وعباده الصالحين، السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين ووارث علم النبيين، وولي رب العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين، ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه، وسفيره في خلقه، وحجته البالغة على عباده، السلام عليك يا دين الله القويم وصراطه المستقيم، السلام عليك أيها النبا العظيم، الذي هم فيه محتفلون وعنه يسألون،

(١) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٣٠٢.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، أمنت بالله وهم مشركون، وصدقت بالحق وهم مكذبون، وجاهدت وهم مخحمون، وعبدت الله مخلصاً له الدين، صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين، ألا لغنة الله على الظالمين، السلام عليك يا سيد المسلمين، وبغسب المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك أخو رسول الله ووصيه، ووارث علمه وأمينه على شريعته، وخليفته في أمته، وأول من آمن بالله، وصدق بما أنزل على نبيه، وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك، فصدد بأمره، وأوجب على أمته فرض طاعتك وولايتك، وعقد عليهم البيعة لك، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم، كما جعله الله كذلك، ثم أشهد الله تعالى عليهم، فقال ألسنت قد بلغت، فقالوا اللهم بلى، فقال اللهم أشهد وكفى بك شهيداً، وحاكماً بين العباد، فلعن الله جاحد ولايتك بعد الإقرار، وناكث عهده بعد الميثاق، وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى، وأن الله تعالى موف لك بعهده ومن أوفى بما عاهد عليه الله، فسبؤتيه أجراً عظيماً، وأشهد أنك أمير المؤمنين، الحق الذي تطيق بولايتك التنزيل، وأخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول، وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجزئهم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ

jabir.abbas@yahoo.com

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ، مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبِيرُوا بِتَوْكَلِ اللَّهِ بِأَيْمَانِهِمْ بِهِ، وَذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْمَطْلُوبُ ﴿١٣﴾ الْفَتْحُورُ الْمَكِيدُورُ الْخَيْدُورُ الْكَيْدُورُ
الرَّكْعُورُ الْكَيْدُورُ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُورُ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْمَحْفُظُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ وَبِئَرِ النُّزُومِ ﴿١٤﴾ أَشْهَدُ بِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ الشَّاكَ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرُّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ
بِكَ غَيْرُكَ عَائِدٌ عَنِ الَّذِينَ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ، وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ
بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
الَّذِينَ فَتَنُوا عَنْكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ضَلَّ اللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ،
وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لَأَمْرِكَ، وَأَطَعْنَا،
وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَأَهْدِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَبْرَحْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لَأَنْعَمِكَ، وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا، وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا، وَعَلَى كَظَمِ الْغَيْظِ
قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا، وَإِذَا غَضِبَ اللَّهُ سَاخِطًا، وَإِذَا
أَطَاعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَهْدَ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفَظْتَ،
حَافِظًا لِمَا اسْتَوْدَعْتَ، مُبْلِغًا مَا حَمَلْتَ، مُنْتَظَرًا مَا وَعَدْتَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَتَقَيْتَ ضَارِعًا، وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعًا،
وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصْبِكَ نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى
بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا، مَعَاذَ اللَّهِ
أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلَمْتَ اخْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَضْتَ إِلَيْهِ
أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا أَذْكُرُوا، وَوَعَدْتَهُمْ فَمَا أُنْعِظُوا، وَخَوَفْتَهُمْ

اللَّهُ فَمَا تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ،
وَالزَّمَ أَعْدَانِكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِنَّكَ لَتَكُونُ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ،
مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَدْتُ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتُ فِي اللَّهِ صَابِرًا،
وَجِدْتُ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتُ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتُ سُنَّةَ نَبِيِّهِ،
وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُ
عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتُ، مُتَّبِعِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ
اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالتَّوَاتُبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ
مُحَارَبِ، أَفْكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بِاطِلَالٍ عَلَيْكَ،
وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ عَنَّا، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ،
وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابِ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّ، وَالْأَرْضِ
مَشْحُونَةً ضَلَالَةً وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي
كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَقْرُفُهُمْ عَنِّي وَخَشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي
النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا، اغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَزْتُ، وَأَثَرْتُ
الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتُ، وَأَيْدَكَ اللَّهُ وَهْدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ
وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا
تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا أَدْعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا
شَرِهْتَ إِلَى الْخُطَامِ، وَلَا دَسَّكَ الْأَثَامَ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ
رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ،

أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ، أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيهِ وَوَارِثُهُ،
وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِهِ مِنْ كُفْرٍ بِكَ،
وَلَا أَقْرَ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى
اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي ﷺ: «رَأَيْتُ لِقَاءَ مَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» إِلَى وَلَانِكَ، مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا
يُخْفِي، وَتُورِكَ لَا يُطْفَأُ، وَأَنْ مِنْ جَحْدِكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَى،
مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرِّشَادِ، وَالْعُدَّةُ
لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنَازِلَكَ، وَأَعْلَى فِي
الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحْلِي الْخُرْمَةِ مِنْكَ،
وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ «تَلَفَحَ
وُجُوهُهُمْ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْعِجَازِ» وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا
أَخْجَمْتَ، وَلَا تَطْلُقُ وَلَا أَسْكُتُ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،
قُلْتُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ، أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ قُدَمَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَعِيَ بِمَنْزِلَةِ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ
وَحَيَاتِكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ، وَلَا
ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ
مِنْ رَبِّي، بَيْنَهَا لَبَنَتُهُ وَبَيْنَهَا الثِّيَابُ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ
الْفُظْهَ لَفْظًا، صَدَقْتُ وَاللَّهُ وَقُلْتُ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ

بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَدْعُونَ لِلَّهِ لَا
يَعْلَمُونَ»، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّبِعُكَ،
وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ
الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجْتَهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
عَلَى الْقَتِيلِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى الْقَتِيلِينَ أَجْرًا
عَظِيمًا» دَرَجَتِي مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا، وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «اجْمَعْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَصِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْفَرَارِ كُنَّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ» الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلَىكَ هُوَ الْفَارُوقُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ
بِمُدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهَدْيِ بَدَلًا، وَلَمْ
تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ ﷺ فِيكَ
دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لَأَمَّتِهِ، إِغْلَاءَ لِسَانِكَ، وَإِعْلَانًا
لِبُرْهَانِكَ، وَدُخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَادِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ
فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ، وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ:
«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»، فَوَضَعَ عَلَى
نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ
وَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ: هَلْ بَلَغْتُ، فَقَالُوا:
اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: بَلَى، فَاتَّخَذَ بَيْدَكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً

فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاةُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَبِكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (١٦) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبْسِئُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكِيَّةُونَ (١٧) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١٨) اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَبَّحَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَوَاتِهِ وَنَحْنُ نَحْنُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حَتَمٍ مُسْكِنُ الْيَتِيمِ وَأَسِيرُ لَوْجِهِ اللَّهُ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جِزَاءً وَلَا شُكُورًا، وَفَبِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وَأَنْتَ الْكَافِي لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الضَّالُّ فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَاسِ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرِّعَاةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ التَّوْبَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَيْرُ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَمَّا الْكُفَّاءُ فَكَانَ مُؤْمِنًا كَمَا كَانَ فَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٩) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَلَوُوا الصَّلَاةَ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠) وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحَكْمِ التَّأْوِيلِ

وَلَيْسَ الرُّسُولُ، وَلَكِ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَخْزَابِ، إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ قَوْفِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتَ الْأَقْبَصَ وَبَلَغْتَ الْقُلُوبَ السَّالِحَ وَتَطَوَّنَ بِاللَّهِ الطُّغْيَانُ (٢١) هَذَاكَ أَتَى الْمُتَشَوِّكُ وَزَلَّ زَلَالًا شَدِيدًا (٢٢) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (٢٣) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَرْبِ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٢٤) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَسْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ الْآخِرَاتِ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْثَارًا وَلَسْلِسًا﴾، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَرْبِنَا الْآخِرَ﴾ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا غَيْرَ (٢٥) يُؤْمَرُ أَحَدٌ، إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَنْزِلُونَ عَلَى أَكْبَادٍ أَرْسَلْتُ بِدَعْوَتِكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ، وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ، حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاضِلِينَ، وَيَوْمَ حُجَّينَ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: ﴿إِذْ أَعَجَبْتُمْكُمْ كَثَرَتَكُمْ فَلَمْ تَعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (٢٦) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ بَلَيْكَ، وَعَمَلُكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَرَمِينَ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْنَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمُعُونَةَ، فَعَادُوا أَيْسِينَ مِنَ الْمُتَوْبَةِ، رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ

تعالى بالتوبة، وذلك قول الله جل ذكره: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وأنت جائر درجة الصبر، فائز بعظيم الأجر، ويوم خير إذ أظهر الله خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ شَيْئًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مُسَوِّدًا﴾، مولاي أنت الحجة البالغة، والمحنة الواضحة، والنعمة السابعة والبرهان المُنِيرُ فنهينا لك بما أتاك الله من فضل، وتبنا لسانك ذي الجهل، شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه، تحمل الراية أمامه، وتضرب بالسيف قدامه، ثم لحزبك المشهور وبصيرتك في الأمور، أترك في المواطن ولم يكن عليك أمير، وكمن من أمر صدك عن إضياء عزمك فيه التقى، وأتبع غيرك في مثله الهوى، فظن الجاهلون أنك عجزت عما إليه انتهى، حمل والله الظان لذلك وما اهتدى، ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى، بقولك صلى الله عليه وآله، قد يرى الحول القلب وجه الحيلة، ودونها حاجز من تقوى الله، فبدعها رأى العين، ويتنهر فرصتها من لا حريجة له في الدين، صدقت وخسر الميطلون، وإذا ما كرك الناكثان فقلا نريد العمرة، فقلت لهما لعمركما ما تريدان العمرة، لكن تريدان الغدرة، فأخذت البيعة عليهما، وجددت الميثاق، فجدد في النفاق، فلما تبهتاهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتقما، وكان عاقبة أمرهما خسرًا، ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الأغدار، وهم لا يدبون دين الحق، ولا

يبدبون القرآن، همج رعا ضالون، وبألذي أنزل على محمد فيك كافرون، ولاهل الخلاف عليك ناصرون، وقد أمر الله باتباعك، وتدب المؤمنين إلى نصرك وقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، مولاي بك ظهر الحق، وقد تبذره الخلق، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس، فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاهد لرَسُولِ الله، يدعو باطلا، ويحكم جائرا، ويتأمر غاصبا، ويدعو حزبه إلى النار، وعشار يجاهد وينادي بين الصفتين، الروح الروح إلى الجنة، ولما استسقى فسقى اللبن، كثير وقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شريك من الدنيا صباح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية، فاعتزضه أبو العادية الفزاري فقتله، فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سبل سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين، من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه، وصلوات الله عليكم ورحمته الله وبركاته وسلامه وتحياته، وعلى الأئمة من آل الطاهرين إنه حميد مجيد، والأمر الأعجب والخطب

الْأَفْطَحُ بَعْدَ جُحْدِكَ حَقًّا، غَضِبَ الصَّدِيقَةُ الطَّاهِرَةُ الرَّهْرَاءُ
 سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَذَكَرَا، وَرَدَّ شَهَادَتَكَ وَشَهَادَةَ السَّيِّدَيْنِ سَلَالَتِكَ،
 وَعِزَّةَ الْمُضْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَغْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنَازِلَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى
 الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، قَالَ اللَّهُ ﷻ:
 ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ (١) وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرَ مَوْعِدًا (٢)
 إِلَّا الْتَمَسَ فَأَسْتَسْتَنِي اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُضْطَفَى، وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ
 الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِمَا أَعْمَى مِنْ ظُلْمِكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ
 أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى مَكْرًا، وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا
 آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَبَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ
 لَكَ، فَأَشْبَهْتَ مَحْتَكَبَهُمَا بِمَا مَحَنَ الْأَنْبِيَاءُ ﷺ عِنْدَ الْوَحْدَةِ
 وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ، إِذْ
 أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا،
 إِذْ قَالَ لَهُ: ﴿يَبْنَؤُا إِيَّيَّيْ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي يَدَيْكَ أَذُنُكَ فَاظْهَرَ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ يَكْتُمُ
 أَفْعَلُ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَنَا
 أَبَاتُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعْتَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ
 وَأَقْبِلَ لَهْ تَنْفُسِكَ أَسْرَعَتْ إِلَى إِبَاجَتِهِ مُطِيعًا، وَلِتَنْفُسِكَ عَلَى الْقَتْلِ
 مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ
 جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
 وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ، ثُمَّ مَحَشَكَ يَوْمَ صَفَيْنَ، وَقَدْ رَفَعْتَ
 الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَغْرَضَ الشُّكَّ وَغَرَفَ الْحَقَّ، وَأَتْبَعَ
 الظَّنَّ، أَشْبَهْتَ مَحَنَةَ هِرُونَ إِذَا مَرَّهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ، فَتَفَرَّقُوا

عَنْهُ وَهَرُونَ يُسَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ ﴿تَقْوِي إِيْمًا فَيَنْتَرِبَهُ، وَإِنْ رَدَّكُمْ
 الزُّلْمُ فَإِيْمًا، وَالْإِيْمُ أَمْرٌ﴾ (١) قَالُوا أَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِ عَيْبُكُمْ، وَكَذَلِكَ
 الْبُكَ لَنَا رَفَعْتَ الْمَصَاحِفَ، قُلْتَ يَا قَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا
 وَاجْعَلُوا لَكُمْ قَعَصُوكَ وَخَالِفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعُوا نَصَبَ الْحَكَمَيْنِ
 فَاثْبَتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا
 أَشْمَرَ الْحَقُّ وَنَفَى الْمُتَكَبِّرَ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ
 الْخَالِفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالزَّمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيَّتَهُ
 وَأَحْشَوْهُ، وَخَطَرَتُهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى
 لَهْجٍ بِصِيرَةٍ وَهْدَى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمِيٍّ، فَمَا زَالُوا
 عَلَى التَّفَاقُ مَصْرِيْنِ، وَفِي الْغَى مَتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهَ وَبَالَ
 أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَتَسْقَى وَهْوَى، وَأَخَى
 بِمُحِبَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهْدِي صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَآئِحَةً،
 وَعَاكِفَةً وَذَاهِيَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَفِكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ
 فَضْلُكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذِنَهُمْ
 عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ
 بِسَيْفِكَ، تَحْمَدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بَيَانَكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبُهَةِ
 بَيَانَكَ، وَتَكْشِفُ لِبَسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي
 اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ مَدْحِ
 الْمَادِحِينَ، وَتَقْرِيطِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّبِيِّينَ رِبَآلُ
 صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْوَاهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا
 نَبِيلًا﴾، وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ الْتَاكِيَيْنِ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ، فَأَوْفَيْتَ بَعْدَهُ، قُلْتَ أَمَا أَنْ تُخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا، وَإِنَّمَا بَأْتِكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبْدِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ، وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِحَمِيمٍ لَعْنَتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَضِبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عُدُوهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِيْلًا، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حَقُوقَهُمْ، اللَّهُمَّ خُصِّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لَآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنْ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمْنِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وَأَيْضًا: رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْنُ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، وَإِنْ كُنْتَ فِي بُعْدٍ مِنْهُ، فَأَوْفِ إِلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَرِيرِهِ وَخَبِيرِهِ وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عَثَرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبَى دَرْجَتِهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالتَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي

عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أَمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَالِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتَحْفَظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَائَكَ وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّاسِكِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُخْتَصِمًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَئِمَّةٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا، وَسَلَمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءُ، وَعَبْدُكَ مُخْلِصًا، وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِنَا تَقِيًّا، رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

* ثانياً - زيارته عليه السلام في يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول وقد زار الإمام الصادق عليه السلام جده أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم، وقد روى الزيارة الشهيد والمفيد والسيد ابن طلائوس عن الثقة محمد بن مسلم الثقفي الذي قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغسل للزيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطيب وسر وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر فاستقبل القبلة وقل الله أكبر ثلاث مرات، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى

الطَّهْرُ الطَّاهِرُ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الرَّأْيِ، هِيَ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ
الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ
عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الصَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ.
ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ
الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعَظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعِبَادَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَائِذَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
رَبِّنَ الْمُؤَحِّدِينَ النَّجِيَّاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْأَمَنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللُّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِمَ الْجَنَّةِ وَلَطَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمَحَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ
الْعُلُومِ وَكَنْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَلَدَ فِي الْكَعْبَةِ
وَوُجَّعَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شَهْوُذَهَا الْمَلَائِكَةُ
الْأَضْيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ الضُّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجَبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى
فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَّاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ رَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَنَامَى شَمْعُونُ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَى أَخِيهِ حَيْثُ النِّظَمُ الْمَاءِ
حَوْلَهَا وَطَمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ

إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَّكَ النَّجَاةَ الَّذِي مَنَّ رَكْبَهُ نَجَى،
وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّغْبَانَ وَذُتِبَ
الْفَلَاحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَقَضَى
الْخُطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ
النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدُّقُ بِالْخَاتَمِ فِي
الْمُخْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ الْوَحْدَانِيَّةَ
وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَقَالَعَ الْبَابِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنْامِ لِلْمَيْمِثِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ
لِلْمَيْمِثَةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأَبٍ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الَّذِينَ وَيَا
سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُظَهِّرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَيَّرَ بَمَا غَيَّرَ وَبَمَا هَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُخَاطَبَ ذُبِّ الْقُلُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ
الْمُشْكَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى

ملائكة السموات، السلام عليك يا من ناجى الرسول، فقدم بين يدي نجواه الصّدقات، السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا تالي المنعوت، السلام عليك يا وارث علم خير موزوت، ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا غياث المكروبين، السلام عليك يا عظمة المؤمنين، السلام عليك يا مظهر البراهين، السلام عليك يا طه ويس، السلام عليك يا حبل الله المتين، السلام عليك يا من تصدق في صلواته بخاتمه على المسكين، السلام عليك يا قلع الصخرة عن قم القلبيب ومظهر الماء المعين، السلام عليك يا عين الله الناطرة، ويده الباسطة ولسانه المعبر عنه في تربته أجمعين، السلام عليك يا وارث علم النبيين، ومسودع علم الأولين والآخرين، وصاحب لواء الحمد وساقى أوليائه من حوض خاتم النبيين، السلام عليك يا يغسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ووالد الأئمة المرضيين، ورحمة الله وبركاته، السلام على اسم الله الرضي، ووجه المضي، وجنبه القوي وصراطه السوي، السلام على الإمام الثقي، المخلص الضفي، السلام على الكوكب الدرّي، السلام على الإمام أبي الحسن علي، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصايح الدجى، وأعلام الثقي، ومنار الهدى، وذوي النهى وكلف الوري، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا ورحمة الله وبركاته، السلام على نور الأنوار، وحجة الجبار ووالد الأئمة

الأطهار، وقسيم الجنة والنار، المخبر عن الآثار المدمر على القلار، مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار، السلام على المخصوص بالطاهرة الثقية ابنة المختار، المولود في البيت ذي الأستار، المزوج في السماء بالبرّة الطاهرة الرضية المرضية، والدة الأئمة الأطهار، ورحمة الله وبركاته، السلام على النبا العظيم، الذي هم فيه مختلفون، وعليه يفرضون، وعنه يسألون، السلام على نور الله الأنور وضياءه الأزهر، ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي الله وحجته، وخالصة الله وخاصته، أشهد أنك يا ولي الله وحجته لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده، وأتبعت منهج رسول الله صلى الله عليه وآله، وحللت حلال الله وحرمت حرام الله وشرعت أحكامه، وأقممت الصلوة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله صابرا ناصحا مجتهدا، محتسبا عند الله عظيم الأجر، حتى أتيتك البقي، فلعن الله من دفعك عن حقتك، وأزالك عن مقامك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله، أنني ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم انكبت على القبر وقبلة وقال:

أشهد أنك تسمع كلامي وتشهد مقامي وأشهد لك يا ولي الله بالبلغ والأداء، يا مولاي يا حجة الله، يا أمين الله يا ولي الله، إن بيني وبين الله ذنوبا قد أثقلت ظهري، ومنعتني من

الرُّقاد، وَذَكَرُهَا يُقَلِّقُ أَحْسَانِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَإِلَيْكَ،
فَبِحَقِّكَ مِنْ ائْتَمَّكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ
طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَمُواثَاكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا،
وَمِنْ التَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ثم اكتب أيضاً على القبر وقبله وقل:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ حُطَّةِ اللَّهِ، وَإِلَيْكَ وَزَائِرُكَ،
وَاللَّائِذْ بِقَبْرِكَ وَالتَّائِزِلْ بِفَنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ،
يَسْأَلُكَ أَنْ تُشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنَجْحِ طَلِبَتِهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهُ الْعَظِيمَ، وَالشَّفَاعَةَ
الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضُجَيْعَتِكَ أَدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ
ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

• ثالثاً- زيارته ﷺ ليلة المبعث ويومها:

وهو يوم السابع والعشرون من رجب، وقد وردت فيه ثلاث زيارات.

• الأولى- الزيارة الرجبية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدُنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجِبَ
عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِ مَا قَدْ وَجِبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ،
وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اَللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدُنَا مَشْهَدَهُمْ فَانْجِزْ
لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلِيِّينَ عَنْ وَرْدِ فِي دَارِ
الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ.

بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ التَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ
فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فَنَعَمَ عَقَبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِضُ،
وَعَلَيْكُمْ التَّفْوِضُ فَبِكُمْ يُخْبِرُ الْمَهْضُ وَيُشْفِي الْمَرِيضُ، وَمَا
تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ،
وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مَقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِخَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَأَمُضَائِهَا
وَأَنْجَاحِهَا وَإِثْرَاجِهَا، وَيَشْوُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ، وَلَكُمْ خَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ
خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ، وَخَفِضَ مُوسِعٍ، وَدَعَا وَمَهَلٍ إِلَى
حِينَ الْأَجَلِ، وَخَيْرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍ، فِي التَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ
الْمُقْتَبِلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشَرْبِ الرِّحْقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلِ وَنَهْلِ،
لَا سَاءَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ
حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي
رُفْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ
حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وهي موجودة في أعمال رجب من مفاتيح الجنان وهي زيارة يزار بها كل
من المشاهد المشرفة في شهر رجب وقد عدها صاحب كتاب المزار القديم
والشيخ محمد بن المشهدي من زيارات ليلة المبعث المخصوصة وقال:
صل بعدها للزيارة ركعتين ثم ادع بما شئت.

jabir.abbas@yahoo.com

* الثانية - زيارة صفوان الجمال لأُمير المؤمنين (عليه السلام):

التي قد جعلها العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة في كتاب التحفة. قال صاحب المزار القديم: إنها تخص الليلة السابعة والعشرين من رجب ومثل ذلك فعل المحدث القمي في كتاب هدية الزائر. السلام عليك يا أبا الأئمة، ومعدن الوحي والنبوة، والمخصوص بالأخوة، السلام على يعسوب الدين والإيمان، وكلمة الرحمن، وكهف الأنام^(١)، السلام على ميزان الأعمال، ومقلب الأحوال، وسيف ذي الجلال، السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين، والحاكم يوم الدين، السلام على شجرة التقوى، وسامع السر والتجوى، ومُنزل المن والسلوى، السلام على حجة الله البالغة، ونعمته السابغة، ونقمة الدامغة، السلام على إسرائيل الأمة، وباب الرحمة، وأبي الأئمة، السلام على صراط الله الواضح، والنجم اللاتح، والإمام التايص، والزناد القادح، السلام على وجه الله الذي من آمن به آمن، السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالشتن، وعينه التي من عرفها يطمئن، السلام على أذن الله الواعية في الأسم، ويده الباسطة بالنعم، وجنبه الذي من قرط فيه ندم، أشهد أنك مجازي الخلق، وشافع الرزق، والحاكم بالحق، بعثك الله علماً لعباده، فوفيت بمراده، وجاهدت في الله حق

(١) الكهف، الملجأ، والنام، الجن والإنس، وقيل الأنام، ما على وجه الأرض من جميع الخلق (مجمع البحرين، ٧٩/٤ و ١٢٤/١).

جهاده، فصلّى الله عليكم، وجعل أئدة من الناس تهوي إليكم، فالخير منك وإليك، عبدك الزائر لخدمك، اللانذ بكرمك، الشاكر لنعمك، قد هرب إليك من ذنوبه، ورجاك لكشف كروبه، فأنت سائر عيوبه، فكن لي إلى الله سبيلاً، ومن النار مقيلاً، ولما أرجو فيك كفيلاً، أنجو^(١) نجاة من وصل حبله بحبلك، وسلك بك إلى الله سبيلاً، فأنت سامع الدعاء، وولي الجزاء، أعليك منّا^(٢) السلام وأنت السيد الكريم والإمام العظيم، فكن بنا رحيمًا يا أمير المؤمنين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته^(٣).

* الثالثة - زيارته أوردتها الشيخ المفيد والسيد الشهيد بهذه الكيفية:

إذا أردت زيارة الأمير (عليه السلام) في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبة الشريفة مُقابل قبره وقل:
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، عبد الله وأخو رسوله، وأن الأئمة الطاهرين من ولده حجج الله على خلقه.

(١) (نجي) المزار.

(٢) (عليك منّا) البحار، وما أُنشئ من المزار.

(٣) المنيق الغروي على ما في البحار ٣٣٠/١٣ ح ٢٩. وفي المزار الكبير ٢٣٦ (ط ١٨٤) ي صدر زيارة سيأتي ذكرها في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦ من غير إسناد نحوها.



كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتُ كَمَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُوَّتَا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعَا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمَا
 عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرَا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلَا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ
 فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لَخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا
 لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجِدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلَ عِنْدَكَ قُوَّتًا عَزِيزًا،
 حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا، [اذْلِيلًا] حَتَّى
 تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءً، شَأْنُكَ
 الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ
 وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدِلْ بِكَ الدِّينَ، وَسَهِّلْ بِكَ
 الْعُسْرَ، وَأَطْفِفْ بِكَ النَّيْرَانَ، وَقَوِّ بِكَ الْإِيمَانَ، وَثَبِّتْ بِكَ
 الْإِسْلَامَ، وَهَذِّتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ رَاجِعُونَ، لَعَنَ
 اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ،
 وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَعَصَاكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ
 فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ،
 وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَتَطَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتْلَتْكَ وَحَادَتْ عَنْكَ
 وَخَذَلَتْكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مِثْوَاهِمَ، وَبَشَسَ الْوَرْدَ
 الْمَمُورِدَ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ
 حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عِنْدَ
 اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ
 وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا
 إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَتَيْتُنِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَّاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّدًا بِكَ

مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ دُنُوبِي الَّتِي اخْتَلَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرَعَا
 إِلَيْكَ رَجَاءً وَرَحْمَةً رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مُوَلَايَ إِلَى اللَّهِ،
 وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ خَوَائِجِي، فَاسْتَشْفِعْ لِي يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ
 الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ
 الْمَقْبُولَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ
 وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعَزِّزْكَ الْوُفَى، وَبِدِكَ الْغُلْبَى، وَكَلِمَتِكَ
 الْحُسْنَى، وَخَجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ
 الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ،
 الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخُلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ
 الْعُيُوبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّيبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ،
 وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ
 عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُورِهِ، وَمُعْجِزًا لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةِ
 وَاضِحَةِ لِحْجَتِهِ، وَحَامِلًا لِرَأْيَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا لِأَمَّتِهِ،
 وَبَدَأَ لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ، حَتَّى
 هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ
 نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى
 طَاعَتِهِ، وَمِجَنًّا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ
 مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ،

وَقَضَى دِينَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثْلَهُ وَحَفِظَ
وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْيَاءِ الْخَلَافَةِ،
مُضْطَلِعًا بِأَقْفَالِ الْإِمَامَةِ، فَتَصَبَّ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَتَنَسَّرَ
نُوبُ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَتَبَسَّطَ الْعَدْلُ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ
فِي خَلْقِيَّتِكَ، وَأَقَامَ الْخُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزُّيُغَ،
وَسَكَّنَ الْغُمُورَ، وَأَبَادَ الْفِتْنَةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ التَّائِكَةَ
وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَبَّرْتَهُ وَلَطَفَ شَاكِلَتَهُ، وَجَمَالَ سِيرَتَهُ، مُقْتَدِيًا
بِشَيْئِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَيْئَتِهِ، مُبَاشِرًا لَطَرِيقَتِهِ، وَأَمَثَلْتَهُ نَصَبُ عَيْنِيهِ
يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خَضِبْتَ شَيْئَتَهُ مِنْ
دَمِ رَأْسِهِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ،
وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَوةَ زَاكِيَةِ نَامِيَةٍ، يَلْحَقَ
بِهَا دَرَجَةُ النَّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مَنَا نَحْيَةَ وَسَلَامًا، وَأَتَنَا مِنْ
لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الصريح وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر، ويميل إلى القبلة وصل
صلاة الزيارة وأدع بما بدا لك بعدها وقل بعد تسبيح الزهراء (عليها السلام):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ وَيَسِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَشْهَادِ، بَلِّ قَفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ، اللَّهُمَّ

وَأَلْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي
عِنْدَكَ وَرَأْسُكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى
كُلِّ مَائِي وَمَزُورٍ حَقٍّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَائِي وَأَكْرَمُ
مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا
أَعْدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،
وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تَجْعَلَ تَخَفُّنَكَ إِنِّي مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي
مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ
رُحْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ
بِزِيَارَةِ مُوَلَّائِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَوَلَاتِيَّتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْ لِي
مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْصُرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ
وَاجْعَلْ لِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ
الرَّخْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ
الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

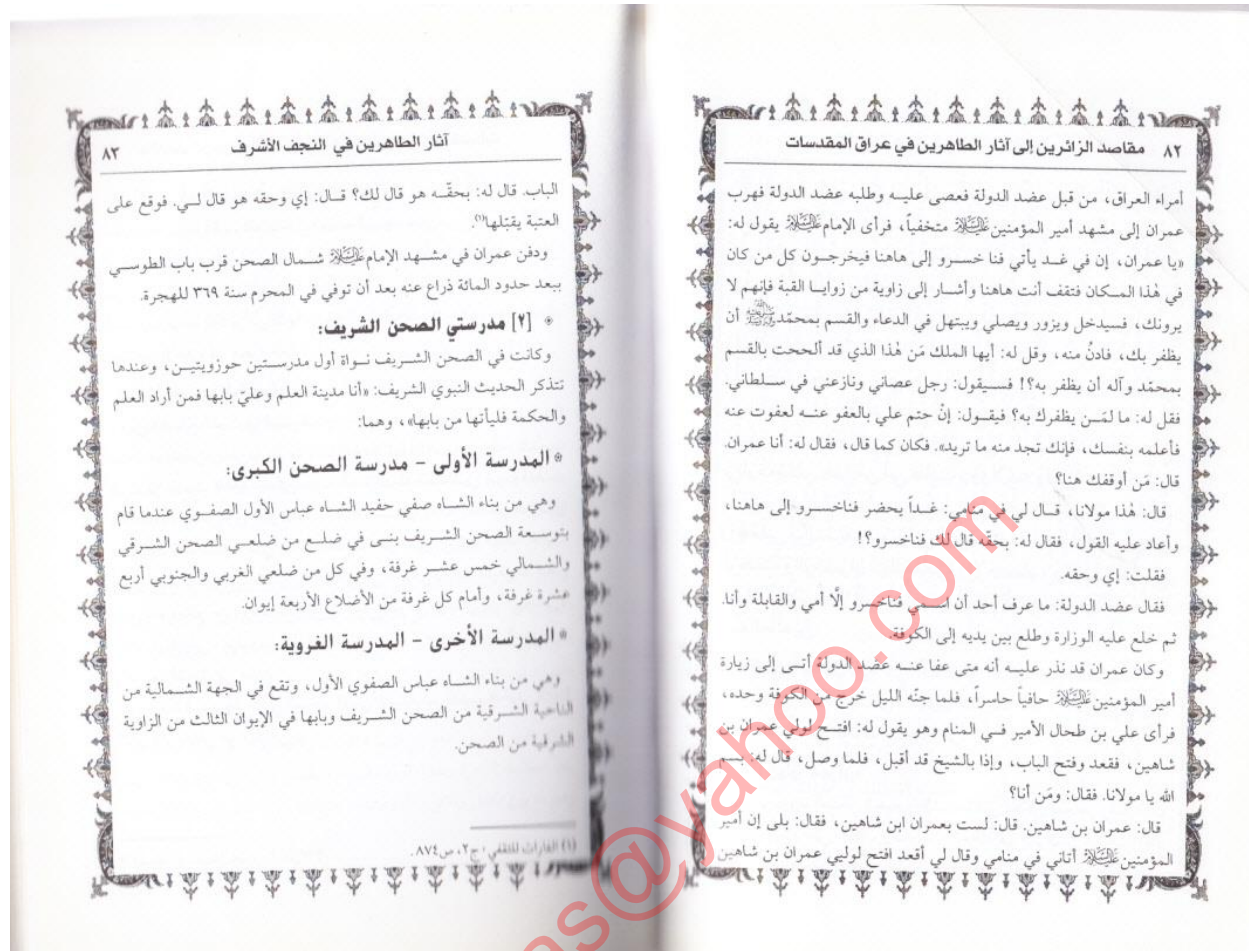
* مَوْلَانِي صِبَادِيَّة لِي الصَّحْنِ الْحِيدَرِيِّ الشَّرِيفِ

ويوجد في محوطة الصحن الحيدري الشريف عدد من المواضع والبقاع
الطاهرة التي ينبغي الوقوف عندها، وهي:

* [١] رواق عمران:

وهو من أروقة الصحن الحيدري الشريف التي تحكي المعاجز والكرامات
في مقام الإمام علي (عليه السلام)، وصاحب الحادثة هو عمران بن شاذان أحد

jabir.abbas@yahoo.com



* [٢] مرقد العلماء في الحرم العلوي:

ويستحب زيارة قبور العلماء بل العلماء أنفسهم فمن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «زيارة العلماء أحب إلى الله من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة ومقبولة»^(١) ويوجد في الصحن الحيدري الشريف مرقد للكثير من الأعلام وقد أفردنا لها دليلاً خاصاً تحت عنوان (مشاهير الأعلام في الحرم العلوي).

* [٤] مسجد الخضراء:

وفي الصحن الحيدري الشريف ومن جهة باب السوق أو باب الساعة يوجد مسجد تاريخي عريق، ويذكر البعض لهذا المسجد حادثة تنسب إلى ابن المظفر النجار يحكى فيها: أنه كانت له حصّة في ضيعة فقضت منه غضباً، فدخل إلى أمير المؤمنين عليه السلام شاكياً وقال: يا أمير المؤمنين إن رددت هذه الحصّة عليّ عملت مسجداً من مالي، فردت الحصّة عليه، فغفل مدة، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الدواع البراني وأشار إلى المجلس، وقال: «يا علي، يوفون بالنذر». فقلت: حيا وكرامة يا أمير المؤمنين، وأصبح وأشتغل في عمله. وفي هذا المسجد مثوى المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله الذي كان يصلي فيه ويدرس.

(١) مستدرك سفينة البحار ج ٤، ص ٣٦٣.

* [٥] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وعند الخروج من الصحن المطهر من الجهة الغربية قف عند الباب الغربي وأفرش سجادة الصلاة وصلي ركعتان، فقد كان لهذا المكان قبل فتح الباب مسجداً يتعبد فيه الإمام عليه السلام عند زيارته للحرم العلوي وقد واضب العلماء على الصلاة فيه إلى حين تخريبه.

* [٦] ميزاب الرحمة:

وهو الميزاب الذهبي الواقع مقابل القبلة في أعلى منتصف الضلع الجنوبي للرواق الشريف، وهو الممتنفس الوحيد لمياه الأمطار المتجمعة في أعلى الحرم والرواق، وينتظر عشاق الولاية نزول الماء من الميزاب لكي يشربوا به وتروى الحكايات بالشفاء من هذا الماء، ولقدسية هذا المكان فإنه يصلى عنده.

* [٧] دار الشفاء:

وقد ألمح لها الناصبي ابن بطوطة في رحلته وسمعت من بعض أهل النجف مثل ذلك، وأنقل هنا ما نقله المحدث الشيخ عباس القمي رحمته الله (في كتابه مفاتيح الجنان ص ٢٠٠) عن ابن بطوطة أنه قال: وهذه الروضة ظهرت لها كرامات منها أنه في ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الأخيرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصل وذاكر وتال ومشاهد للروضة، فإذا مضى من الليل نصفه

jabir.abbas@yahoo.com

أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحابه من غير سوء وهم يقولون: لا إله إلا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ وَآلِيهِ.

* الآثار الحنانية في النجف الأشرف *

وهنا نذكر جملة من المواقع التي لا يبد وأن يقصدها الزائر وهو في النجف الأشرف:

* [١] قوله السبع:

وهي في ركن السور المعروف بهذا الاسم والذي لا يوجد له اليوم أثر إلا ولكنه ذاته السور الذي كان في منطقة العمارة عند جامع صافي صفا ولك أيها الزائر أن تقصد هذا المكان وتقف فيه وأنت تحمل شعور الأسد الذي روي خبره عن جماعة من مشايخ النجف، ونص الخبر:

أنه في العام ١٢٥٥ للهجرة جاء أسد وأراد الدخول إلى الحضرة العلوية للثم تلك الأعتاب السنية، فتصايح الناس وسد أبواب القلعة بابها بأمر الحكومة العثمانية، فجعل الأسد يزأر من هرب قلبه واضعاً برأته على يده وبقي إلى اليوم الثاني، ثم مضى، وكان يأتي كل ليلة جمعة ويزار خلف السور إلى الصباح وكانت الناس تهرب منه، فلما طال مكثه عرفت الخلائق أنه لم يقصد أذية أحد، فكانوا يمرون من حوله وينظرون إليه جمعاً بعد جمع وهو لا يلتفت إليهم، بل هو شاخص ببصره نحو أمد الله وأمد رسوله ﷺ.

* [٢] مسجد الحنانة: (عرب، تربة والي)

وهو من المساجد المقدسة التي صلى في موضعها الإمام الصادق عليه السلام ركعتين^(١)، فلا بد تأسيساً بمقام العصمة الصلاة ركعتين أيضاً، بل الإكثار من الصلاة فيه إذ هي الوصية في الأخبار والروايات، وهو المكان القائم الذي تحنى لما جاوزوا بسريير أمير المؤمنين عليه السلام إلى الغري بل ركعت جدراته إلى الأرض، وفي ذات المكان وضع رأس الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء وهو أول موضع ومنزل نزل به رأس الحسين عليه السلام في طريقه من كربلاء إلى الشام وقيل كما في كتاب نفس المهوم للمحدث الشيخ عباس القمي (أنه سمي بالحنانة لأنه لما وضع رأس الحسين عليه السلام فيه شمع من الرأس الشريف حينئذ وأبين إلى الصباح، لذا بعد الصلاة يقرأ الزائر هذا الدعاء: «اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكنه وبارئته، وقد جئتك مستشفعاً بنبيك نبي الرحمة، ومتوسلاً بوصي رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة».

ثم تزور الإمام الحسين عليه السلام بالزيارة الخاصة الواردة لهذا المكان.

* [٣] مقام صافي صفا:

وهو مكان عظيم وقعت فيه حادثة عظيمة، ودفن فيه شخص نال حظاً عظيماً، فأما الحادثة العظيمة فهي على ما روى الأصمغيني أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجلس للناس في نجف الكوفة، فقال يوماً لمن حوله:

(١) مستدرج سفيانة البحار: ج ٢، ص ٤٥٢.

«مَنْ بَرَى مَا أَرَى؟» فقالوا: وما ترى يا عين الله الناظرة في عبادته؟ فقال عليه السلام: «أرى بعميراً يحمل جنازة، ورجلاً يسوقه، ورجلاً يقوده، وسيأتيكم بعد ثلاثة». فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدوداً عليه والرجلان معه، فسلم على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: «بعد أن حياتهم: «مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ وَمِنْ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟ وَلِمَا قَدَعْتُمْ؟» فقالوا: نحن من اليمن، وأما الميت فأبونا، وأنه عند الموت أوصى إلينا، فقال: إذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق، وادفوني هناك بنجف (أهل الكوفة). فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: «هل سألتناه لماذا؟»، فقالوا: أجل، قد سألتناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفع فقام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: «الله أكبر، الله أكبر، صدق، أنا والله ذلك الرجل»، ثم قام ودفنه فصلّى عليه، ودفناه ومضيا من حيث أقبالاً».

وأما ذلك الشخص فهو العبد الصالح أنيب اليماني وعنده وعند غيره من المؤمنين يستحب أداء هذه الأعمال:

(١) تقول: السّلام على أهل الدّيار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لأحقون.

(٢) ثم تقول: اللهم رب هذه الأرواح الفانيّة والأجساد البالية والعظام النّخرة التي خرجت من الدنيا، وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مِنِّي.

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ١١١ و ١١٢.

(٣) ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، السّلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله يا أهل لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله، من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله، اغفر لمن قال لا إله إلا الله، واخشرونا في زُمرَةٍ من قال لا إله إلا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ.

(٤) وتقول: اللَّهُمَّ وَلَهُمْ مَا تَوَلَّوْا وَاخْشَرُهُمْ مَعَ مَنْ أَحَبُّوا.

(٥) تضع يدك على القبر وتقول: اللَّهُمَّ ارْحَمْ زَيْنَتَهُ، وَصَلِّ وَخَدِّتْهُ، وَأَنْسِنِ وَخَشَّتْهُ، وَأَمِّنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بَيْنَ كَانٍ يَقُولُهُ.

(٦) تقرأ سورة القدر سبع مرات.

(٧) تقول: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُثُوبِهِمْ، وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَخَدِّتَهُمْ، وَتَوَسَّلْ بِهِ وَخَشَّتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٨) تقرأ سورة التوحيد إحدى عشر مرة.

✦ [٤] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وإلى جانب جامع صافي صفا أو مقام صافي صفا يوجد مكان مشيد باسم مقام الإمام زين العابدين عليه السلام وهو يتكرر في أمكنة كثيرة ولكن لكل مكان منها مناسبة إذ أن الإمام عليه السلام كان يكثر من زيارة جده أمير

المؤمنين عليهم السلام، وهذا المكان كما عُرف هو المكان الذي كان الإمام عليه السلام فيه يربط ناقته، ثم يذهب حافياً لزيارة الأمير ويرجع ليبيت في ذات المكان ويسافر في الصباح وفي المحراب توجد صخرة نقش عليها أحرف مقطعة عبارة عن طلسم، قيل أن الشيخ البهائي كتبه لمنع لسع الأفاعي، وقد تعرضت للسرقة إلا أنها أرجعت بعد ذلك، ومن المناسب في هذا المكان زيارته عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالْتَقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النُّجْوَى، أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَيَّرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَّبْتُمْ وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنْ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنْ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنْكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تَجَازُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنْكُمْ دَعَاكُمْ الدِّينَ، وَأَرْكَانَ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنَ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنِسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبَقَتْكُمْ وَطَابَ مَنِيِّكُمْ، مَنْ بَكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا، وَكَفَارَةً لِدُنُوبِنَا؛ إِذْ اخْتَارَكُمْ لَنَا وَطَيْبَ خَلْقَنَا بِكُمْ، وَبِمَا مِنْ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عَنْهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ مُغْفَرِينَ بِتُضَدِّيقِنَا إِلَيْكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَشْرَفِ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَنَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَالِصِ، وَأَنْ يُسْتَنْقِذَ بِكُمْ مُسْتَنْقِذَ الْهَلَكَى

مِنْ الرَّدَى فَكُونُوا إِلَيَّ شَفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا. يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَمْنِي وَبِمَا أَقْنَيْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا فَلَا تُحَرِّمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، وَلَا تُحَرِّمْنِي، بِخُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وتصلي بصلاته عليه السلام وهي: أربع ركعات تقرا في كل ركعة الفاتحة مرة واحدة والإخلاص مئة مرة، ثم تدعو بهذا الدعاء:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْزِلِ السَّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ، يَا مُسْتَدْعَاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

❖ **الاحتفاء بالخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام**

وفقد الإمامان اختص وقتاً في هذا المقام أو في مقام آخر للمناجاة بالخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام وهي:

jabir.abbas@yahoo.com

* «المناجاة الأولى» «مناجاة التائبين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطِيئَاتِ تَوْبَ
مَذَلَّتِي، وَجَلَلْتَنِي التَّيَاعُدَ مِنْكَ لِيَأْسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي
عَظِيمَ جَنَاتِي، فَأَخِيهِ تَوْبَةً مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي، وَيَا سُوْلِي
وَمُنْتَبِي، فَوَ عَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوْبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى
لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَتَوْتُ
بِالِاسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي
عَنْ جَنَابِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ، فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلْتِي وَافْتِضَاحِي،
وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ
الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبَقَاتِ الْجَرَائِرِ،
وَتَسْتَرْعِي عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الشَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ
مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُغْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ،
إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَى دُنُوْبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي
سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاةُ،
أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاةُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى
الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعَزَّتْكَ مِنَ التَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِغْفَارُ
مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْغُثْبَى حَتَّى
تَرْضَى، إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اغْفِرْ
عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ارْزُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تَخْتَصُّ لِعِبَادِكَ
بَابًا إِلَى عَفْوِكَ، سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا،
فَمَا عَذُرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَبِيحَ
الذَّنْبِ مِنْ عِنْدِكَ، فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ

مَنْ عَصَاكَ قَتَبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجَذَبْتَ عَلَيْهِ، يَا
مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيمًا بِمَا
فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السَّرِّ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ،
وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَانِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا
تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* «المناجاة الثانية» «مناجاة الشاكين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ
أَمَارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادَرَةً وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَعَةً، وَلِسَخَطِكَ
مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ
هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ، طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنَّ مَسْهًا الشَّرِّ تَجَزَّعَ، وَإِنْ
مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمَنَّعَ، مَيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ
وَالسُّهُوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوِيَّةِ، وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي
أَشْكُو إِلَيْكَ عَذَابًا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ
صُدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى، وَيُزَيِّنُ
لِي حُبَّ الدُّنْيَا وَيُحَوِّلُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالرُّفْقَى، إِلَهِي إِلَيْكَ
أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيَا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّزِينِ وَالطَّنَعِ مُتَلَبِّسًا،
وَمِنَا عَنْ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا تَسْرُّهَا طَامِحَةً،
إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ
الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِبِلَاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ،
أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا

وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ ناصراً، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سائِراً
وَمِنْ الْبَلَاءِ وَاقِياً، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُتَاجِرَاتُ الثَّلَاثَةُ» «الْمُتَاجِرَاتُ الْخَالِثَاتُ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إلهي أَتَرَكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ
تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تَبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ
وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي، حَاشَا
لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْتُ الشَّقَاءَ وَلَدَّتْني أُمِّي
أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبِّينِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ
أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجُودِكَ خَصَصْتَنِي،
فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إلهي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهَهَا
خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى
مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْلُعَ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ،
أَوْ تُصَمِّمَ أَسْمَاعاً تَلَدَّتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تُغْلِقَ
أَكْفَارَ رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً وَأَتُكَّ، أَوْ تُعَاقِبَ أَبْدَاناً عَمِلَتْ
بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَجَلَتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبَ أَرْجُلًا سَعَتْ
فِي عِبَادَتِكَ، إلهي لَا تُغْلِقْ عَلَى مَوْحِدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،
وَلَا تُخَيِّبْ مُسْتَاقِبَكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤُوسِكَ، إلهي
نَفْسٌ أَعَزَّزْتُهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذَلِّلُهَا بِمَهَانَةِ هَجْرَانِكَ، وَصَبْرٌ
انْعَقَدَ عَلَى مَوْدَتِكَ، كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ، إلهي اجْزِئْني
مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ، وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ

يَا رَحِيمُنْ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ
مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفُضِيحَةِ الْعَارِ إِذَا امْتَنَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ،
وَسَالَتْ الْأَحْوَالُ وَهَالَتْ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعَدَ
الْمُسِيئُونَ وَوَقَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

«الْمُتَاجِرَاتُ الرَّابِعَةُ» «الْمُتَاجِرَاتُ الرَّاحِمِينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا
أَتَى مَا عِنْدَهُ بَلَّغَهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَإِذَا
جَاهَدَهُ بِالْعُضْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ
وَكَلَّمَهُ، إلهي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِرَاكَ فَمَا قَرَّبْتَهُ، وَمَنْ
الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِياً نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيُحْسِنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ
بَابِكَ بِالْحَيَّةِ مَضْرُوباً، وَلَسْتُ أَغْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ
مُضَوِّفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُوْمَلُ
سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأُمُورُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا
لَمْ يَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ،
يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِتَقَمُّمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ،
كَيْفَ أَسْأَلُكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي،
إلهي بِذِيْلِ كَرَمِكَ أَغْلَقْتَ يَدِي، وَلَيْلِلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتَ أَمْلِي،
فَالْجُلُوسُ بِيَاخِصَّةِ تَوْحِيدِكَ وَالْجَمْعُ لِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ
كُلَّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلَّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْجُو، يَا خَيْرَ مُرْجُوٍّ،
يَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَأَلَتَهُ، وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلَهُ، يَا مَنْ
بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ

تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَاكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجَلَّوْهُ بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غُشُواتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُتَجَرِّجَاتُ (السَّارِسَةُ): «وَتَجَرِّجَاتُ (الزَّائِرِينَ)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلْ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسَّنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُزْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نَقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَذْنَنِي حُسْنُ نَفْتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَا مَتَنَّنِي الْعُقْلَةُ عَنِ الْأَسْتِغْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ تَهَيَّئْتِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِكَ، وَالْأَنْكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعُصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ أَتَسَنَّى بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُوحَاتِ وَجْهِكَ، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ، وَلَطَائِفِ مَرْكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلَهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ، وَجَمِيلِ إِعْزَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ، وَالرُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَذَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْعَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُتَتَّجِعٌ عَيْتَ جُودِكَ وَلَطْفِكَ، فَأَرْجُو مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مُعَوَّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْنَهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْنَهُ، وَمَا مَسَحَرْتَنِي بِهِ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْنَهُ، وَمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاغْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي

إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَشْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْتِطِراً لِعِمَامِ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ، قَاصِداً جَنَابَتِكَ، وَارداً شَرِيعَةَ رُفْدِكَ، مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بَابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُتَجَرِّجَاتُ (السَّارِسَةُ): «وَتَجَرِّجَاتُ (الزَّائِرِينَ)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ لِمَا نَعِمَ طَوْلُكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِخْصَاءِ ثَنَاتِكَ فَبِضْ فَضْلِكَ، وَتَسْلَفَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفَ عَوَاتِدِكَ، وَأَغْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النِّعْمَاءِ، وَفَائِدَاتِهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْأَهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَاجِلِيهِ، فَإِنَّهُ أَمَلِيهِ، بِسَاخَتِكَ تُحْطُ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرَضَتِكَ لَدِبَ أَمَالُ الْمُسْتَعِزِّينَ، فَلَا تُقَابِلْ أَمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا لَيْسِنَا سِرْبَالَ الْقَنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، إِلَهِي تَصَاغَرُ عِنْدَ تَعَاظِمِ الْأَنْكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلُ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِنَائِي ثَنَائِي وَنَشْرِي، فَلَمَّا لَنِي نِعْمَتُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلُلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ رُفْدِكَ مِنَ الْعَزْ كِلَالًا، وَقَلَدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحُلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَنْوَارًا لَا تُفُلُّ، فَلَا تُنْكَ جَمَّةَ ضَعْفٍ لِسَانِي عَنْ إِخْصَائِهَا

وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلاً عَنْ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَخْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكَلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لَدَيْكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَذَيْتَنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِضَنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارَهَ النَّقَمِ، وَأَتَنَا مِنْ خُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجْلَهَا، عَاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَاتِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَاتِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَتَدَاكَ، يَا عَظِيمَ يَا كَرِيمَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُخَارِجَاتُ (السَّابِقَةُ) «مُخَارِجَاتُ (الْمُحِبِّينَ) لِلَّهِ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنَّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَبَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ انْتِفَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَخْلِلْنَا بُخُوحَةَ جَنَانِكَ، وَأَقْشَعْ عَنَّا بَصَائِرَنَا سَحَابَ الْأَرْثَابِ، وَاجْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَةِ وَالْحِجَابِ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَن ضَمَائِرِنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سِرِّ أَوْرَانَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمَكْدَرَةٌ لَصَفْوِ الْمَنَاسِكِ وَالْمَتَنِ، اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سَفْنِ نِجَاتِكَ، وَمَتَّنْ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا خِلَاطَ وَدُكْ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فَيْكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَدٌ، وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُخَارِجَاتُ (الثَّانِيَةُ) «مُخَارِجَاتُ (الْمُرِيدِينَ)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ ذَلِيلَةً، وَمَا أَوْصَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِمَا سَبِيلَ الْوُضُوءِ إِلَيْكَ، وَسَبْرُنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَاجْعَلْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبِاتِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُسْتَفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّتْ لَهُمُ الْمَشَارِبُ، وَبَلَّغَتْهُمْ الرِّغَابُ، وَأَنْجَحَتْ لَهُمُ الْمَطَالِبُ، وَقَضَيْتْ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَسَارِبَ، وَمَلَأَتْ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ سَائِلِي شَرِّكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَضَلُّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مُقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَاطِفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَيَّ بَايَهُ وَدُودَ عَطُوفٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ خَطَا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَازِلًا، وَأَجْزَلَهُمْ مِنْ دُنَاكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَمِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا إِسْوَاكَ سَهْرِي وَسَهَارِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَضْلُكَ لَذِي لِسَمِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ

صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَاكَ حَاجَتِي، وَجِوَارَكَ طَلْبِي،
وَقُرْبُكَ غَايَةَ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ
دَوَاءٌ عَلَيَّ، وَشِفَاءٌ غَلَتِي، وَبَرْدٌ لَوْعَتِي، وَكُشْفٌ كُرْبَتِي، فَكُنْ
أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلٌ عَثْرَتِي، وَغَافِرٌ زَلَّتِي، وَقَابِلٌ تَوْبَتِي،
وَمُجِيبٌ دَعْوَتِي، وَلَوْلِيٌّ عِصْمَتِي وَمُغْنِيٌّ فَاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي
عَنكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• (الْمُنَاجَاةُ الْتَائِبَةُ: «مُنَاجَاةُ الْمُجْتَبِينَ»)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ
مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَى بِقُرْبِكَ فَأَبْتَنَى
عَنكَ حَوْلًا، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفَيْتِهِ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ،
وَأَخْلَصْتَهُ لِرُؤُوفِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوِّفْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَيْتَهُ
بِقَضَائِكَ، وَمَتَّخِذَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَخَبْرَتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَدَّتَهُ
مِنْ هَجْرِكَ وَقَلَاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدْقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ
بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتِ قَلْبَهُ لِإِبَادَتِكَ، وَاجْتَنَبْتَهُ
لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ،
وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَهْلَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْرَغْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ
بِطَاعَتِكَ وَصَبْرَتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِّيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ،
وَقَطَّعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ دَابِئِهِمْ
الْأَزْبِيَاخِ إِلَيْكَ وَالْحَنِينِ، وَدَهْرُهُمُ الرُّفْرَةَ وَالْأَنِينِ، جِبَاهَهُمْ
سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةً فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ

سَائِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةً بِمَحَبَّتِكَ، وَأَقْنِدْهُمْ
مُخْلَعَةً مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لَأَبْصَارٍ مُحِبَّةٍ رَاقَّةٍ،
وَمُشَبَّحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبٍ عَارِفِيَّةٍ شَائِقَةٍ، يَا مَنْ قُلُوبُ الْمُشْتَاقِينَ
وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ
كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا
سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِلَيْكَ قَائِدًا إِلَى رِضَاكَ، وَشَوْقِي
إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرْ بَعَيْنَ
الْوَدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَهْلِ الْأَسْعَادِ وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• (الْمُنَاجَاةُ الْإِسْرَافِيَّةُ: «مُنَاجَاةُ الْيَتَامَى سَائِلِينَ»)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا
عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ،
وَسُلْطَانَةٌ نَبِيَّتِكَ نَبِيَّةُ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذَةُ الْأُمَّةِ مِنَ الْعَمَةِ، فَاجْعَلْهُمَا
لِي سَبِيلًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ وَصَبْرُهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ
بِرِضَاكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحُطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ
بُيُودِكَ، فَحَقِّقْ فَيْدَ أَمَلِي، وَأَخْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي
مِنْ سَفُوفَتِكَ الَّذِينَ أَخْلَقْتَهُمْ بِخُيُوعَةِ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ
كَرَامَتِكَ، وَأَقَرَّرْتَ أَغْيَنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ
مَنَازِلَ الصَّدْقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ
مَنْةٍ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ،
وَيَا أَغْلَطَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدَتْ يَدِي،

وَيَذِيلُ كَرَمَكَ أَغْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّمْنِي الْجُزْمَانَ وَلَا تُبَلِّغْنِي
بِالْحَيْنَةِ وَالْخُسْرَانِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُتَضَاعِفَاتُ الْخَالِدِيَّةُ حُشْرُهُ» «الْمُتَضَاعِفَاتُ الْخَالِدِيَّةُ حُشْرُهُ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي كَسْرِي لَا يُجْبِرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ
وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعِي لَا
يُسَكِّنُنِي إِلَّا أَمَانُكَ، وَذُلِّي لَا يُعِزُّهُ إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأَمْنِي لَا
يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا تُشَدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا
يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَزْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا
يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا
يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يُبْلِغُنِي إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ،
وَقَرَارِي لَا يَقْشِرُ دُونَ دُفْوِي مِنْكَ وَلَهْفَتِي لَا يَبْرِدُهَا إِلَّا رَوْحُكَ،
وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي
لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنَ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسَ
صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ
سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ
الرَّغَائِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الضَّالِّينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ
دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا دُخْرَ الْمُغْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا
غَايَةَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِي حَوَائِجَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي
وَالَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ
وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ،

وَالْمَفْحَاتُ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعِزَّتِكَ
الْمُؤَلَّى مُتَمَسِّكٌ، إِلَهِي أَرْحَمَ عَيْنِكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ
وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَآمِنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَآكُنْفُهُ تَحْتَ
ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«الْمُتَضَاعِفَاتُ الْخَالِدِيَّةُ حُشْرُهُ» «الْمُتَضَاعِفَاتُ الْخَالِدِيَّةُ حُشْرُهُ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِلَهِي قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ
لَدُنْكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْقُلُوبُ عَنْ إِدْرَاكِ
عِلْمِ جَمَالِكَ، وَأَنْخَسِرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ
وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ
عَنِ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ
إِلَيْكَ فِي خَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ
أَفْئِدَتِهِمْ، فَهَمَّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ
وَالْمَحَاشِقَةِ يَزْتَمُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ يَكْأَسُ الْمُلَاطَفَةُ
بِأَرْوَاحِهِمْ، وَشَرَايِعِ الْمُصَافَاتِ يَرْدُونَ، قَدْ كَشَفَ الْغَطَاءَ عَنْ
أَنْصَارِهِمْ، وَأَنْجَلَتْ ظِلْمَةَ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ،
وَالْتَفَتَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ
بِاطْنَانُ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَانُ السَّعَادَةِ فِي الرَّهَادَةِ
أَفْئِدَتُهُمْ، وَعَدَبَتْ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شَرِيفَتُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ
الْإِلَاسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرِّيَّتُهُمْ، وَأَطْمَأَنَّ
بِالْإِثْرِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَبَقَّنَتْ بِالْفُوزِ وَالْفَلَاحِ
أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَغْنِيَّتُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ

بإدراك السؤل وتبيل المأمول قرائهم، ورَبَحَتْ في بَيْع الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إلهي مَا الَّذِي أَطَرَّ إِلَهُامَ بِذِكْرِكَ عَلَيَّ
الْقُلُوبِ، وَمَا أَخْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ،
وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَمَا أَغْدَبَ شَرِّتَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ
طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارْفِكَ، وَأَصْلَحْ عِبَادَكَ،
وَأَصْدُقْ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصْ عُتْبَادَكَ، يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ
يَا مُبِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَتِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• (الْمُتَّجِعَاتُ الْثَالِثَةُ مُشَرَّةً: «مُتَّجِعَاتُ الذَّاكِرِينَ»)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إلهي لَيْتَ لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ
أَمْرِكَ، لَتَزَهَّدْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِلَيْكَ، عَلَى أَنْ ذَكَّرْتَنِي لَكَ بِقُدْرِي لَا
بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى أَجْعَلَ مَحَلًّا لِقُدْرَتِكَ،
وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلَسْتُنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا
بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إلهي فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ
وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْشَأْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ،
وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازَنَّا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إلهي بِكَ هَامَتِ
الْقُلُوبُ أَلْوَالِهَةِ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَابِعَةِ، فَلَا
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ،
أَنْتَ الْمُسْتَبِخُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالْمُعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ،
فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَذْعُورُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعْتَمَدُ فِي كُلِّ جَنَانٍ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ،

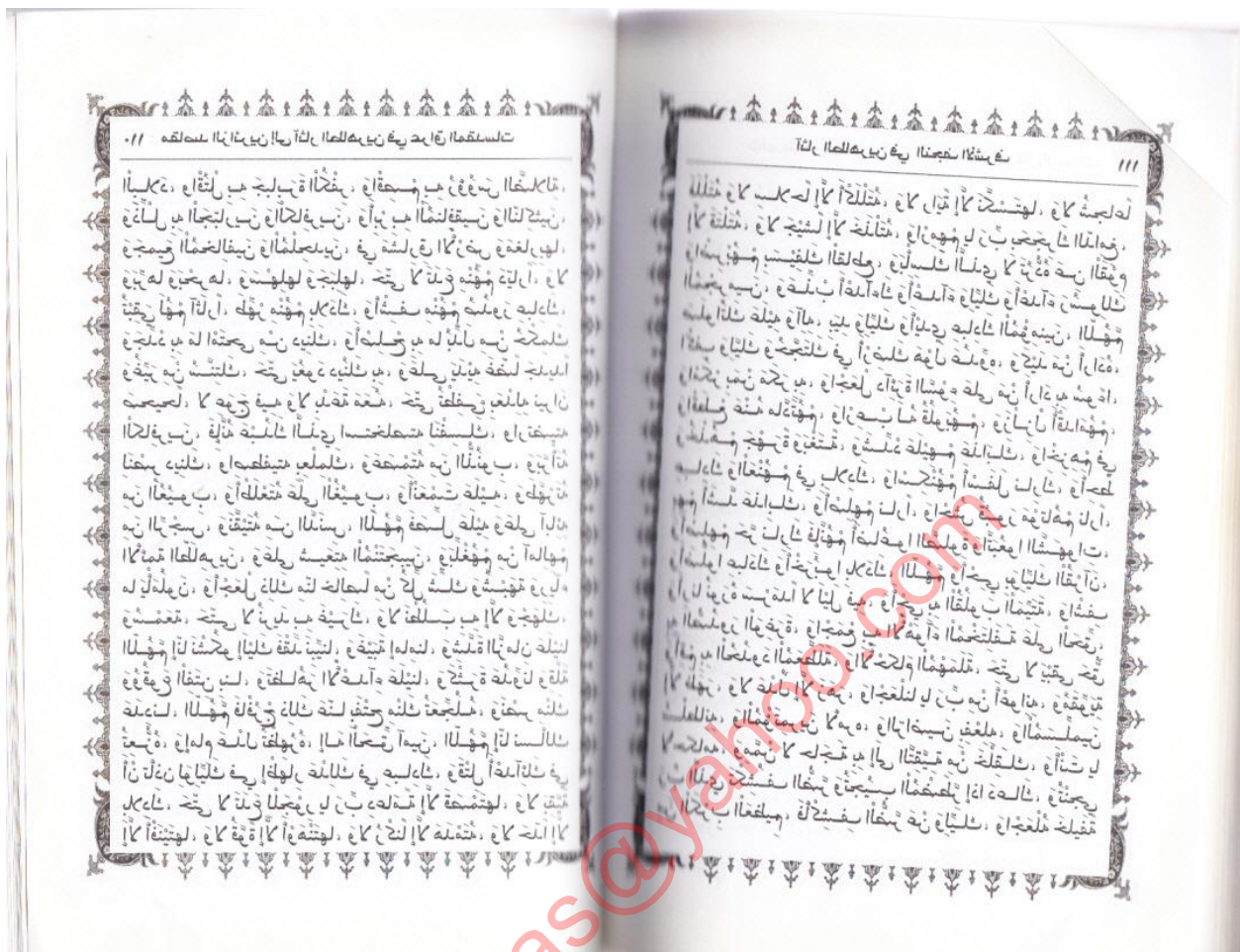
وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ، إلهي
أَلَسْتُ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا
كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَقُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَأَذْكُرُونِي
الَّذِينَ كُنْتُمْ قَامَرْتُنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتُنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا
وَتَعْظِيمًا وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتُنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا
وَعَدْتُنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

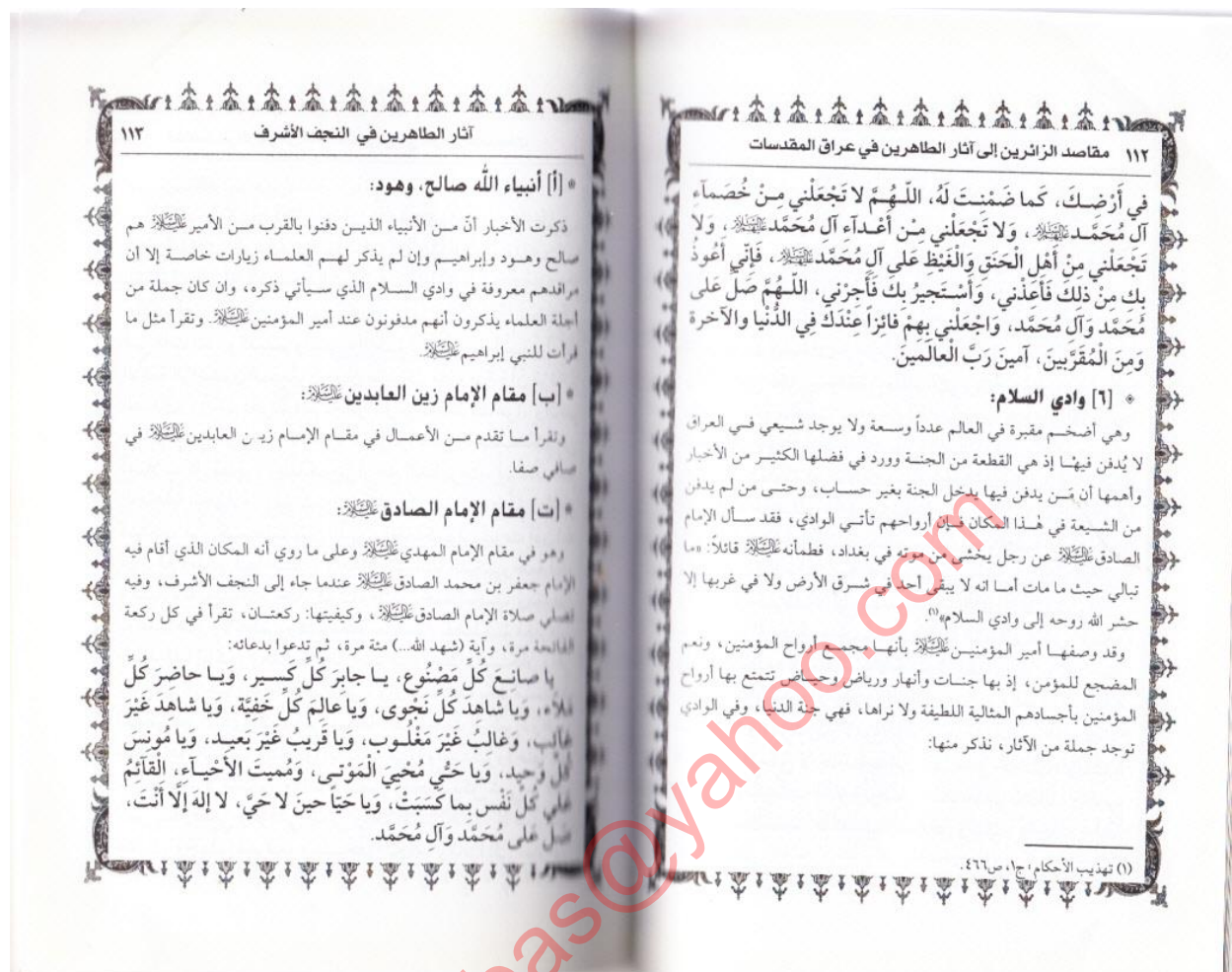
• (الْمُتَّجِعَاتُ الْثَالِثَةُ مُشَرَّةً: «مُتَّجِعَاتُ الْبُتْمِصِيحِينَ»)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّانِدِينَ، وَيَا مَعَادَ
الْعَانِدِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا
رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَثْرَ الْمُفْتَخِرِينَ،
وَيَا جَابِرَ الْمُتَكْسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ، وَيَا نَاصِرَ
الْمُسْتَظْعِفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا
مُخْزِنَ الْوَدَّاعِينَ، إِنْ لَمْ أَعِزِّ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلْجُ
بِلِجْنَتِكَ فِيمَنْ أَلْجُ، وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبَ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ
عِلْمِكَ، وَأَخَوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ،
وَدَعَوْتَنِي الْأَسَافَةَ إِلَى الْأَنَاحَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ
مِنْ لِقَائِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقَّ مِنْ اغْتِنَمِ
بِعِزَّتِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلَا يَلِيْقَ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ
يُهْمَلَ، إلهي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُغْرِبْنَا مِنْ رِعَايَتِكَ،
وَرُدَّنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ
بِالْهَمْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ

حَجَّتَكَ، ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاءِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وَلَاءَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحُسَيْنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعَلْنَا وَمُوسَى، وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحُسَيْنِ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَتُبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيْسَ قَلْبِي لَوْلِيٍّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتُبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَيَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَيَا ذَنْكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلَيْتِكَ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكُشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا كُتُفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا ائْثَارَكَ فِي تَذْيِيرِكَ، وَلَا أَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، قَدْ ائْتَلَّاتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوَضُ أُمُورِي كُلِّهَا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبِرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَسْبِيَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْتَظِرَ إِلَيَّ وَلِيَّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزَ يَارَبِّ مُشَاهِدَتِهِ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ تَقَرُّعَتِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي

أَمْرَتِهِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ، وَالنَّسَاءَ وَصَوَّرَتْ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي وَالْقَائِمَ الْمُهْتَدِي، وَالطَّاهِرَ النَّقِيُّ الرَّكِيُّ، النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرَ الشَّكُورَ الْمُجْتَهِدَ، اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْبِرَّ لَطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِنَا دَعْوَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْبَقِيَّةِ فِي ظُهُورِهِ وَالِدُعَاءِ لَهُ وَالْعُسْلُوةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَقْنَطُنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ بَاقِيًا فِي ذَلِكَ كَيْفِيَّتَنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَاعْلَمْ لِسْلِكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتُبِّئْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَوَفَّنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَرْجَتِهِ، وَأَيْدَهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذَلْ خَاذِلِيهِ، وَادْفَعْ عَنَّا عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ الْجَوْرَ، وَاسْتَقْبَلْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدَّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ





فِي أَرْضِكَ، كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ
آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا
تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

• [٦] وادي السلام:

وهي أضخم مقبرة في العالم عدداً وسعة ولا يوجد شيعي في العراق
لا يدفن فيها إذ هي القطعة من الجنة وورد في فضلها الكثير من الأخبار
وأهمها أن من يدفن فيها يدخل الجنة بغير حساب، وحتى من لم يدفن
من الشيعة في هذا المكان فبأن أرواحهم تأتي الوادي، فقد سأل الإمام
الصادق ﷺ عن رجل يخشى من موته في بغداد، فطمأنه ﷺ قائلاً: «ما
تبالي حيث ما مات أما أنه لا يبقى أحد في شرق الأرض ولا في غربها إلا
حشر الله روحه إلى وادي السلام»^(١).

وقد وصفها أمير المؤمنين ﷺ بأنها جميع أرواح المؤمنين، ونعم
المضجع للمؤمن، إذ بها جنات وأنهار ورياض وحشاش تتمتع بها أرواح
المؤمنين بأجسادهم المثالية اللطيفة ولا نراها، فهي جنة الدنيا، وفي الوادي
توجد جملة من الآثار، نذكر منها:

(١) تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٦٦.

• [أ] أنبياء الله صالح، وهود:

ذكرت الأخبار أنَّ من الأنبياء الذين دفنوا بالقرب من الأمير ﷺ هم
صالح وهود وإبراهيم وإن لم يذكر لهم العلماء زيارات خاصة إلا أن
مرافقهم معروفة في وادي السلام الذي سيأتي ذكره، وإن كان جملة من
أجلة العلماء يذكرون أنهم مدفونون عند أمير المؤمنين ﷺ. وتقرأ مثل ما
قرأت للنبي إبراهيم ﷺ.

• [ب] مقام الإمام زين العابدين ﷺ:

وتقرأ ما تقدم من الأعمال في مقام الإمام زين العابدين ﷺ في
صافي صفا.

• [ت] مقام الإمام الصادق ﷺ:

وهو في مقام الإمام المهدي ﷺ وعلى ما روي أنه المكان الذي أقام فيه
الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ عندما جاء إلى النجف الأشرف، وفيه
أعطي صلاة الإمام الصادق ﷺ، وكيفيتها: ركعتان، تقرأ في كل ركعة
الفاصلة مرة، وآية (شهد الله...) مئة مرة، ثم تدعوا بدعائه:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ
غَائِبٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدَ غَيْرِ
عَالَمٍ، وَغَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنِّسَ
كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيَّ مُخَيِّمَ الْمَوْتَى، وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمُ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
سُبْحَانَكَ يَا مُحَمَّدُ وَآلَ مُحَمَّدٍ.

وتزوره عليه السلام بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئمة الهدى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَيُّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ تَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ
فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ
الْأئمة الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنْ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنْ قَوْلَكُمْ
الصَّدَقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ
دُعَائُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَسْتَحْكُمُ مِنْ
أَصْلَابِ كُلِّ مَطْهَرٍ، وَيُنْقَلِكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تَدْنَسْكُمْ
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ قَتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ
مَنْبَتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي رُبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ
أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا،
وَكِفَارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذَا اخْتَارَكُمُ لَنَا وَطِيبَ خَلْقُنَا بِكُمْ، وَبِمَا مِنْ
بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عَنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ
بِطُغْيَانِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَأٍ وَاسْتِكْثَانٍ وَأَقَمَ
بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصِ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَكُمْ مُسْتَنْقِذُ
الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شَفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ
عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا
مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ
الْعَرْشُ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَيْمَنِي وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَعْتَهُ
عَبَادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاكَ

فَكَانَتْ الْمُنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ،
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا فَلَا
تُخَرِّمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، وَلَا تُخَرِّمْنِي،
بِعُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

* [ث] مقام الإمام المهدي عليه السلام:وتقرأ ما تقدم من الأعمال في مقام الإمام عليه السلام.

* [ج] مرافد العلماء:

وبها كثير من الصلحاء والعلماء والفقهاء نذكر منهم: الفقيه
الشيخ حسين الهمداني، والشيخ محمد آقا الطهراني (١٣٨٥ هـ)، والشيخ
نورالدين الواعظي السيزواري الكاظمي (١٣٩١ هـ)، والعارف السيد علي
الفاصي، وغيرهم، وقد أفرزنا لمشاهير الأعلام في هذا الوادي حلقة خاصة
لبحث عنوان (مشاهير الأعلام في وادي السلام)، وتقرأ الفاتحة ثم تقرأ ما
أمر به في جامع صافي صفا بقبور العلماء والمؤمنين.

* [د] مزارات الزائرين:

وتوجد في النجف مزارات كثيرة أخرى لم نستطيع الوقوف على مصادر
أسمائها أو أماكنها وإنما نتحدث عنها أو نزار من قبل الناس وينزلون لها
ويهدون آثاراً، ومن تلك الأمكنة أو المزارات:

* (أ) مرافد بنات الحسن عليه السلام:

وهي ثلاثة على ما تعرف بالنجف:

jabir.abbas@yahoo.com

• الأول: يقع في أول شارع بنات الحسن، ضمن قبة شاخصة كتب عليها رقية بنت الإمام الحسن عليه السلام.

• الثاني: في نفس شارع بنات الحسن، وضمن قبة أخرى كتب عليها زهراء بنت الحسن.

• الثالث: في محلة الحويش وهي لآمنة بنت الحسن. ويتردد أهل التاريخ في وجود هذه الأسماء كبنات للإمام الحسن عليه السلام ولكن لا منافاة بزيارتهم بقصد القرية لمقام العصمة والبطانة.

• (٧) قبر عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: وهو في سرداب داخل إحدى دور آل شربة وبابه من الحارة الكبيرة (الحويش).

• (٨) مقام محمد بن الحنفية:

في محلة العمارة بقرب دور آل الكلبدار.

• (٩) مقام أمير المؤمنين عليه السلام:

في صفة الصفا.

• (١٠) ساباط حسين المذلل:

كان ملاصقاً للحرم فيما مضى، ينسب إلى الإمام الحجة عليه السلام وفيه الكثير من الكرامات ويذكر أنه لا يخيب من نذر له.

• (١١) مرقد النبي شمعون عليه السلام:

ذكر الرحالة سيدي علي التركي إنه زاره سنة ٩٦١ للهجرة، ولم تعرف له مكاناً هذه الأيام.

إضافة إلى مرقد العلماء الكثيرة هنا وهناك في أزقة النجف الأشرف وقد أوردنا لها حلقة خاصة تحت عنوان (مشاهير الأعلام حول الحرم العلوي).

• ذكر النجف

وأنت تختتم زيارتك لهذه المدينة وتسال الله العود لها، تذكر إن لم يكن عندك من أحجار الخواتيم در النجف أن تقتني من النجف الأشرف هذا الفصح فقد ورد فيه الفضل الكثير، قال الإمام الصادق عليه السلام: «أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم، بالياقوت وهو أفضل، وبالعقيق وهو أحسنها لله ولنا، وبالفيروز وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب، وبالحديد الصني وما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفئ شرهم وأحب المخاض فإنه يشرد المردة من الجن والإنس وما يظهره الله بالذكوات البيض بالخرابين».

فسأله المفضل قائلاً: يا مولاي وما فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: «من تختم به وينظر إليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أهل النبيس والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ القصص منه ما لا يوجد بالشم ولكن رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم».

• نبي الطريق إلى الكوفة

لم يتجه الزائر إلى بعض المقاصد في الطريق إلى الكوفة وبالأخص:

* [١] مرقد كميل بن زياد:

وفي الطريق إلى الكوفة يمر الزائر بمرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي، من خلص أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أهل اليمن بل وصاحب سره الذي تعلم منه دعاء الخضر المعروف حالياً بدعاء كميل، وتعلم منه حديث الحقيقة وجملته من الأحاديث، ثم جعله الأمير عليه السلام عاملاً على هيت، ووصفه ابن حبان بأنه من المقربين في علي عليه السلام ومن روى عنه المعضلات، أما نحن الشيعة فنقول إنه من المنصفين في حب أمير المؤمنين عليه السلام والسالكين دربه، عاش عمراً من حياة الحسن عليه السلام مستمراً على النهج العلوي إلى أن ولي الحجاج الدموي فطلبه ليقتل عليه كما قضى على الكثيرين من شيعة علي عليه السلام بل وخلص أصحابه، إلا أنه فرمت، فلجأ الحجاج (لعنه الله) إلى أسلوب الضغط على كميل ليسلم نفسه بأن حرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن أحرم قوماً عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلما رأى قوله له: لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً، فقال له كميل: لا تصرف علي أنيابك ولا تهدم علي، فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسر الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله، وبعد القبر الحساب، وقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي ثم أمر الحجاج بضرب عنقه فمات شهيداً.

ونص زيارته:

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى

الحسين والحسين، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى سَائِرِ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ: عَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْهَادِيَ الْمُهَدِّي مُنْجِزَ وَعْدِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُسَرَّمِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ، الرَّوْلِ النَّاصِحِ، الْعَالِمِ الثَّقَفِيِّ، الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ الْغُرَى: كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أَكْمَلَهُ الْكَامِلُ فِي الصِّفَاتِ، وَالْأَمِيرِ فِي الْغُرَاتِ، وَوَدَّعَ السَّرَّ، وَعَلَّمَهُ دُعَاءَ الْخَضِرِ، وَأَخْبَرَهُ عَنِ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ، فَصَارَ فِيهَا ذَا بَصِيرَةٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَيْتَ إِلَى الْمَقْصُودِ، وَوَجَّهْتَ مِنْهَا جَ الصَّدْقِ وَالرَّشَادِ، وَأَعْرَضْتَ عَنِ الْبَاطِلِ وَالْعِنَادِ، السَّلامُ عَلَى أَحَدِ خَوَارِجِ جَبَلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ، الْعَازِ بِصُحْبَةِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَصُحْبَةِ سَيِّدِ الْأَكْبَرِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أَخْبَرَهُ بِالْقَوْلِ سَيِّدَ الصَّادِقِينَ: لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ الظَّالِمَ الشَّقِيَّ الْمُنْجِنِ الْحِجَابِ بْنِ يُونُسَ الثَّقَفِيِّ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ النَّصِيحِي الْيَمَانِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* شَيْخُ تَرْغِيهِ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ

وقد زود مرقد كميل فتذكر بعض أصحاب الأمير عليه السلام الذين كانوا معه في الكوفة ودفنوا فيها إلا أنه لم تعرف مراقدهم الشريفة كـ:

(١) حجاب بن الأوت:

الذي صاحب الرسول صلى الله عليه وآله واشترك في الحروب والمعارك ناصراً الرسالة ولا توفيت عظمته، حتى مات في العام ٣٧ للهجرة وقيل أنه أول من دفن

في الكوفة وصلى عليه الأمير عليه السلام وقال فيه: «رحم الله خياباً، قد أسلم رغباً، وهاجر طائفاً، وعاش مجاهداً، وأبلى في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً».

• (٢) سعد بن إياس:

روى عن الأمير عليه السلام ومات سنة ٩٥ للهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة بعد أن سكن الكوفة.

• (٣) سهل بن حنيف:

ممن شهد أحداثاً وثبت حين انهزام الناس وبائع النبي عليه السلام على الموت وحماه من النبال وكان رسول الرسول إلى مكة، ولما منع عثمان من الصلاة قدمه الأمير عليه السلام للصلاة، وكان معه في حرب صفين، ولما توفي صلى عليه الأمير عليه السلام وقال: «لو كثرت عليه سبعين لكان أهلاً».

• (٤) عبد الله بن يقطين:

كانت أمه حاضنة للإمام الحسين عليه السلام، أرسله إلى مسلم في الكوفة فقتله الحصين وهو في الطريق وقال عندها الحسين عليه السلام: «أما بعد، فقد أتانا خبر فطع، قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، وعبد الله بن يقطين، وقيس بن مسهر الصيداوي».

• (٥) النعمان بن ربيعة:

صلى عليه الأمير عليه السلام ودفن في الكوفة. كما توجد مراقب جملة من العلماء الأعلام في مرقد كميل بن زياد ولا ينسى المؤمن أن يقرأ لهم سورة الفاتحة وقد دفن مؤخراً إلى جانبهم

الغدير الحسيني الشيخ أحمد الوائلي عليه السلام، ومن بعده العالم الكبير الشيخ يحيى الدين المامقاني عليه السلام والشيخ حسين الفقيه عليه السلام.

• (٦) شريك شدي بن حاتم:

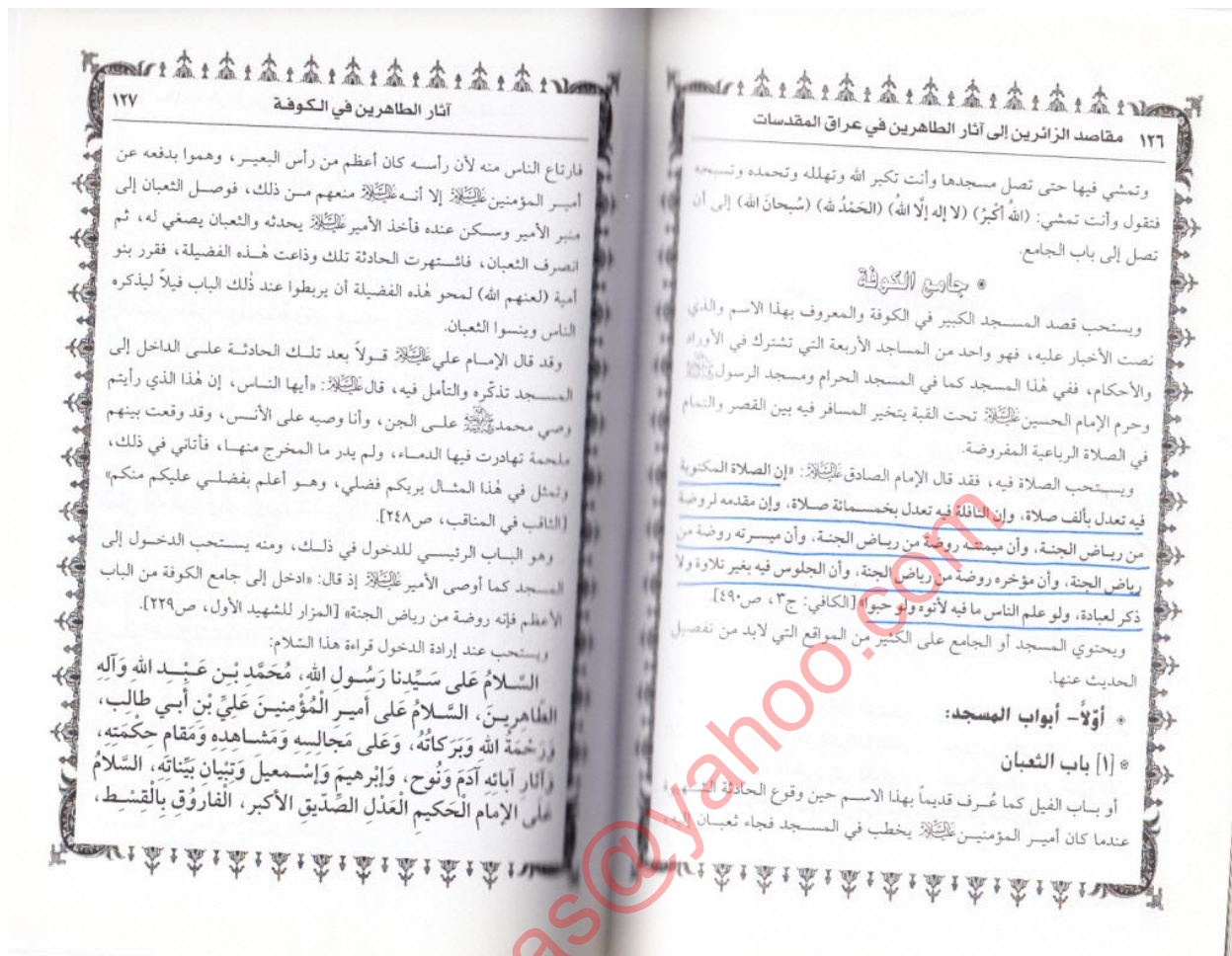
في النوبة بظهر الكوفة، يوجد مرقد الصحابي عدي بن حاتم، وهو من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كان شديد الولاء لآل محمد عليه السلام وكثير الثبري ممن أعدائهم وله مواقف عديدة مع عمر، وصار مع الإمام الحسين عليه السلام وقاد جيشه وأول من خرج لحرب معاوية وأطرى علياً عليه السلام عنده دون أن يخشاه ثم مات وقد عمّر فقد بلغ عمره ١٢١ سنة.

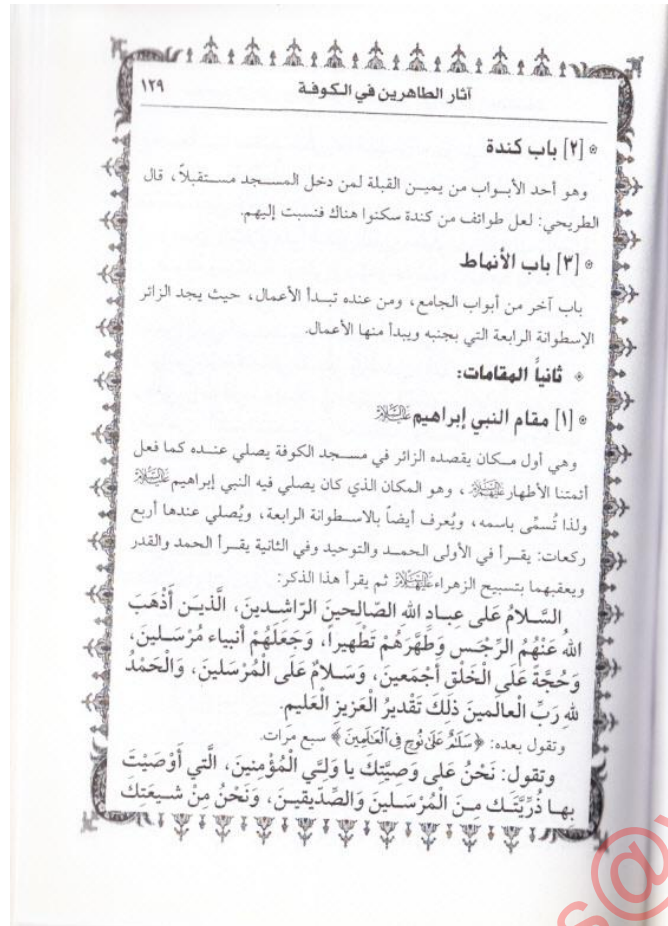
• (٧) شريك السميد إبراهيم الشيباني:

وفي الطريق ما بين النجف والكوفة يوجد مرقد السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.. سيد شريف وبالغ القدر والجود، من رواة حديث المعصومين عليه السلام، ومن ضحايا الظلم على آل محمد عليه السلام حيث قبض عليه المنصور ومن عذاب السجن مات سنة ١٢٥ للهجرة وعمره حينذاك تسع وستون سنة.









وَشَيْعَةً نَبِيَّنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ
الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ
مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَالْأُئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ، الشَّاهِدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى خَلْقِهِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ
الْمُتَّيِّنِ الَّذِي أَخَذَتْ يَمِينُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءُ
وَمَوَالِيٌّ، وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقَسَمِي،
وَحَلِي وَإِخْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي، أَنْتُمْ الْأُئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ
الْخُطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ
حُكَّمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا
سَبَقَ الْقَضَاءُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا لَكُمْ مُسْلِمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرَكَ
بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ
وَمَا كُنْتُ لَاهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ
أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانِي.

ثم صلي في صحن المسجد أربع ركعات للخوانسار، ركعتين بالحمد
وقل هو الله أحد، وركعتين بالحمد وإنا أنزلناه، فإذا فرغت تسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام، وقل:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ
إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي

أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْأَسْتِكْبَارِ عَنْ
مُحَادَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ
لَكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ
وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي، وَإِنْ تَغْفِرْ عَنِّي
وَأَرْحَمْنِي فَبِحُجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ.

وقل أيضا:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، عَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ،
وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ
أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا خَلَالًا طَيِّبًا، تَشَوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ
وَأَمْرِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ.

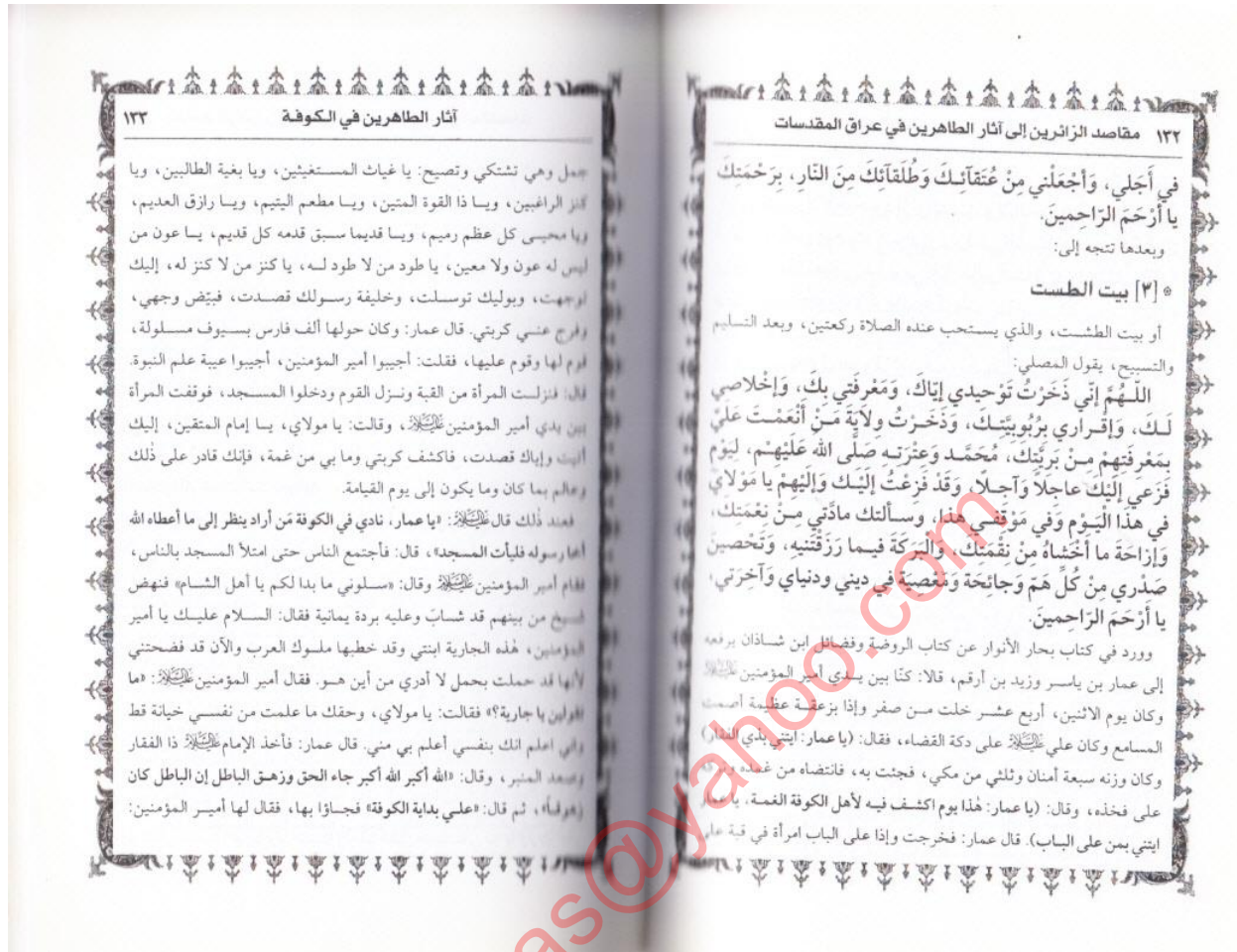
ثم تلجئ إلى:

١٢) دكة القضاء

التي كان عندها يجلس الأمير عليه السلام للقضاء، وفيها أو عندها وقعت
الغدير من الأفضىة العجيبة التي بان فضل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام،
وعندها نصلي ركعتين تلحقهما بتسبيح الزهراء عليها السلام، وتقرأ:

يَا مَالِكِي وَمَمْلُوكِي، وَمُتَعَمِّدِي بِالنَّعْمِ الْجَسَامِ مِنْ غَيْرِ
إِسْتِغْنَاءٍ، وَجَهِي خَاضِعٌ لِمَا تَغْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ، لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ، وَلَا هَذِهِ الْمُحَنَّةَ مُتَّصِلَةً
بِالشَّوْصَالِ الشَّافَةِ، وَأَمْنُخِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ مَسَالَةً، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَلْ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي، وَبَارِكْ لِي

jabir.abbas@yahoo.com



في أجلي، وأجعلني من عتقائك وطلقاتك من النار، برحمتك
يا أرحم الراحمين.

وبعدنا تنجه إلى:

• [٣] بيت الطست

أو بيت الطست، والذي يستحب عنده الصلاة ركعتين، وبعد التسليم
والتسبيح، يقول المصلي:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي
لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِّكَ، مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمِ
فَزَعِي إِلَيْكَ عاجلاً وأجلاً، وَقَدْ فَزَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مُوَلَايَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي مِنْ نِعْمَتِكَ،
وَأَزَاخَةٍ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالتَّرَكَّةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَخَصُّصِي
صُدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وورد في كتاب بحار الأنوار عن كتاب الروضة وفضائل ابن شاذان برفعه
إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم، قال: كنا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام
وكان يوم الاثنين، أربع عشر خلت من صفر وإذا بزغفة عظيمة أصمحت
المسامع وكان علي عليه السلام على دكة القضاء، فقال: (يا عمار: ابني يدي العمار)
وكان وزنه سبعة أمان وثلاثي من مكى، فجننت به، فانتضاه من غلظه
على فخذه، وقال: (يا عمار: هذا يوم اكتشف فيه لأهل الكوفة الغمة، يا عمار
ابني بمن على الباب). قال عمار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة عمار

«هل وهي تشكي وتصيح: يا غياث المستغيثين، وبيا غياث الطالبين، وبيا
كافر الراغبين، وبيا ذا القوة المتين، وبيا مطعم اليتيم، وبيا رازق العديم،
وبيا محيي كل عظم رميم، وبيا قديما سبق قدمه كل قديم، يا عون من
ليس له عون ولا معين، يا طود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له، إليك
أوجهت، ويوليك توسلت، وخليفة رسولك قصدت، فيفيض وجهي،
وفرح عيني كربتي. قال عمار: وكان حولها ألف فارس بسيوف مسلولة،
أروم لها وقوم عليها، فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين، أجيئوا عيبة علم النبوة.
قال: فزلست المرأة من القبة ونزل القوم ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة
بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت: يا مولاي، يا إمام المتقين، إليك
أبست وإليك قصدت، فاكشف كربتي وما بي من غمة، فإنك قادر على ذلك
وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

فبعد ذلك قال عليه السلام: «يا عمار، نادي في الكوفة من أراد ينظر إلى ما أعطاه الله
أهله رسولاه فليأت المسجد»، قال: فأجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس،
فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام» فنهض
السبع من بينهم قد شأب وعليه بردة يمانية فقال: السلام عليك يا أمير
المؤمنين، هذه الجارية ابنتي وقد خطبها مملوك العرب والآن قد فضحتني
لأهلها قد حملت بحمل لا أدري من أين هو. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما
القول يا جارية؟» فقالت: يا مولاي، وحق ما علمت من نفسي خيانة قط
وإني أعلم أنك بنفسي أعلم بي مني. قال عمار: فأخذ الإمام عليه السلام ذا الفقار
ومهد المنبر، وقال: «الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقاً»، ثم قال: «علي بداية الكوفة» فجاءوا بها، فقال لها أمير المؤمنين:

jabir.abbas@yahoo.com

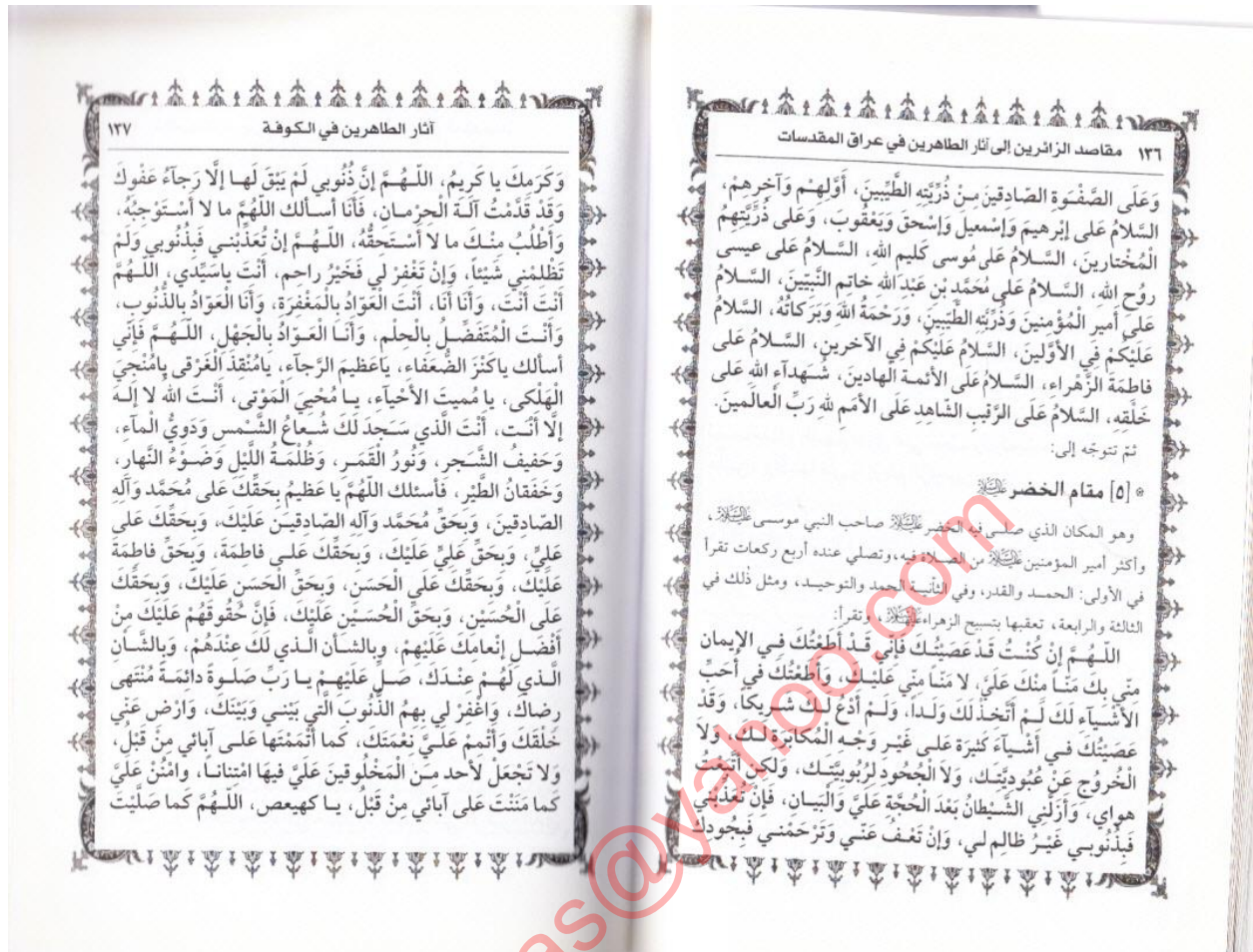
«اضربي فيما بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق أم لا، حامل أم لا»، ففعلت ما أمر به عليه السلام، ثم قالت: نعم يا سيدي هي عاتق حامل، فألثمت إلى أبي الأجرية وقال: «يا أبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق؟» قال: وما هذه القرية؟ قال: «هي قرية تسمى أسعارة» قال: «ياي مولاي، فقال عليه السلام: «من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟» قال: «يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه هاهنا، فقال عليه السلام: «بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخاً» قال: نعم يا مولاي، قال: أيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله علياً من العلم النبوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار: فمد يده من أعلى منبر الكوفة ورماها وإذا فيها قطعة ثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال عليه السلام: «استكنوا فلو شئت أتيت بجبالها، ثم قال لها يا دابة خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي الجارية من المسجد واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة مايلي الفرج فسترين علقه وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان»، فقالت: سمعنا وطاعة لله ولك يا مولاي، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطلست ووضعت الثلج كما أمرها الإمام، قرأت علقه وزنها الذبابة فوجدتها كما قال عليه السلام فأقبلت ووضعها بين يديه، فقال عليه السلام: «يا أبا الغضب خذ ابتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه في جوفها وهي بنت عشرة سنين وكبرت إلى الآن في بطنها»، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنست قلب الأرض وعموده.

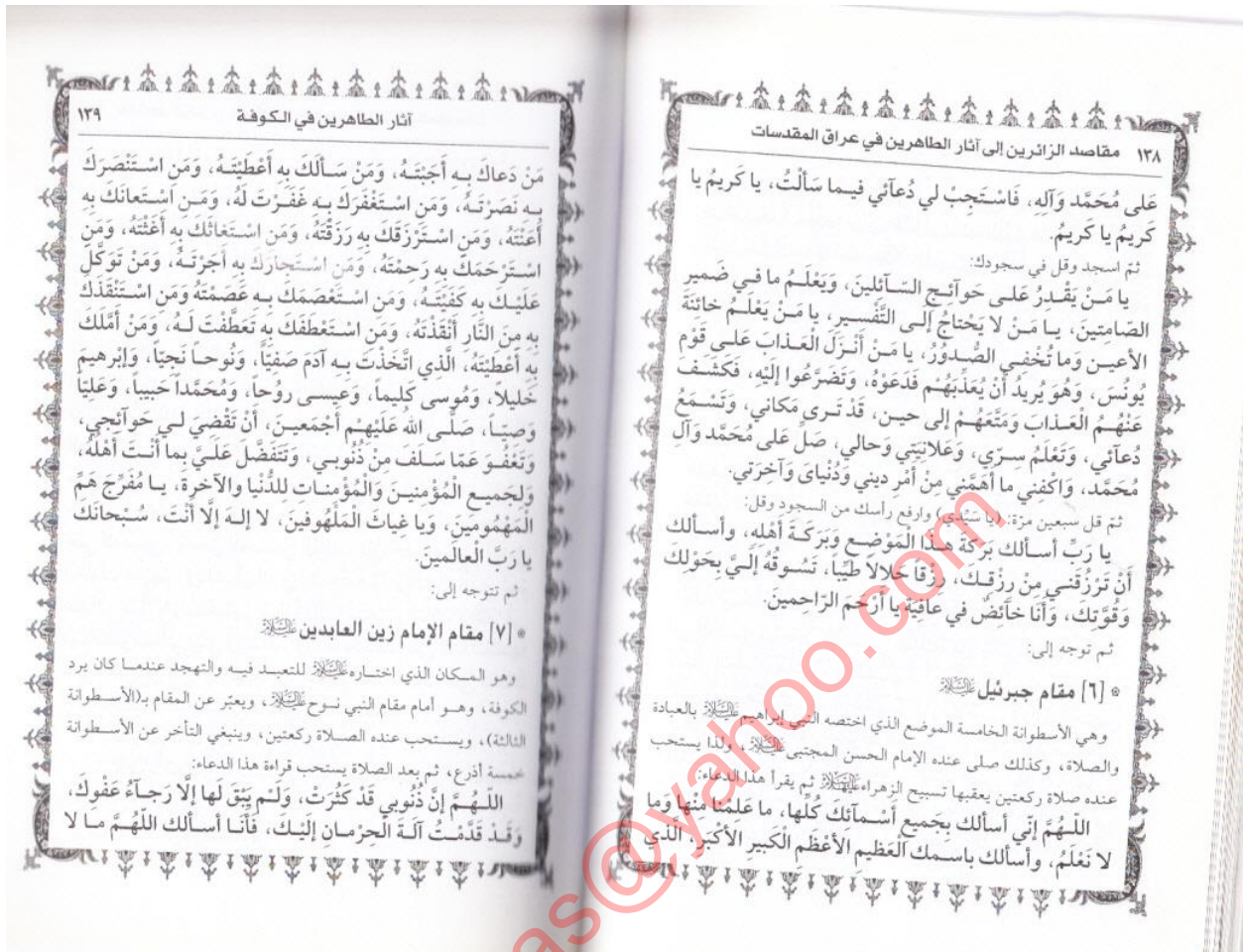
قال: فضج الناس عند ذلك وقالوا: يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس منبر لم تمطر السماء علينا وقد مسنا وأهلنا الضر فاستسقي لنا يا وارث آدم

«يا أبا الغضب خذ ابتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه في جوفها وهي بنت عشرة سنين وكبرت إلى الآن في بطنها»، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنست قلب الأرض وعموده.

قال: فضج الناس عند ذلك وقالوا: يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس منبر لم تمطر السماء علينا وقد مسنا وأهلنا الضر فاستسقي لنا يا وارث آدم

jabir.abbas@yahoo.com





عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم اسجد وقل في سجودك:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْتِاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعُوهُ، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ، فَكُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ دُعَائِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي، وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

ثم قل سبعين مرة: يا شفيء وارفح راسك من السجود وقل:

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبِرَحْمَةِ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ رُزْقِكَ، وَرِزْقًا خَالِدًا طَيِّبًا، تُسَوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَاقِبَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى:

• [٦] مقام جبرئيل عليه السلام

وهي الأسطوانة الخامسة الموضع الذي اختصه النبي إبراهيم عليه السلام بالعبادة والصلاة، وكذلك صلى عنده الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، ولذا يستحب

عنده صلاة ركعتين يعقبها تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي

مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْتَنَّهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكَ بِهِ أَعَاذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا، وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلَيْنَا وَصِيًّا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَغْفِرَ عَنَّا سَلَفَ مِنْ دُنُوبِي، وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمُهْمومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم توجه إلى:

• [٧] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

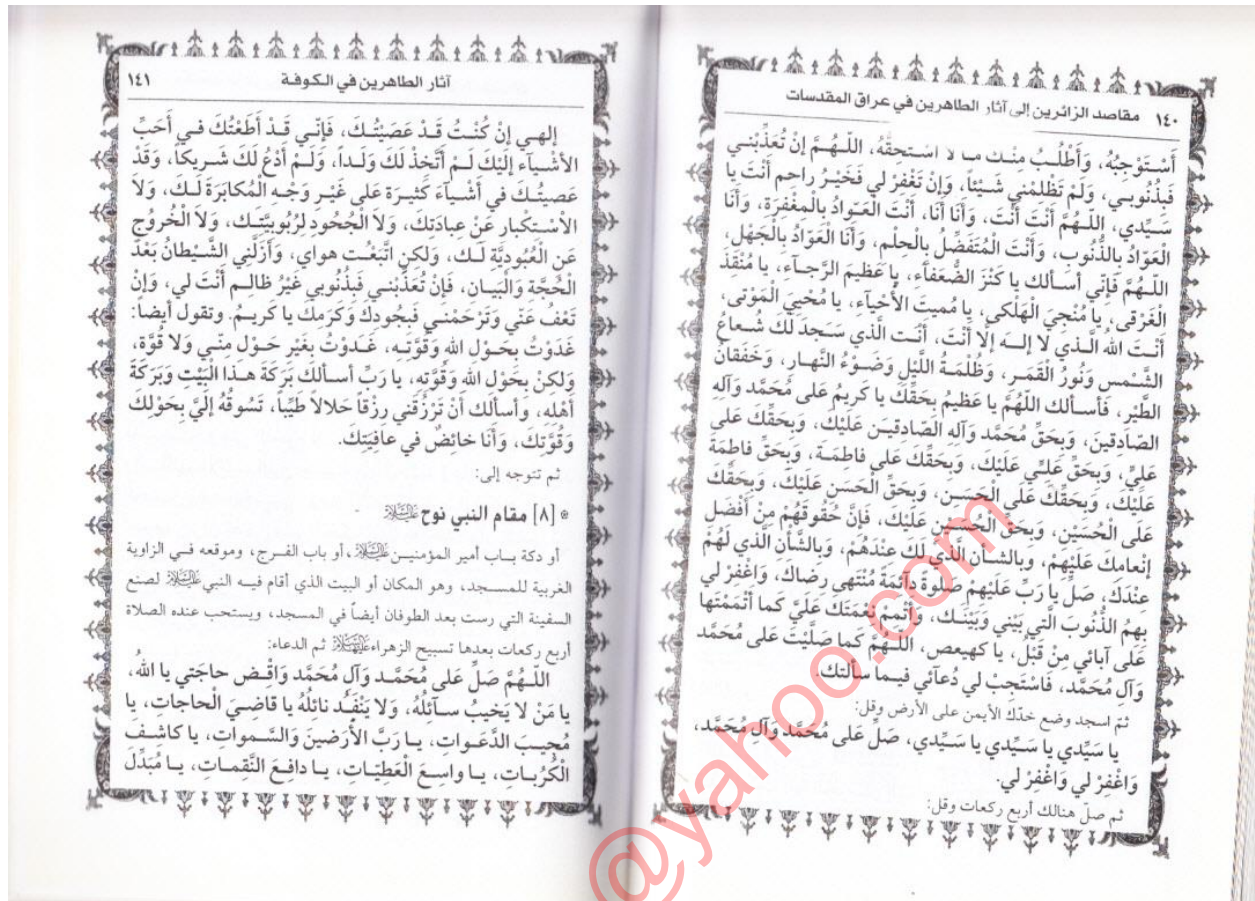
وهو المكان الذي اختاره عليه السلام للتعبيد فيه والتهجد عندهما كان يرد

الكوفة، وهو أمام مقام النبي نوح عليه السلام، ويعتبر عن المقام به (الأسطوانة

الثالثة)، ويستحب عنده الصلاة ركعتين، وينبغي التأخر عن الأسطوانة

خمسة أذرع، ثم بعد الصلاة يستحب قراءة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحَرْمَنِ إِلَيْكَ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا



السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، عُدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ،
وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ
وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَّائِكَ الصَّالِحِينَ.

وأيضاً: صل صلاة أخرى، وهي ركعتان، فإذا فرغت منهما
وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ،
وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّ
كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، اشْتَدَّتْ فَاغْتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا
رَبِّ مِنْ مُهِمٍّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعْلَمٍ، وَأَسْأَلُكَ
بِالْأَسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ
فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النَّجْمِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ،
وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ
الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي
يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُبَسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي
قَفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ
غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم يسط خذك الأيمن على الأرض وقل:

اللَّهُمَّ إِنْ يُوسُسُ بَيْنَ مَتَى عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ، دَعَاكَ فِي بَطْنِ
الْحَوْتِ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما تحب، ثم قلب خذك الأيسر وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمٍ.

ثم عد إلى السجود وقل:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُدْلِلُ كُلِّ عَزِيزٍ تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمٍ.

وصل صلاة الحاجة أربع ركعات، فإذا فرغت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تَحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ،
وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تَغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُغْنِيهِ الدُّهُورُ،
تَعَلَّمْ مَنَاقِلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَزَيْلَ
الْقَفَارِ، وَمَا ضَاعَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ،
وَوَضَّحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، أَوْ لَا تُؤَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ
أَرْضَا، وَلَا جِبِلَّ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا يَخْرُ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرُهُ،
وَحَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ،
وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مَسْنٌ دَخَلَ هَمُّهُ
عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ
الْوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنِي
مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَلِي، يَا
سَفِيحُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُ،

jabir.abbas@yahoo.com

اللَّهُمَّ أَخْرِسْنِي بَعِيْكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ،
يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى
قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ
يا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ خَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتُ دُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.
ثُمَّ قَلْبَ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ: إِنْ كُنْتُ بَنَسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نَعَمُ
الرَّبُّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ،
فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمُ.
ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ وَقُلْ:
ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكْبَرَ وَأَعْتَرَفَ.

* [٩] دكة المعراج

قيل أن النبي ﷺ وهو في ليلة المعراج قال له جبرئيل: «أتدري أين
أنت الساعة يا محمد؟» قال [ص]: «لا». قال له جبرئيل: «أنت مقابل مسجد
كوفان، فقال [ص]: «أستأذن ربك حتى أهيط فأصلي فيه»، فاستأذن، فأذن
له، فهيط فصلى فيه ركعتين [التهديب: ج ٣، ص ٢٥٠]، لذا عرف المكان
بدكة المعراج، وقيل أمر آخر في سبب التسمية وهو أن النبي ﷺ غرغ به
من هذا المكان، وليس من أقصى فلسطين، وعند هذه الدكة تصلي ركعتان

تقرأ في الأولى الحمد والوحيد وفي الثانية الحمد والكافرون تعقبها
بنتسبح الزهراء ﷺ، ثم تقرأ:
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ،
وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حِينًا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
هَذِهِ الصَّلَاةَ اشْفَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا
بِمَسْجِدِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْفَعْهَا فِي
عِلِّيْنِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثُمَّ تَتَوَجَّهْ إِلَى:

* [١٠] محراب الإمام علي

وهو المكان الذي وقع فيه الجرم العظيم عندما أبرى العين ابن ملجم
لقتل مولانا علي بن أبي طالب ﷺ وهو يصلي فصره بالسيف ضربة
ودع الأمير دنيانا التعيسة. وقد نصبه أمير المؤمنين ﷺ بنفسه وصلى فيه
كما صلى ولديه الإمامين الحسن والحسين ﷺ، لذا يستحب الصلاة فيه
أو عنده إذ عمل له تحريف وتحوير في أيامنا هذه. ويذكر العلماء في أمر
الصلاة في محراب الإمام أمراً وهو أنه هل يجوز الانحراف في القبلة أو لا
يجوز؟ وأرجعوا الجواز وعدمه إلى مدى علم المصلي بأن الإمام ﷺ هو
الذي بني المحراب الموجود في أيامنا هذه، ويستحب فيه صلاة ركعتين
يعقبها بتسبيح الزهراء ﷺ ومن ثم الدعاء:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ،
وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،
يَا وَاسِعَ الْمَغْفَرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ

نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ
الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمَ.

وتعقب الدعاء بمناجاة الأمير (عليه السلام):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ
آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى
يَدَيْهِ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ
يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ، فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ،
وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ
عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا، إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
الظَّالِمِينَ مَعْدَرَتُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ،
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ
الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يُوَسَّدُ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ،
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّمَا
لُظِي نَزَاعَةً لِلنَّسَوِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ،
وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدُ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا
الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكُ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ،
أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلُ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا
الْخَالِقَ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْخَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ

الْخَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمَ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ
وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ،
أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ
إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ
يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا
الرَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ
الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا
الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلى، وَهَلْ
يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعَافَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا
الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ
الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ
إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ،
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ
الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا
الْغَفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ
يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا

الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبُ إِلَّا الرَّبَّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ،
أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَائِشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَائِشِعُ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارحمني بِرَحْمَتِكَ، وَأَرْضْ عَنِّي بِجُودِكَ
وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطُّولِ وَالْأَمْنَانِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى:

❖ [١١] دكة الإمام الصادق عليه السلام

وهي المكان الذي كان الإمام الصادق عليه السلام يجلس عنده فيصلي ويدرس،
وعندها يستحب الصلاة ركعتين، وقراءة هذا الدعاء:
يَا صَانِعَ كُلِّ مَخْلُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ
مَلَاءٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا غَيْرَ غَائِبٍ،
وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْتِياً كُلَّ وَحِيدٍ، وَيَا خَيَّارَ كُلِّ لَاحِيٍّ
غَيْرُهُ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
وأدع بعد ذلك بما أحببت، وصلي صلاة الحاجة وهي: ركعتين تقرأ
في كل ركعة الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون، والنصر والقدر
والأعلى، فإذا سلمت فسمح تسبيح الزهراء عليه السلام وصل ما شئت يقضي الله
حاجتك ويستجيب دعاءك.
ومنها توجه إلى:

❖ [١٢] مرقد مسلم بن عقيل

ويجوار الجامع يرقد سفير الحسين عليه السلام وأول شهيد في طريق كربلاء إذ
أرسله الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد أن جاءته، منهم الكتب
الكثيرة التي تلح على قدومه عليه السلام وقد وفق مسلم منذ وصوله الكوفة في
السادس من شهر شوال سنة ٦٠ للهجرة إلى الحصول على تأييد ما يقرب
من الـ (١٨ ألف) أو (٢٥ ألف) صوت يبايع الإمام الحسين عليه السلام وإذ ذلك
لم يتحمل عبيد الله بن زياد هذه النهضة والثورة فأطلق كلابه المسعورة
التي كانت تعيش خشيتها من هذا البطل الطالبي أو العقيلي لولا المكيدة
والخيانة، فكتب البيعة كلها ذهبت أدراج الرياح وبأن الرجال أشباه
رجال، ومأجومي الأسد إلا امرأة طاعة في السن اسمها طوعة، وهناك
بالمكيدة تسم القبض على سفير الحسين عليه السلام واقتيد إلى قصر الأمانة
ليقتل بعد التعذيب، ويقطع رأسه ليرسل إلى يزيد بن معاوية، ويمثل به إذ
ربطت الأرجل بالحيال وجز جسده في أسواق الكوفة. وكان ذلك في اليوم
التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة وتقرأ عنده إذن الدخول:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَابِرِ
الطَّاعِينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
الْمُقَرَّبِينَ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ
الْأَنْبِيَاءِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ، صَلَوةً تَقْرَأُ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِهَا
أَنْفُسَانَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامٌ اللَّهُ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَمْثَلِهِ
الْمُسْتَجِيبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ،

وَالزَّكَاةَ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقَتَلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ
الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ غَنَّاكَ رَاضٍ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نَصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ
وَأَبْنِ حُجَّتِهِ، حَتَّى أَتَيْتَ الْيَقِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ،
وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُنتَجِبِ، وَالذَّلِيلِ
الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ
رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ، فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ،
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ،
وَاسْتَحَفَّ بِحُزْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ، وَخَذَلَكَ
وَأَسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلْبَسَكَ وَمَنْ لَمْ يُعْنِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسِّرَ الْوَرْدَ الْمُرَوِّدَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ
مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِثَّتْ زَائِرًا عَارِفًا
بِحَقِّكُمْ، مُسْلِمًا لَكُمْ، تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ، وَنَصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى
يُحْكَمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ
وَعَائِيكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قُتِلَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَادُّنْ مِنَ الْقَبْرِ، فَأُشْرِ إِلَى الضَّرِيعِ، ثُمَّ قُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى
عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَذَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ
عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ، الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، وَنَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ،
وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَفْتَ
فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتَّى يُعْنِكَ اللَّهُ فِي
الشَّهَادَةِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السَّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ
جَنَّتِهِ أَفْسَحَهَا مَنَازِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرَفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيَّينَ،
وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ،
وَحَسَّنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنَ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ
قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا
لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيَّنَ رَسُولُهُ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ
الْمُخَيَّتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ وَاهْدِمَا إِلَى جَنَابِهِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا.

jabir.abbas@yahoo.com

ومن أفضل أيام زيارته كما عن العلامة المجلسي رحمته الله هو يوم شهادته، وهو يوم عرفة، وعلى الزائر لهذه البقعة أن يلتفت إلى أن هذا المكان ليس من الجامع لذا لا يصح الاعتكاف فيه ولا يصلى فيه بنية ثواب الجامع وتزور بعد ذلك:

* [١٣] مرقد المختار الثقفي

وهو من الأجلة والخلص للإمام الحسين رحمته الله، المختار بن أبي عبيدة مسعود الثقفي المكنى بأبي إسحاق، من أهل الطائف والمولود فيها في السنة الأولى للهجرة النبوية، ذكر في ترجمته أنه انتقل مع أبيه إلى المدينة في زمان عمر وانتقل والده العراق واستشهد هناك، أما المختار فقد بقي في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم، ثم انتقل إلى البصرة وسكن فيها، وبعد شهادة الإمام الحسين رحمته الله قبض عليه ابن زياد أمير البصرة ونفي إلى الطائف، وبعد هلاك يزيد بن معاوية رجع إلى الكوفة وأعلنها ثورة على قتلة الإمام الحسين رحمته الله فقصدهم واحداً واحداً وقتلهم، حتى قضى شهيداً على يد مصعب بن الزبير. تعددت الأخبار بين ماذ له وذام إلا أن كبار العلماء رجحوا أخبار المدح، فهو الذي ناز لدم الحسين رحمته الله بقتل كل قتلته، ونص زيارته:

السلام عليك أيها العبد الصالح، السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك يا أبا إسحاق المختار، السلام عليك أيها الأخذ بالشار المحارب للكفرة الفجار، السلام عليك أيها الخالص لله في طاعته ولزبن العابدين في محبته، السلام عليك يا من رضي عند النبي المختار وقسيم الجنة والنار وكاشف

الكر ب والعمة قائماً مقاماً لم يصل إليه أحد من الأمة، السلام عليك يا من بذل نفسه في رضاء الأئمة في نصرة العترة الطاهرين، والأخذ بثأرهم من العصاة الملعونة الفاجرة، فجزاك الله عن النبي صلى الله عليه وآله ومن أهل بيته رحمته الله وبعد توجه إلى:

* [١٤] مرقد هاني بن عروة

وهو من أهل اليمن ومن كبار شيوخهم الذين قصدوا الكوفة وأقاموها حباً في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رحمته الله وإخلاصاً له، إذ كان مع علي رحمته الله في صحبة النبي رحمته الله ثم صحب الإمام علي رحمته الله وثبت معه في الحروب الثلاثة (الجمال وصفين والنهروان)، ثم انضم مع حجر بن عدي في قيامه ضد زياد بن أبيه، واحتضن سفير الحسين رحمته الله إلى أهل الكوفة مسلم بن عقيل في بيته مع كل الحرج الأمني ولكن بزاً بالخط الحسيني ومساهمة في الثورة، وعندما اكتشف أمره استلمه عبيد الله بن زياد (لعنه الله) في قصر إمارته ليعذبه ثم يقتله سراً ويبيع برأسه مع رأس مسلم إلى يزيد بن معاوية، وكانت شهادته (في يوم عرفة من سنة ٦٠ للهجرة عن عمر ناهز التسعين. وتبدأ بالسلام على رسول الله رحمته الله، ثم تقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رحمته الله، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَسْتَعْلِ ذَمَّكَ، وَخَشَى قُبُورَهُمْ نَاراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

قَدْ بَلَغَتْ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعَدَاءِ،
بِمَا نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ
وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النِّعَمِ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم كما يقول الشيخ المشهدي صاحب المزار عليه السلام: صلّ عنده ما بدا لك،
وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف، ثم اخرج بعد ذلك إلى خارج
الجامع لتزور:

• **مَشْرِئُكَ مُحَمَّدٌ يَنْتَ الْأَمِيرَ عَلِيًّا**

وهي واحدة من بنات الأمير عليه السلام ذكرها ابن قتيبة في المعارف (ص ٢٠٥)،
ولها مقام وكرامات، ومرفدها بجوار جامع الكوفة، يقصدها الزائر، وينال
منها المرام.
ثم تتوجه إلى:

• **بَيْتُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ**

وبجوار جامع الكوفة يقع دار أم هانئ التي اتخذها أمير المؤمنين عليه السلام
بيتاً له أيام سكناه في الكوفة، يقصده الزائر ومن المناسب أن يتذكر في
هذا المكان الصديقة الشهيدة التي تكالبت عليها الظالمات فالحقتها برسول
الله ﷺ وهي بعد لم تر شيئاً من الحياة وخلافة الأمير عليه السلام الشرعية التي
كانت أبرز المدافعين عنها. ومن المناسب زيارتها عليها السلام ونص زيارتها:
يَا مُنْتَحَنَةً إِمْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ
لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ

لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَانَا بِهِ وَصِيَّتُهُ، فَإِنَّا
نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّا بِنَصْدِيقِنَا لَهْمَا بِالْبُشْرَى،
لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ.

وزورها بالزيارة الأخرى التي ذكرها السيد ابن طاووس عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ
الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّقَلَيْنِ
الْمُغْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمُضْطَهَّدَةُ الْمَغْصُوبَةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغُرَاءُ الزُّهْرَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صلى الله عليك يا مولائي وابنة



مُولَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَأَنْ مِنْ سِرِّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ، لَأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي فِي بَدَنِهِ وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَنْ رَضِيَّتِ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، وَلِي لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُو لِمَنْ عَادَاكَ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مُولَايَ بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ مُوقِنٌ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَبِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمُ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا عَنِ اللَّهِ ﷻ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَاتِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِكَ وَبَنِيكَ وَوَرَثَتِكَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّادِقَةِ الْمُعْصُومَةِ الثَّقَلَيْنِ الرَّضِيِّينِ الرَّكْبَتَيْنِ الرَّشِيدَتَيْنِ الْمَظْلُومَتَيْنِ الْمُفْهُورَتَيْنِ الْمُغْصُوبَتَيْنِ حَقَّقْهَا، الْمَمْنُونَةَ إِزْنَةً، الْمَكْسُورَةَ ضَلْعُهَا، الْمَظْلُومَ بَغْلُهَا، الْمُقْتُولَ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفَلْدَةَ كَبِدِهِ، وَالنَّحْبَةَ مِنْكَ لَهُ، وَالتَّحْفَةَ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّتَهُ وَحَبِيبَتَهُ الْمُصْطَفَى وَفَرِيضَتَهُ الْمَرْتَضَى وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ وَسَلَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّةِ وَأَرْخِيتْ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةَ تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفُهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلِّغْهَا مَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَأَنَا مِنَ لَدُنْكَ فِي حَبِيبَتِهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَعَفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْكَرِيمِ. ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّي صَلَاتِهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا) فَافْعَلْ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَسُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَسُورَةَ الْإِحْلَاصِ، وَالْحَمْدُ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، فَإِذَا سَلِمْتَ قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ بِهْ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً، وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَالْحُكْمُ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَتْمِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُرِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنْ فِيهَا اسْمُكَ الْأَعْظَمُ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفَرِّجَ عَنِّي آلَ مُحَمَّدٍ وَتُسَبِّحَهُمْ وَتُحَبِّبَهُمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي،

وَتَرَفَعَهُ فِي عَلَيْنَ، وَتَأَذَّنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي
وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَغْلُمُ أَحَدٌ
كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ
الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّى
نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تَقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
ذَلِكَ الْإِسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي خَوَانِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ
بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَعَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُنتَظِرَ لِأَذْنِكَ
صَلُّوْا تَكْ وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي، لِيُشْفِعُوا
لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تُزِدْنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَيَسْأَلُ خَوَانِجِكَ تَقْضِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثم تقرأ دعاء صنمي قریش الذي يتبرأ فيه الزائري من أعداء الزهراء عليها السلام
وظالمها، ونصه:

﴿ دُعَاءُ صَنَمِي قُرَيْشٍ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ الْعَنِ صَنَمِي قُرَيْشٍ، وَجَبْتَهُمَا، وَطَاعَتَهُمَا،
وَإِفْكَهُمَا، وَابْتِغَيْتَهُمَا، الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَكَ، وَانْكَرُوا وَحْيَكَ
وَجَحَدُوا أُنْعَامَكَ وَعَصَبَا رُسُلَكَ، وَقَلَبُوا دِينَكَ، وَخَرَفُوا كِتَابَكَ
وَعَطَلُوا أَحْكَامَكَ، وَأَبْطَلُوا فَرَائِضَكَ، وَالْحَدَا فِي آيَاتِكَ، وَعَادُوا

أُولِيَاءَكَ، وَوَالِيَا أَعْدَائِكَ، وَخَرَبُوا بِلَادَكَ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ. اللَّهُمَّ
الْعَنَهُمَا وَاتَّبِعَهُمَا وَأُولِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُجْتَبِيَهُمَا، فَقَدْ
أَخْرَبَا بَيْتَ النَّبِيِّ، وَزَدَمَا بَابَهُ، وَنَقَضَا سَقْفَهُ، وَالْحَقُّ سَمَاءَهُ
بَارِضَهُ، وَعَالِيَهُ سَائِلُهُ، وَظَاهِرَهُ بَاطِنَهُ، وَاسْتَصَالَ أَهْلَهُ،
وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ، وَقَتَلَا أَطْفَالَهُ، وَأَخْلَا مَبْرَهُ مِنْ وَصِيهِ وَوَارِثِ
عِلْمِهِ، وَجَحَدُوا إِمَامَتَهُ، وَأَشْرَكَوا بِرَبِّهِمَا فَعَظُمَ ذَنْبُهُمَا وَخَلَدَهُمَا
(وَخَلَاهُمَا) فِي سَقَرٍ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا يَبْقَى وَلَا تَذُرُ.
اللَّهُمَّ الْعَنَهُمَا بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقِّ اخْفِئُوهُ، وَمَنْبَرِ عُلُوِّهِ،
وَمُؤْمِنٍ أَرْجَوْهُ، وَمُنَافِقٍ وَلَّوْهُ، وَلَوْلِيٍّ آذَوْهُ، وَطَرِيدٍ آوَوْهُ،
وَصَادِقٍ طَرَفُوهُ، وَكَافِرٍ نَصَرُوهُ، وَإِمَامٍ قَهَرُوهُ، وَفَرَضَ غَيْرُوهُ،
وَأَثَرَ أَنْكَرُوهُ، وَدَمَ أَرَاقُوهُ، وَخَبَرَ بَدَلُوهُ، وَحَكَمَ قَلْبُوهُ، وَكَفَرَ
أَبْدَعُوهُ، وَكَذَبَ دَلْسُوهُ، وَارِثَ غَضَبُوهُ، وَفِيءَ اقْتِطَعُوهُ،
وَسُحِبَتِ أَكْلُوهُ، وَخُمُسَ اسْتَحْلَوْهُ، وَبَاطِلَ أَسْأَسُوهُ، وَجَرَمَ
بَسَطُوهُ، وَظَلَمَ نَشَرُوهُ، وَوَعْدَ أَخْلَفُوهُ، وَعَهْدَ نَقَضُوهُ، وَخَالَ
حَرَمُوهُ وَحَرَامَ خَلَلُوهُ، وَنِفَاقَ أَسَرُّوهُ، وَعَدَرَ اضْمَرَوْهُ، وَبَطَنَ
فَنَسَوُهُ، وَضَلَعَ كَسَرُوهُ، وَجَنِينَ أَسْقَطُوهُ، وَصَكَّ مَزَّقُوهُ،
وَسَمَلَ بَدَّدُوهُ، وَعَزَّيْزَ أَذَلُّوهُ، وَذَلِيلَ أَعَزَّوهُ، وَحَقَّ مَنَعُوهُ، وَإِمَامَ
مَخَالَفُوهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَهُمَا بِكُلِّ آيَةٍ خَرَفُوها، وَفَرِضَةً تَرَكَوها،
وَسُنَّةً غَيَّرُوها، وَأَحْكَامَ عَطَلُوها، وَرُسُومَ مَنَعُوها، وَأَرْحَامَ
أَعْلَوْها، وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةَ ضَيَّعُوها، وَأَيْمَانَ
أَنَعَلُوها، وَدَعَا أَبْطَلُوها، وَبَيِّنَةَ أَنْكَرُوها، وَحِيلَةَ أَحْدَثُوها،

وَحَيَاةَ أَوْرُدُوهَا، وَعَقَبَةَ ارْتَقَوْهَا، وَدِيَابَ دَحْرُجُوهَا، وَأَزْيَافَ
لَزْمُوهَا، وَأَمَانَاتِ خَانُوهَا. اللَّهُمَّ أَلْعَنَهُمَا فِي مَكْنُونِ السَّرِّ
وَوَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، لَعْنًا كَثِيرًا أَبَدًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِأَمْدِهِ وَلَا
نَفَادَ لَعْنَدِهِ، لَعْنًا يَغْدُو أَوَّلُهُ وَلَا يَرُوحُ آخِرُهُ، لَهُمْ وَلِعَوَانِهِمْ
وَأَنْصَارِهِمْ وَمُجِبِّهِمْ وَمُؤَالِيهِمْ، وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ، وَالنَّاهِضِينَ
بِأَجْنَحَتِهِمْ، وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ، وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ.

ثم يقول أربع مرات:

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعِثُّ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

❦ تَحْصِيَةُ الْأَوَائِدِ

وهو كان مشيداً بجوار الجامع ثم هدمه عبد الملك بن مروان عام ٧١
للهجرة لحادثة وقعت فيه، ونحن نذكر هذا المكان في مقاصد الزائرين لأن
هذا المكان وإن كان قصيراً في سائر عهده والقصير يرمز إلى الطغيان، إلا أن
هذا المكان سجل الأمير عليه فيه موقفاً أضحى درساً.
روى سويد بن غفلة، قال: دخلت على علي عليه السلام في هذا القصر وبين
يديه رغيف من شعير وقدر من لبن، والرغيف يابس تارة يكسره بيده وتارة
بركبيته فشق علي ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضة: ألا تترجمين هذا
الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعاني منه؟
فقلت: لأي شيء، يؤجر هو ونائم نحن؟ إنه عهد إلينا أن لا ننخل طعاماً
قطاً قال: فالتفت إلي وقال: «ما تقول لها يا ابن غفلة؟» فأخبرته وقلت: يا ابن
المؤمنين إرفق بنفسك. فقال لي: «ويحك يا سويد، ما شيع رسول الله عليه السلام»

وأهله من خبز ير ثلاثاً نباعاً حتى لقي الله ولا نخل طعام قط ولقد جمعت مرة
بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل فإذا بامرأة قد جمعت مدراً تريد أن
تبله فقاطعتها على دلو بتمر فمددت ستة عشر دلواً حتى محلت يدي ثم أخذت
التمر وأتيت رسول الله عليه السلام فأخبرته فأكل منه.

❦ تَرْكُ مَيْتِمِ الْقُرْبَارِ

وبالقرب من جامع الكوفة يوجد مرقد العبد الصالح ميثم بن يحيى
التمار الكوفي، قال عنه العلامة آقا بزرك: من خواص أمير المؤمنين عليه السلام
والشهيد سنة ٦٠ بعد قطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه بأمر ابن
مرجانة، وقد أخبره الأمير بأن ذلك سيقع له، تعلم من الأمير عليه السلام الكثير
وحمل بعض أسراره وروى عنه وله كتب.

❦ تَحْصِيَةُ الصَّلَاةِ

وهو من الأمكنة التي ورد استحباب الصلاة فيها، وهو مسجد قريب من
جامع الكوفة، وله أسامي كثيرة غير السهلة إلا أنه الأشهر، قال فيه الإمام
الصادق عليه السلام: «أما أنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» وقال عليه السلام: «بالكوفة مسجد
يقال له مسجد السهلة، لو أن عمي زيد أتاه فضلى فيه واستجار الله لأجاره له الله
عشرين سنة فيه مناخ الراكب بيت إدريس النبي عليه السلام، وما أتاه مكروه قط فضلى
منه إلى العمالق، وبه بيت إدريس الذي كان يخطب فيه، وفيه مناخ الراكب
وهو المخضر عليه السلام، ومنه سلسار داوود إلى جالوت، وفيه صخرة خضراء

فيها صور جميع النبيين، وتحت الصخرة الطيبة التي خلق الله منها جميع النبيين، وفيها المعراج وهو الفاروق الأعظم، ومنزل القائم عليه السلام وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وفيها زبجدة فيها صور كل نبي ووصي^(١)، وقد ورد أن أفضل الصلاة ما كانت في المسجد، وأفضل المساجد حسب الترتيب: مسجد النبي ﷺ ثم الكوفة ثم السهلة. وورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه: «من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاده الله بهجته في عمره ستينين»^(٢). وورد أيضاً أن من طرق الفوز ببقاء صاحب الزمان عليه السلام ومشاهدته المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع، إتابة أربعين ليلة في هذا المسجد^(٣). لذا يستحب الذهاب إليه ليلة الأربعاء، ويستحب الدعاء بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، اللهم معين كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كهفي حين تعيي المذاهب وتضيئ علي الأرض بما رحبت، اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنياً ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين، يا معشر الرحمة من واضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فأولياؤه بعزه يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك

(١) كشف الغطاء، ج ١، ص ٢٢.

(٢) العوار الكبير، ص ٤٧.

(٣) بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٣٢٥.

الذي قصرت عنه خلقك فكل لك مدعون، أسألك أن تصلي علي محمد وعلي آل محمد وأن تنجز لي أمري، وتعجل لي الفرج، وتكفيني، وتعافيني وتقضي حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كل شي قدير.

❖ أعمال مسجد السهلة:

والأفضل أن تقصده ليلة الأربعاء، وتعمل الأعمال التالية:

(١) قراءة إذن الدخول من عند الباب، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ عَمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَيُؤْتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، فَاجْعَلْني اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبَهُمْ مَغْفُوراً، وَخَوَائِجِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ اسْتَوْجِبْ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، لَبَّيْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَتَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَإِلَيْكَ

jabir.abbas@yahoo.com

آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَأَقْبِلْ
بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ.

ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وكبر كل جملة من: سُبْحَانَ
الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ سبع مَرَّاتٍ، ثم قل:
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي،
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ
ابْتَلَيْتَنِي، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَوَتِي وَدُعَائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي
صُدْرِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

(٢) تصلي ركعتين تحية للمسجد.

(٣) ثم تصلي المغرب فيه وناقلة.

(٤) ثم تصلي ركعتين بعدها وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «ما صلاحها

مكروب ودعا الله إلا فرج الله كربته»، ثم تصلي العشاء.

وتوجه إلى:

• [٧] مقام الإمام الصادق (عليه السلام)

ويقع وسط المسجد وهو مكان عبادة الإمام (عليه السلام)، وفيه وقعت واقعة
عظيمة إذ سمع الإمام (عليه السلام) وهو في بيته صوت امرأة ألفي القبض عليها
بسبب أنها لعنت ظالمسي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي تستغيث فائلاً
(المستغاث بالله ورسوله) وفور ذلك ذهب الإمام إلى المسجد ليدعوا بالفرج
لهذه المرأة وصلى في هذا الموضع ركعتين، ثم رفع يديه قائلاً:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِيُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَالِقُ الصَّخْلِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَحْزُونِ الْمَكُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
عَالِمُ السَّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتُ،
وَإِذَا سُئِلْتُ بِهِ أُعْطِيتُ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ
الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِعْتُ
بِهِ لِنَفْسِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْجِلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ.

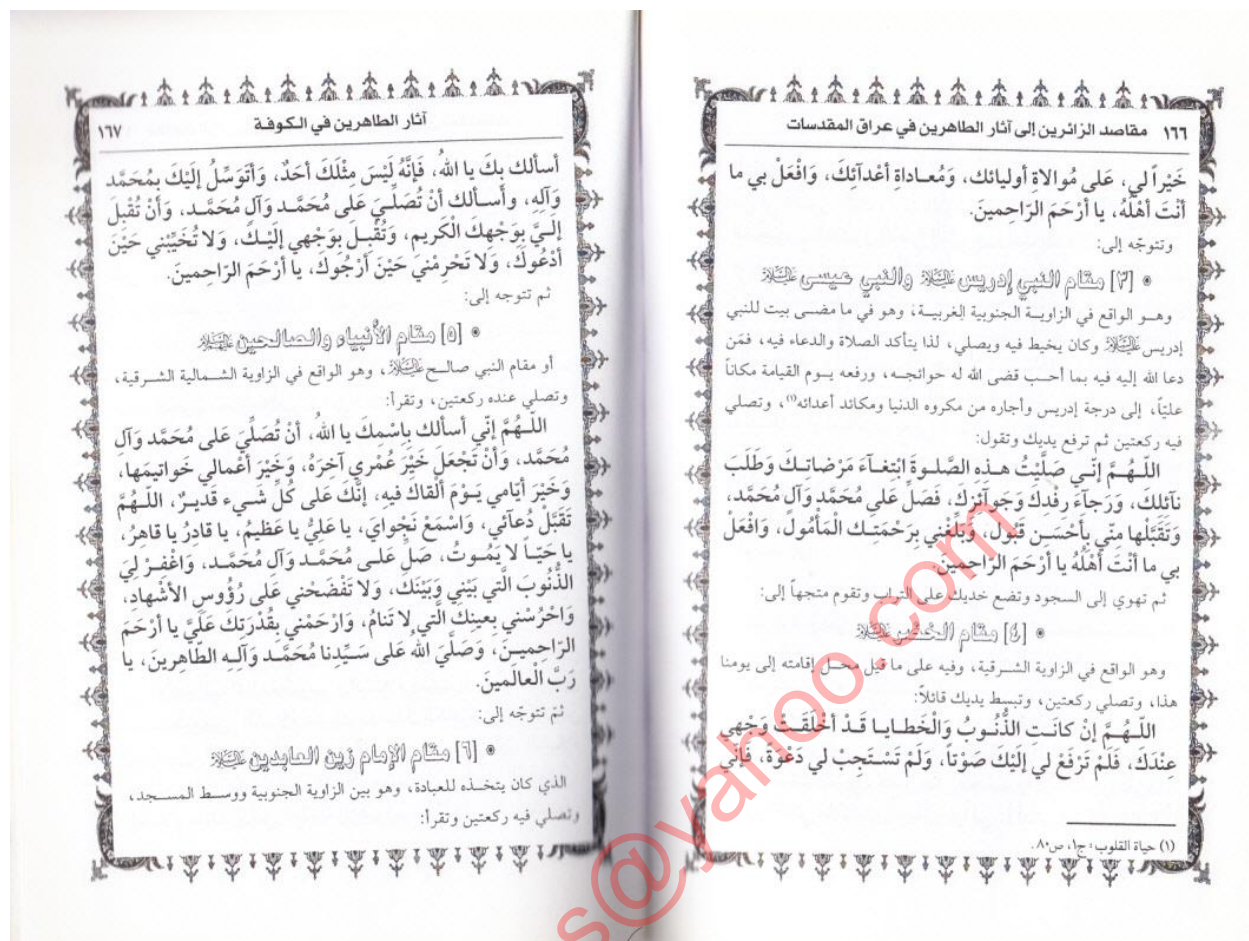
ثم مسجد سجدة ما إن أتمها إلا وقد بلغه خير الإفراج عنها.

ثم توجه إلى:

• [٧] مقام النبي (عليه السلام)

وهو الواقع في الزاوية الشمالية الغربية، كان فيه بيت نبي الله
إبراهيم (عليه السلام) الذي كان يخرج منه إلى العمائقة، وتصلي فيه ركعتين
تدعوهما بالسيح الزهراء (عليها السلام) وتقرأ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبَقَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا،
فَدَخَلَتْ خَوَانِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا،
وَلَدَ أَعْيُنِي ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا،
اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ



يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يَا كَافِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ
شَيْءٌ، اكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تنحى إلى:

• [٧] مقام الإمام المهدي عليه السلام

وهو المكان الذي كان يتخذ للدعاء والصلاة والعبادة، ويقع في وسط
الجهة الجنوبية، ومن يخلص النية في هذا المقام يوفق للقاء الإمام عليه السلام،
وتقوم بزيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام بعد صلاة ركعتين:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّامِ الشَّامِلِ الْعَامِّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ،
وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ النَّائِمَةُ، عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ،
وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِزَّةِ
وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلْقِنِ أَحْكَامِ
الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ،
وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنَزِّهِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْأُئِمَّةِ
الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْتَضِينَ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ
ابْنِ الْأُئِمَّةِ الْهَادِيَةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّزَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُسْتَظْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ
الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْمَاءِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْأُئِمَّةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ، وَالْإِمَامِ عَلِيِّ
الْمَخْلُوقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ
فِي الْوَلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمُهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ
الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا،
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ
اتِّصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْفَاتِلِينَ،
وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ الَّذِينَ اسْتَظْعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَتَجْعَلَهُمْ
أُئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بْنَ
رَسُولِ اللَّهِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا. فَاشْفَعْ لِي فِي نَحَاجَتِي، فَقَدْ
تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لَعَلَّمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً،
وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَيَحِقَّ مِنْ اخْتِصَامِكَ بِأَمْرِهِ، وَأَرْضَاكُمْ لِسِرِّهِ،
وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَحْجِ
طَلَبِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكُشْفِ كَرْبِي.

ثم تتوجه إلى:

• مسجدك زيارتك بين صومركان

وهو من المساجد التي يستحب الصلاة فيها إذ أن الخضوع جاء وصلى
فيه، ونسب المسجد إلى زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث، ممن
أدرك الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه الأمير خير صحبة، فهو عالم فاضل وذو
بصيرة وفطنة وعبادة وزهد، ومدحه الرسول صلى الله عليه وآله قائلا: «من سره أن ينظر
إلى من يسبقه عضو منه إلى الجنة فلي نظر إلى زيد بن صوحان» إذ قطعت يده
في يوم نهاوند (سنة ٢٠) بينما استشهد هو سنة ٣٦هـ، ودفن على ما قيل

jabir.abbas@yahoo.com

في البحرين وعلى ما قيل في البصرة، فاقصد المسجد وصلي فيه ركعتين بسكينة ووقار وأقرأ:

إلهي قد مد إليك المذنب يدي به بحسن ظنه بك،
إلهي قد جلس المسيء بين يديك، مقرأ لك بسوء عمله،
وراجياً منك الصنح عن ربه، إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه،
راجياً لما لديك، فلا تخيبه برحمتك من فضلك، إلهي قد
جاء العائد إلى المعاصي بين يديك، خائفاً من يوم تجتو فيه
الخلائق بين يديك، إلهي جاءك العبد الخاطيء فرعاً مُشفقاً،
ورفع إليك طرفة حذراً راجياً، وفاضت عثرته مستغفراً نادماً،
وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك
إذ عصيتك وأنا بك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا
لنظرك مُستخف، ولكن سولت لي نفسي، وأعانتني على ذلك
شقيوتي، وعزني سيئتك المُرغى عليّ، فمن الآن من عذابك
من يستغفني، ويحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني، فبا
سواتاه غداً من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمُحفين جُوزوا،
وللمُتقين حطوا، أقمع المُحفين أجوراً أم مع المُتقين أخط.
ويلي كلما كثر سني كثرت ذنوبي، ويلي كلما طال عمري
كثرت معاصي فكم أنوب وكم أعود، أما أن لي أن استغني من
ربي، اللهم فيحق محمد وآل محمد، اغفر لي وارحمني، يا
أرحم الراحمين وخير الغافرين.
ثم تبكي وتعفر خديك وتقول: ارحم من أساء واقترف
واستكان وأعترف.

ثم تقلب الخد الأيسر، وتقول: عظم الذنب من عبيدك،
فليحسن العفو من عندك.
وتتوجه بعد ذلك إلى:

❖ مسجد الحسينية بين صور حان

وهو أيضاً من المساجد المباركة التي صلى فيها نبينا الخضر وعلى الزائر
لمسجد السهلة أن يقصد هذا المسجد فإن صاحب الزمان عليه السلام قصد
وصلى فيه، فليصلي القاصد في هذا المسجد ركعتين ويدعو بهذا الدعاء:
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّائِغَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ
الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ
الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ
بِمَثْبُوتٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ،
وَالْهَمَّ فَاتَّقَ، وَابْتَدَعَ فَتَسَرَّعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ،
وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاخْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنعَمَ فَاسْتَسَعَّ، وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ،
وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعَرْشِ فَنَافَتْ نَوَاطِرُ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا
فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسُ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ
لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي
مِهْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ
الْأَوْهَامِ، وَأَنَحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ
الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ،
وَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي
إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَابَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا

jabir.abbas@yahoo.com

طاعة الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله، أشهد أي حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم، مؤمن بما آمنتم، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسرركم وعلايتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من الجن والإنس.

ثم تقبل التربة، وتصلّي ركعتين تحية للمسجد، ثم ركعتين للزيارة، وتدعوا لنفسك وللمن أحببت، ثم تدعو بهذا الدعاء للإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بدعاء الاستقالة:

يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفرج المضطرون، ويا أنس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل محزون كئيب، ويا عون كل مخذول فريد، وعضد كل محتاج طريد، أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما، وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أوقرت الخطايا ظهري، وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهد عصاك ولم تكن أهلا لذلك، فهل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأبلم في الدعاء، أم أنت غافر لمن يكي إليك فأسرع في البكاء، أم أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذلا، أم أنت مغن من منك إليك فقره توكلأ، إلهي لا تخيب من لم يجد مطلباً غيرك،

تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك، إلهي صل على محمد وآل محمد، ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك، ولا تحرمني وقد رغبت إليك، ولا تخيبنني بالرد وقد انتصبت بين يديك، أنت وصفت نفسك بالرحمة، فصل على محمد وآل محمد، وأعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجب قلبي من خشيتك، وانتقاص جوارحي من هيبتك.

• **مرقد الأئمة في الكوفة**

وتوجد جملة من المراكز الأخرى، نذكر منها:

١) مرقد محمد الأدرع:

وهو من أحفاد الحسن المثنى الذي هو حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، كان أميراً بالكوفة وتوفي بها ودفن هناك ومرقده معروف.

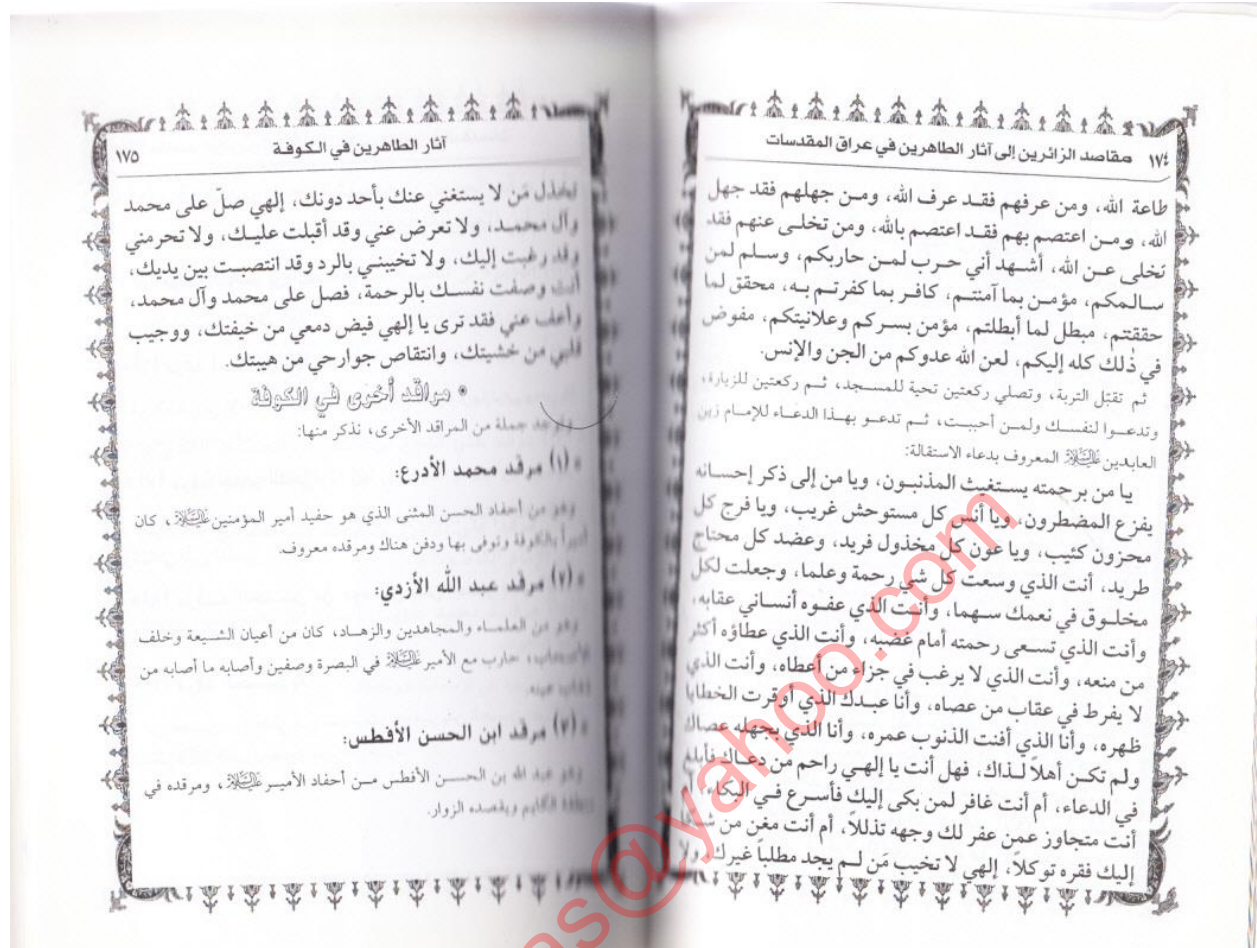
٢) مرقد عبد الله الأزدي:

وهو من العلماء والمجاهدين والزهاد، كان من أعيان الشيعة وخلف الأصحاب، حارب مع الأمير عليه السلام في البصرة وصفين وأصابه ما أصابه من أهاب عينه.

٣) مرقد ابن الحسن الأفطس:

وهو عبد الله بن الحسن الأفطس من أحفاد الأمير عليه السلام، ومرقده في منطقة الكاظم ويقصده الزوار.

jabir.abbas@yahoo.com



طاعة الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله، أشهد أني حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم، مؤمن بما آمنتم، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسرهم وعلايتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لمن الله عدوكم من الجن والإنس. ثم تقبل التربة، وتصلّي ركعتين تحية للمسجد، ثم ركعتين للزيارة، وتدعوا لنفسك وللمن أحببت، ثم تدعو بهذا الدعاء للإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بدعاء الاستقالة:

يا من برحمته يستغث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفرح المضطرون، ويا أنس كل مستوحش غريب، ويا فرح كل محزون كئيب، ويا عون كل مخذول فريد، وعضد كل محتاج طريد، أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما، وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أوقرت الخطايا ظهري، وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجعله عصاك ولم تكن أهلا لذلك، فهل أنت يا إلهي راحم من دعائك فأبالي في الدعاء، أم أنت غافر لمن يكى إليك فأسرع في البكاء، أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللاً، أم أنت مغن من شغلني إليك فقره توكلأ، إلهي لا تخيب من لم يجد مطلباً غيرك ولا

لعل من لا يستغني عنك بأحد دونك، إلهي صلّ على محمد وآل محمد، ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك، ولا تحرمني وقد رغبت إليك، ولا تخيبنني بالرد وقد انتصبت بين يديك، أنت وصفت نفسك بالرحمة، فصل على محمد وآل محمد، وأعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجب قاضي من خشيتك، وانتقاص جوارحي من هيبتك.

• **شهادتك الحزينة في الكوفة**

هذا جملة من المراتب الأخرى، نذكر منها:

(١) مرقده محمد الأدرع:

وهو من أحفاد الحسن المثنى الذي هو حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، كان أميراً بالكوفة وتوفي بها ودفن هناك ومرقده معروف.

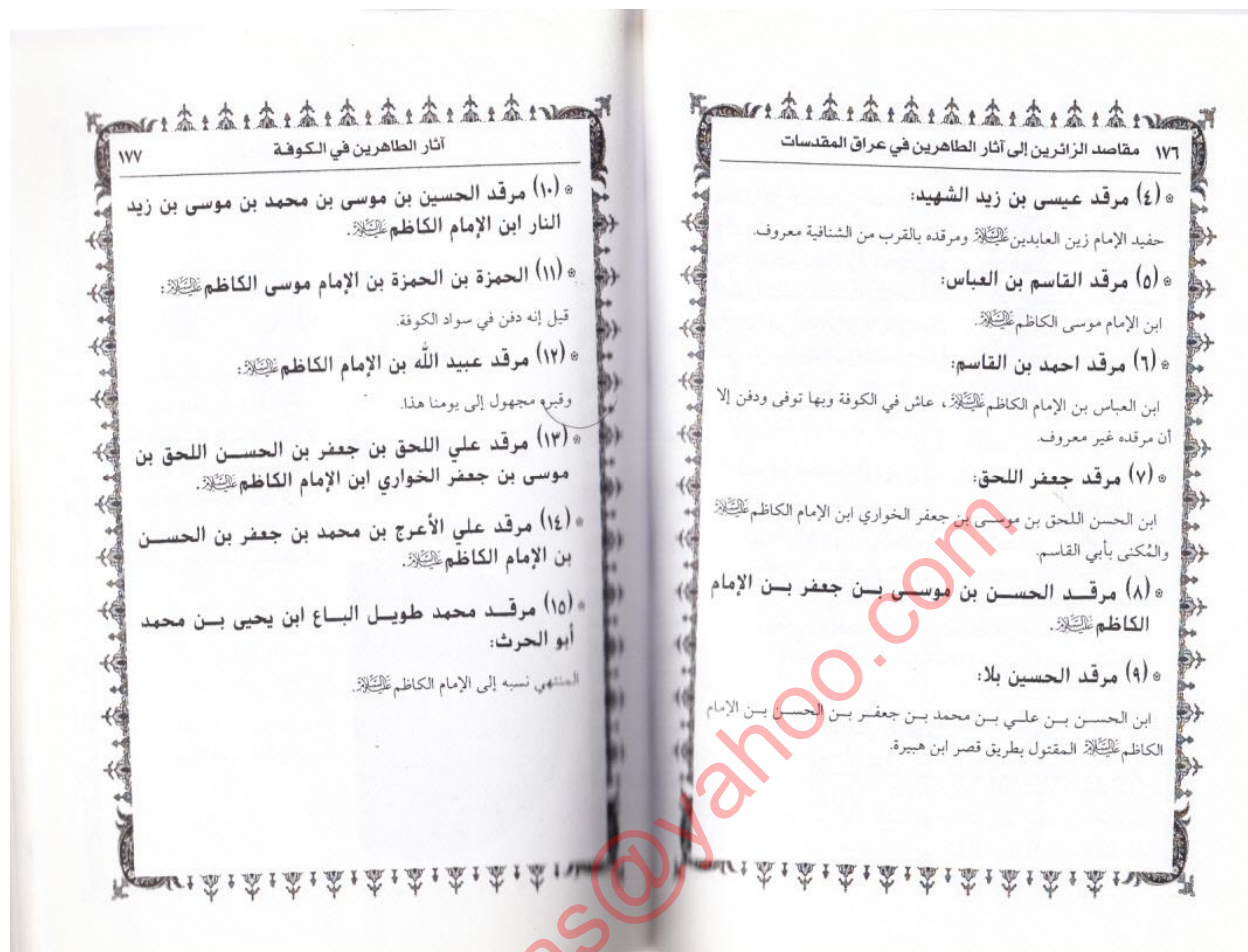
(٢) مرقده عبد الله الأزدي:

وهو من العلماء والمجاهدين والزهاد، كان من أعيان الشيعة وخلف الأئمة، حارب مع الأمير عليه السلام في البصرة وصغي وأصابه ما أصابه من

(٣) مرقده ابن الحسن الأفطس:

وهو عبد الله بن الحسن الأفطس من أحفاد الأمير عليه السلام، ومرقده في

jabir.abbas@yahoo.com







(٣) بعد الغسل يجمع الأهل والعيال، ويقرأ الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ يَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي،
وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، اللَّهُمَّ
اخْفِظْنَا بِحِفْظِكَ الْإِيمَانَ وَاخْفِظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
فِي حِرْزِكَ، وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ،
وَرِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

(٤) يخرج من مكانه وهو خاشع، ويكثر من قول: لا إله إلا الله والله أكبر
والحمد لله، ويمجد الله، ويصلي على النبي ﷺ وآله ﷺ، ويمضي
بوقار وسكينة.

(٥) يستحب المشي إلى زيارة سيد الشهداء ﷺ وليس هناك أفضل من
المشي إليه ﷺ.

(٦) عند الدخول إلى كربلاء لابد وأن يكون الزائر حزين، مكروب
شعث، مُغْتَبِر، جانع، عطشان مثلاً، متواضع، وأن يمشي مشي الذليل،
فهو أرض كرب وبلاء.

(٧) يكره في كربلاء أكل اللحم المشوي والحلاوة وما لذ وطاب من
الطعام، بل يقتصر على الخبز واللبن، وقد قال الإمام الصادق ﷺ:
«بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين حملوا معهم الشربة فيها الجداء والأخصبة
وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحيائهم ما حملوا معهم هذا».

(٨) قدر الإمكان يحاول الزائر وهو يدخل إلى كربلاء أن لا يستخدم
وسائل النقل الحديثة بل يعتمد على قدميه في الحركة، وإذا اضطر إلى
ذلك فيجب عليه كما يقول المحدث القمي (التحفظ والاحتراز عن الكبر
والخيلاء والتمايل عن التبخر على سائر الزوار.

(٩) لا ينبغي مدة الإقامة في كربلاء الادهان، والاكتحال، وأكل اللحم
(١٠) يستحب الاغتسال من ماء الفرات.

• زيارته الإمام الحسين ﷺ

ويتأكد زيارة قبر سيد الشهداء ﷺ بل تجب فقد قال الإمام الباقر ﷺ:
«مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ﷺ فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر
للحسين ﷺ بالإمامة من الله ﷻ» (١). لذا لا ينبغي تركها إلى جانب آثارها
العظيمة الكثيرة والنهي عن ترك زيارته ﷺ مع الانصراف الكثيرة لتركها.
ويستحب لزائر الإمام الحسين ﷺ أن يغتسل على شاطئ الفرات، ثم
يلبس ثياباً طاهرة، ويمشي حافياً إلى مرقد سيد الشهداء ﷺ ويكثر
ويهلل ويمجد الله ويعظمه ما أمكنه، ويصلي على النبي وآله ﷺ إلى أن
يصل إلى باب الحائر.

• الحائري الحسيني

وينبغي للزائر أن يعلم حدود الحائر الحسيني وذلك لأن هناك عدة أقوال
فيه، ففي رأي الإمام الخميني (أنه تمام الروضة الشريفة، وفي رأي جملة
من الأعلام أنها ٢٥ ذراع فقط، وفي رأي السيد البيهقي صاحب العروة
الوثقى: أنه لا يترك الاحتياط في الاقتصار على أعمال الحائر بحدود
الضريح المقدس، وكذلك السيد محسن الحكيم الذي يقول هو الأطراف
الغربية من الضريح، أما السيد الخوئي ﷻ فيقول: أنه الروضة المقدسة
بدون الرواق والصحن.

(١) وسائل الشريعة، ج ١٠، ص ٣٤٦.

* (السلام عليك يا رب العالمين)

ويستحب أن يقف الزائر عنده ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

وقل أيضاً:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ، اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ، الطَّاهِرِ الرَّاظِيِّ
الرُّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ النَّاقِصُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ
الَّتِي خَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ
الرِّكَاعَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ
الْمُلْجِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقصد القبر الشريف، ولكن بعد أن تمشي عشر خطوات إليه تقف
وتكبر ثلاثين تكبيرة وتمضي إلى القبر من جهة الوجه.

* (الروضة الحسينية)

وهي محيط مقدس يحتوي على مرقد سيد الشهداء عليه السلام الإمام
الحسين عليه السلام وجملة من الآثار الطاهرة، وهي عريقة التأسيس عليه السلام
إذ تشير المصادر إلى أن الذين دفنوا الإمام الحسين عليه السلام أقاموا رسماً
لقبره ونصبوا علماً له وبناء لا يُلْزَمُ أثره، وتسمى بالروضة لأن الإمام
الصادق عليه السلام قال: «موضع قبر الحسين» منذ يوم دفن فيه روضة من رياض
الجنة [نواب الأعمال: ص ٩٤]. وحده حرم الإمام عليه السلام كما في الأخبار:
خمس فراسخ من قبره ومن الأربع جوانب.

* (هولك سميك الشهداء)

وهو ضريح جليل يحوطه شبك من الفضة تحت قبة من الذهب، ويحيط
بالضريح أربعة أروقة، ويستحب زيارته عليه السلام.

* (زيارة سميك الشهداء)

عندما تقف عند القبر الشريف للإمام الحسين عليه السلام استقبل وجهك
بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ
اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ
سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَأَقْسَعَرَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ
الْعَالَمِينَ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا
فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا
يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنِ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَارُ اللَّهِ وَابْنُ تَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
وَتَرُّ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً، أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَفْدِ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ كَمَالَ
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَفِي الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلِ الَّذِي
لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا، مَنْ
أَرَادَ اللَّهُ بِدَعَايِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكُذْبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ
الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يُخَيِّمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُذَكِّرُ اللَّهُ تَرَةً كُلَّ
مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِثُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ
الْأَرْضُ ثِمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ
يُكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُزِيلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تَسْبِيحُ الْأَرْضِ
الَّتِي تَحْمِلُ أَيْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِفُّ جَالَهَا عَنْ مَرَاسِيهَا، إِرَادَةُ الرَّبِّ
فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهَيِّطُ إِلَيْكُمْ، وَتُضَيِّرُ مَنْ يُبْغِيكُمْ، وَالصَّادِرُ
عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لَعْنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ
وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَايَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ
وَلَمْ تُسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَيُسْ وَرْدُ
الْوَارِدِينَ، وَيُسْ الْوَرْدُ الْمُؤَرَّوْدُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.
وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

وَأَيْضاً أَمَرُ يَدِكَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
فِي أَرْضِهِ.

ثم قم وتوجه إلى نجل الإمام الملقب بالأكبر.

• **مَرْكُزُ الشَّهِيدِ صَلَوَاتُ الْأَكْبَرِ**

وهو أول قتيل في كربلاء بالرغم من أن كل من اشتاق إلى رسول الله ﷺ
نظر إليه لأنه كان أشبه الناس بجده رسول الله ﷺ، وقد استشهد في واقعة
الطف وعمره ٢٧ عاماً ودفن عند رجلي سيد الشهداء عليه السلام.

• **زِيَارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:**

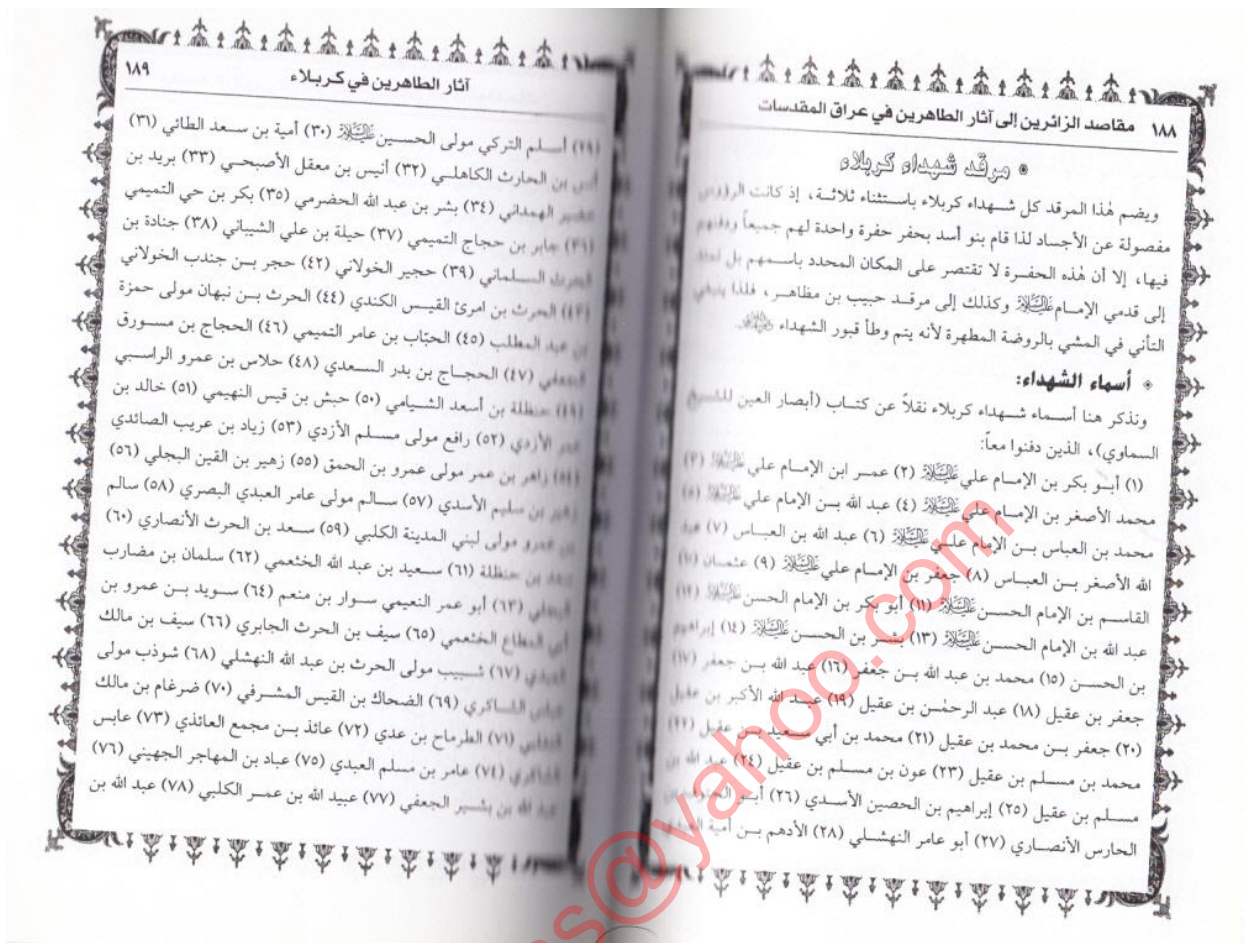
قف عند رجله وقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ.

وتوجه إلى:

• **مَرْكُزُ صِدْقِ اللَّهِ الرَّضِيِّينِ**

نجل سيد الشهداء عليه السلام وهو أصغر شهيد في كربلاء فقد ذبح بسهم
حرملة (لعنه الله) وهو لم يبلغ شهره السادس، وقد دفن عند رجلي
أبيه عليه السلام. ثم قم، فأومأ بيدك إلى الشهداء:



عروة الغفاري (٧٩) عبد الله بن يزيد العبدي (٨٠) عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري (٨١) عبد الرحمن بن عروة الغفاري (٨٢) عبد الرحمن الأرحبي (٨٣) عبد الرحمن بن مسعود التميمي (٨٤) عقبة بن الصلت الجهني (٨٥) عمير بن عبد الله المذحجي (٨٦) عمرو بن خالد الصيداوي (٨٧) عمرو بن صنيع الضبيعي (٨٨) عمرو بن خالد الصيداوي (٨٩) عمرو بن عبد الله الجندعي (٩٠) عمرو بن فرطة الأنصاري (٩١) عبد الرحمن البزدي (٩٢) عمرو بن أبي مطاع الجعفي (٩٣) عمرو بن جندب الجفري (٩٤) عمرو بن كعب الصائدي (٩٥) عمار بن حسان الطائي (٩٦) عمار بن صلح الأزد (٩٧) عمار بن سلامة الدالالي (٩٨) علي بن مظاهر الأسدي (٩٩) عقبة بن سمعان (١٠٠) قرة بن أبي قرة الغفاري (١٠١) قلوب بن عبد الله الدولي (١٠٢) قلسط بن زهير التغلبي (١٠٣) قاسم بن حبيب الأزد (١٠٤) قعب النمري (١٠٥) كردوس التغلبي (١٠٦) كنانة التغلبي (١٠٧) مالك بن سريع الجابري (١٠٨) مجمع العائذي (١٠٩) مجمع الجهني (١١٠) مسلم بن عوسجة الأسدي (١١١) مسلم بن كثير الأزد (١١٢) مسعود بن الحجاج التميمي (١١٣) مقسط بن زهير التغلبي (١١٤) منجم بن سهم مولى الإمام الحسن عليه السلام (١١٥) موقع بن تمام الأسدي (١١٦) نصر بن أبي نزر (١١٧) نعمان الراسبي (١١٨) نعيم الأنصاري (١١٩) نافع بن هلال الجلي المرادي (١٢٠) واضح مولى الحرث السلماني (١٢١) وهب بن عبد الله بن حيان الكلبي (١٢٢) يزيد بن ثبيط العبدي البصري (١٢٣) يزيد بن زياد الكندي (١٢٤) يزيد بن معقل الجعفي (١٢٥) يحيى بن هاني بن عروة بن نمرق (١٢٦) يحيى بن سليم المازي (١٢٧) الهفهاف بن المهند الراسبي.

* زيارت الشهيد عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللهُ، فُزْتُمْ وَاللهُ، فُزْتُمْ وَاللهُ، فَلَيْتَ آتَى مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. بعد ذلك دُرُ واجعل قبر سيد الشهداء بين يديك، وصل ست ركعات.

* زيارت أخرى لسيّد الشهداء عليه السلام

* أولّ الزيارات المطلقة:

[١] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثم ضع خذك الأيمن على القبر وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رُبِّكَ، جِئْتُ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ، لِتُسَفِّعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ.

ثم اذكر الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً وقل: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ. ثم قل: أَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ مِثَاقًا وَعَهْدًا، إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجِدِّدًا الْمِيثَاقَ، فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

[٢] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، صَلَّيْ اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ

jabir.abbas@yahoo.com

شَرِكْ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

[٣] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

[٤] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شُجَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضَاهُ مَنْ رَضَى الرَّحْمَنَ، وَسَخَطُهُ مَنْ سَخَطَ الرَّحْمَنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، وَحُجَّةَ اللَّهِ، وَبَيَاتِ اللَّهِ، وَالِدَلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ خَلَلْتَ حِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حُرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ، أَخِيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللَّهِ بِالنِّزَاءِ، وَمَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يَعْنِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

* [٥] زِيَارَةُ وَارِث:

ولها آدابها الخاصة التي تبدأ بالغسل، وتقول في غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهْرًا وَحُزْرًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاقَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

ثم تأتي باب الحائض وتقف عنده وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُخَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْخُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَتَى أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم قل:

jabir.abbas@yahoo.com

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَإِنِّ عَبْدُكَ وَإِنِّ
أَمَّتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي
لَوْلَاكُمْ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصْدَ حَرَمِكَ، وَاسْتِحْجَارَ بِمَشْهَدِكَ،
وَتَقَرُّبِ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَدْخَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخَلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
أَدْخَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخَلَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَدْخَلَ يَا
فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخَلَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
أَدْخَلَ يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ
عَيْنُكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْإِذْنِ.

ثم ادخل وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي
لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم انت باب الفتنة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَإِنِّ نَارَهُ، وَالْوَرَثَ الْمُؤْتَوَّرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي
الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنجَاسِهَا، وَلَمْ تَلْسَنْكَ مِنْ مِثْلِهِمَاتِ نِسَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ
النَّبِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ
وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحِجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي يَكُمُ
مُؤْمِنٌ وَيُؤَيِّدُكُمْ مُؤَقِّنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي
لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ،
وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى
شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبَّله وقل:

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ
وَالْحَمَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ
حَرَمَكَ، وَآتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ،
وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ يُجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم، فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَذْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي وَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي قبر، وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ أَوَابُنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ أَوْ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَوَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِئَةِ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام، ثم توجه إلى الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طَيْبَتُمْ وَمَطَابَتِ الْأَرْضِ [أَنْتُمْ] الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفَرَزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْلِي كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأَفُوزُ مَعَكُمْ، ثُمَّ عَدَّ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لَكَ وَلَأَهْلِكَ وَلَوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ، فَإِنْ شَهِدَهُ لَا تَرُدْ فِيهِ دَعْوَةَ دَاعٍ وَلَا سُؤَالَ سَائِلٍ.

• زيارة رأس الحسين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ بِلَالِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِهِ مُحْتَسِبًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَخَارَبُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ
يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ،
مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا
بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

* [٦] زيارة عاشوراء:

وهي من الزيارات المؤكدة والتي يهتم بها أهل الفضل والعلم لأنها التي
يزار بها من القرب والبعد ويحصل على ثوابها العظيم وهو: ألف ألف
درجة، وكان كمن استشهدوا معهم ويشاركهم في درجاتهم، وما عرف إلا
في زمرة الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لزائريها ثواب زيارة كل نبي
وكل رسول وكل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل، ونص الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَسْرَ الْمُؤْتَمِرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَتَاتِكَ وَأَنَاخَتْ بِرُحْلِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي
جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ
وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ

وَأَزَالَتُكُمْ عَنْ مَوَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْمُتَمَكِّينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرَأْتُ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ، وَأَتْبَاعِهِمْ، وَأَوْلِيَائِهِمْ،
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ
وَوَلِيَّيَ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوَّ لِمَنْ عَادَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ
اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ
ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شُعْرًا، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَهَيَّأتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقَتَالِكَ، يَا بَنِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ
مَقَامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ
وَجِيهًا بِالْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ،
وَإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ قَاتِلِكَ وَنَصَبِ
لَكَ الْحَرْبِ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَسَسِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ
وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِنْ أَسَسِ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ
بُنْيَانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَتْبَاعِكُمْ، بَرَأْتُ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ،
بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ
لَكُمْ الْحَرْبِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
إِنِّي سَلَمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيَّيَ لِمَنْ

وَالْأَكْمَ، وَعَدُو لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمُخْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ هُدًى (مُهْدِي) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَاسْأَلِ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، وَأَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بَكُمْ، أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابِيَا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَغْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مُخَيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مِمَّا تَمَاتَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ (فِيهِ) بِهِ نَسُو أُمَّتِي، وَأَيُّنْ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينِ ابْنَ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَفِيَّانٍ، وَمَعَاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَآلَ مُرْوَانَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرَحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ، وَآلُ مُرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ)، بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمَوَالَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ ظُلْمًا حَقًّا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعَصَابَةَ الَّتِي

جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَابَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا.

ثُمَّ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ بِاللَّغْنِ مِنِّي، وَإِبْدَأْ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الْعَنْ الثَّانِيَّ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَابْنَ مُرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْرًا، وَآلَ أَبِي سَفِيَّانٍ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مُرْوَانَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِيهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيئَتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْوُرُودِ، وَبَيِّتْ لِي قَدَمَ صَدَقَ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وتقرأ بعد الزيارة هذا الدعاء:

دَعَاؤُ حَالِشِيَّةٍ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا

مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى،
وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ
الْأَسْوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا
مَنْ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا
مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاكُ الْمَلْحِنُ،
يَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوَّةٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ
بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ،
يَا مُنْقِصَ الْكَرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا
كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ
أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَسْتَعِزُّ بِكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ، وَأَقْسِمُ وَأَعِزُّ
عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ،
وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ
وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَيْتَنَّهُمْ وَأَيْتَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ
فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي
عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي
دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُعِينَنِي عَلَى
الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَغَيْرَ
مَنْ أَخَافُ غُسْرَهُ وَخُزُونَهُ مِنْ أَخَافِ حُزُونَتِهِ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ

شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ
أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ
كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي الْكَيْدَ،
وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ، اللَّهُمَّ مِنْ أَرَادَنِي قَارِدَهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكْدَهُ،
وَأَصْرَفَ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاسَهُ وَأَمَانَتَهُ، وَأَمْنَعَهُ عَنِّي كَيْفَ
شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ، اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تُجِيرُهُ، وَبِبِلَاءٍ
لَا تُسْرِئُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تُسْهِدُهُ، وَبِسَقَمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذَلَّ لَا تُعْرِئُهُ،
وَبِمَسْكِنَةٍ لَا تُجِيرُهَا، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذَّلِّ نَضِيبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ
عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغُلَهُ عَنِّي
بِشْغَلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهَ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ
عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانَهُ وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ، وَجَمِيعَ
جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقَمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى
تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي، وَعَنْ ذِكْرِي، وَكَفِيَنِي يَا
كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِيَ لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفْرَجُ
لَا مُفْرَجَ سِوَاكَ، وَمُعِيتُ لَا مُعِيتَ سِوَاكَ، وَجَارُ لَا جَارَ سِوَاكَ،
خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُعِيتُهُ سِوَاكَ، وَمُفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ،
وَمُهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاةُ مَنْ مَخْلُوقٌ
غَيْرُكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمُهْرَبِي وَمَلْجَأِي
وَمَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَسْتَعِزُّ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ
الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ

jabir.abbas@yahoo.com

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكَشِّفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنِّيكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْتَهُ مَا أَخَافُ مَوْتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَوْتَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّكُمَا مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَتَرَكَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، اللَّهُمَّ أَخِينِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفِّي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِمَنْجَزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَتَجَاحُهَا مِنَ اللَّهِ بِسَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي

مُنْقَلِبًا رَاجِعًا مُنْقَلِبًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا، بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، إِنصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرَ مَخْجُوبٍ عَنْكُمَا، سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَنْشَأَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، أَنْقَلِبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا خَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِيًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا حَسْبِي إِلَّا اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ، وَمَا أَثَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

• ثَابِتُ الزِّيَارَاتِ الدَّائِمَةِ

ويستحب زيارته عليه السلام في جملة مناسبات

* [١] زيارة عاشوراء:

ويستحب زيارته عليه السلام ليلة العاشر من المحرم الحرام ويومه، فقد روى عنهم عليهم السلام: «إن من زاره عليه السلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام». وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألف حجة، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغلوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم عليهم السلام».

وتقرأ زيارة عاشوراء الكبرى التي تقدم ذكرها، كما تقرأ زيارة عاشوراء الأخرى، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ
الْتَّذِيرِ، وَإِنَّ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَإِنَّ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَإِنَّ ثَارَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَثَرُ الْمَوْتُورُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّكِيُّ، وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ مَتَى مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ
الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ

(١) إقبال الأعمال، ج ٢، ص ٥٥٨.

(٢) مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٢١١.

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّيِّبِينَ الْمُتَجَبِّينَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الْهَدَاةِ الْمُهَيَّبِينَ، لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةَ خَذَلْنِكَ، وَتَرَكْتَ نُصْرَتَكَ وَمُعَوْنَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةَ أَهَسَتْ
أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتْ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ، وَطَوَّقَتْ إِلَى
أَذْنَتِكُمْ وَتَحْيِفِكُمْ، وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَتْبَاعِكُمْ، بَرْتُمْ
إِلَى اللَّهِ عليه السلام وَإِلَيْكُمْ، يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَتْبَاعِي مِنْهُمْ وَمِنْ
أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ بِأَمْوَالِي مَقَامَكُمْ،
وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَسَانَكُمْ، أَنْ يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ،
وَالِإِيْمَامِ بِكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِيَرِ الرَّحِيمِ،
أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ، وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ
الْمُنْتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَقَامَكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَهُ، وَأَسْأَلُ
اللَّهَ عليه السلام بِحَقِّكُمْ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَ بِي
بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابِي بِمُصِيبَةِ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَهُهُ
رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْ صَلَوَاتِ
وَرَحْمَةِ وَمَغْفِرَةٍ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَصَّلُ بِصَفْوَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَطَيِّبِينَ مِنْ

jabir.abbas@yahoo.com

ذُرَيْتَهُمَا، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحْيَايَ
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ النِّقْمَةُ،
وَتُنْزَلُ فِيهِ اللُّغْنَةُ عَلَى اللِّعِينِ يَزِيدٌ وَعَلَى آلِ يَزِيدٍ، وَعَلَى آلِ
زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشُّعْرَى، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَالْعَنَ مَنْ رَضِيَ
بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ، مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْنَا كَثِيرًا، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ،
وَاسْكَنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ
شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، وَافْتَحْ
لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا
كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ، وَكُلَّ جَا حِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ، وَكُلَّ مُشْرِكٍ
وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ وَآلَ
يَزِيدٍ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ وَضَعْفَ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ
وَعَذَابِكَ وَتَقَمَّتْكَ، عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ
وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ
الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنَ
أَزْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنَ اللَّهُمَّ الْعَصَابَةَ الَّتِي نَازَلَتْ
الْحُسَيْنَ بْنَ بَنِي نَبِيِّكَ، وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ،
وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشُعْبَتَهُ وَمُجْبِيَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنَ
اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَتَهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ
وَلَا مَقَالَهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ، وَوَأَسَاكَ

بِنَفْسِهِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَزْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تَرْبَتِكَ وَعَلَى
تُرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لَقْهُمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بْنَ خَاتَمِ الشَّيْبَانِ، وَيَا بْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَيَا بْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
يَا بْنَ الشَّهِيدِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ،
وَفِي هَذَا الْوَقْتُ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحْيَا وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُتَشَشِّهِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا
مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ
بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ
عَلَى كُلِّ مُتَشَشِّهٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي
وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي
وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ
الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ،
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي

أَحْيِكَ الْحُسَيْنَ، السَّلَامَ عَلَى أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ
مَعَ إمامٍ عَدْلٍ، تُعَزِّبُهُ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ اسجد وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهْمَاتِ
يَخِيرُكَ وَأَوْلِيَانِكَ، وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ
الكثير، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ
الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ،
وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ،
الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَتَذَلُّوا دُونَهُ مُهَجِّجُهُمْ، وَجَاهِدُوا مَعَهُ
أَعْدَاءَكَ انْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ وَرِجَائِكَ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ، وَخَوْفًا
مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* [٢] زيارة الأربعين:

ويستحبُّ زيارته في العشرين من صفر وهو ذكرى أربعين يوماً على
استشهاده، فقد ورد عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن
خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير
الجبين، والجهير بيسم الله الرحمن الرحيم»^(١). وتوجد للأربعين عدة زيارات
تذكر منها:

(١) تهذيب الأحكام، ج ٢٦، ص ٥٢.

* الزيارة الأولى:

مارواها شيخ الطائفة في التهذيب ومارواها الكنعني في المصباح
عن صفوان الجمال، عن الإمام الصادق عليه السلام، وهي تقرأ عند ارتفاع
النهار ونقضها:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ،
السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ
الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُزُبَاتِ، وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ،
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ
بَطِيبِ الْوَلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ،
وَدَانِدًا مِنَ الدَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً
عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعِزَّنِي فِي الدُّعَاءِ، وَمَنْحِ النُّصْحِ،
وَبَذَلْ مُهَجَّتَهُ فَيْكَ، لِيَسْتَفِذَّ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ،
وَقَدْ تَوَارَّرَ عَلَيْهِ مِنَ غُرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَذْنَى،
وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكُسِ، وَتَغَطَّرَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاةٍ،
وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فَيْكَ
صَابِرًا مُخْتَبِيًا، حَتَّى سَفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ، وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ،
اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا، وَمَضَيْتُ حَمِيدًا وَمِتَّ

فَقِيداً ظَلَمُوا شَهِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُتَجَرِّماً وَعَدَكَ، وَمُهْلِكَ
مَنْ خَالَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَّيْتَ بَعْدَ اللَّهِ،
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أُنَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، يَا بِي
أَنْتَ رَأْسِي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ
الشَّامَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا،
وَلَمْ تَلَسْكَ الْمُذْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ
وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ
الْتَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ
وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَوَّلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ،
بِشَرِّ دِينِي وَخَوَاتِمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ، وَأَمْرِي
لَأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوُّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى إِزْوَاجِكُمْ
وَأَجْمَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الوداع:

ثم لا يوجد لهذه الزيارة وداع مخصوص ذكره السيد ابن طاووس في
مصباح الزائر (ص ٢٩٠)، وكيفيته أن تقف قدام الضريح وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّكْبِيِّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ
مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى
أُنَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ
زَائِراً وَافِداً رَاغِباً، مُقَرَّراً لَكَ بِالذَّنْبِ، هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا،
لِشَفْعِ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً،
فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَقَاماً مَعْلوماً، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَكَ وَغَضَبَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ
وَلَمْ يُعِنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَّمَ رَسُولُهُ وَحَرَّمَ
أُمَّكَ وَأَخِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شَرْبِ مَاءِ الْفِرَاتِ لَعْنَا
كَثِيراً يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِمَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١) اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً بِقِيَّتِهِ وَحَيِّتِهِ يَا
رَبِّ، وَإِنْ مِتَّ فَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

jabir.abbas@yahoo.com

* الزيارة الثانية:

وهي زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري، ويرويه عن عطا الذي كان معه، قال: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته وليس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: مسعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وكبر ثلاثاً، ثم خر مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ النُّجَاةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِّكَانِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُتَضَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا شَهِيدَ بَنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا قَتِيلَ بَنِ الْقَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرَزَقْتَ بِوَالِدَيْكَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، رَزَقْتُكَ مُشْتَقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ، يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِابِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

* [٣] زيارة الأول من شهر رجب:

فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): «مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةُ»^(١)، ويستحب زيارته من ليلة الأول من رجب، كما أن هنالك أعمال في الليلة الأولى وكذلك في اليوم الأول، ونص زيارته:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلامُ

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٨.

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الثُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 آمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 عُمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا غِيَّةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوَضِّعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوِّرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرُخْلِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
 وَنَفْسِي يَا أَبَاعِبْدَ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ
 عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسِّسَتْ أَساسُ
 الظُّلْمِ وَالْجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ
 مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، يَا أَبِي أَنْتَ
 وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَقْسَعَرَتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَمَةُ
 الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَمَةِ الْخَلَائِقِ، وَبِكُنُكُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَسُكَّانُ
 الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَتَبِكَ
 دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِلَدِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ
 اسْتِغْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي، سُبْحَانَ رَبَّنَا
 إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مَطْهَرًا، مِنْ
 طَهْرٍ طَاهِرٍ مَطْهَرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ
 أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرْتَ خَرْمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ
 وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ
 إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ
 وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولَ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ

الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا
 حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ، الْمُظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ
 وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَوةً نَامِيَةً رَاكِعَةً مُبَارَكَةً، يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَلَا
 يَنْقُذُ آخَرُهَا، أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ
 الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.
 ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ، ثُمَّ طَفَّ
 حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَبِلَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، وَامْضَى إِلَى ضَرْيَحِ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ:
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ، الرَّكِيَّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ،
 وَابْنَ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ،
 وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ
 لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ نَوَائِكَ، وَالْحَقُّكَ بِالذُّرَّةِ الْعَالِيَةِ،
 حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، وَفِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ أَكْثَرُ مَنْ
 عَلَيْكَ مِنْ قَتْلٍ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَيَّ رَبِّكَ، فِي خَطِّ
 الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي
 لَكَ، وَلِلْسَيِّدِ أَبِيكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.
 ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

jabir.abbas@yahoo.com

زاد الله في شرفكم في الآخرة، كما شرفكم في الدنيا، وأسعدكم كما أسعد بكم، وأشهد أنكم أغلام الدين، وتجوم العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم توجه إلى الشهداء وقل:

السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله، وأنصار علي بن أبي طالب وأنصار فاطمة، وأنصار الحسن والحسين وأنصار الإسلام، أشهد أنكم لقد نصحتكم الله وجاهدتم في سبيله، فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء، فزتم والله فوزاً عظيماً، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، أشهد أنكم أحياء عند ربكم تزفون، أشهد أنكم الشهداء والسعداء، وأنكم الفائزون في درجات العلى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم عد إلى الرأس، فصل صلاة الزيارة، وادع بما شئت.

* [٤] زيارة النصف من رجب:

وهي التي وجه لها الإمام الرضا (عليه السلام) وصلى بالغفيلة لغفلة عامة الناس عن فضلها، وهي أن تأتي الصحن وتدخل الروضة وإن تكبر الله تعالى ثلاث مرات وتقف قائلاً:

السلام عليكم يا آل الله، السلام عليكم يا صفوة الله، السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه، السلام عليكم يا سادة السادات، السلام عليكم يا ثيوت الغابات، السلام عليكم يا سفن النجاة،

(١) وسائل الشيعة: ج ١، ص ٣٦٤.

السلام عليكم يا أبا عبد الله الحسين، السلام عليكم يا وارث علم الأنبياء ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليكم يا وارث نوح نبي الله، السلام عليكم يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليكم يا وارث إسماعيل ذبيح الله، السلام عليكم يا وارث موسى كلم الله، السلام عليكم يا وارث عيسى روح الله، السلام عليكم يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليكم يا بن محمد المصطفى، السلام عليكم يا بن علي المرتضى، السلام عليكم يا بن فاطمة الزهراء، السلام عليكم يا بن خديجة الكبرى، السلام عليكم يا شهيد ابن الشهيد، السلام عليكم يا قتيل ابن القتيل، السلام عليكم يا ولي الله وابن وليه، السلام عليكم يا خجة الله وابن خجته على خلقه، أشهد أنك قد أقممت الصلوة، وآتيت الزكوة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ورزئت بوالدك، وجاهدت عدوك، وأشهد أنك تسمع الكلام، وترد الجواب، وأنت حبيب الله وخليله ونجيبه، وصفيته وابن صفيته، يا مولاي وابن مولاي، رزئك مشتاقاً فكان لي شفيعاً إلى الله، يا سيدي، وأستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين، وبأبيك سيد الوصيين، وبأمك فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا لعن الله قاتلك، ولعن الله ظالميك، ولعن الله ساليبك ومبغضيك، من الأولين والآخرين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ثم قبل القبر الطاهر وتوجه إلى قبر علي بن الحسين (عليه السلام)، فزده وقل:

jabir.abbas@yahoo.com

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ،
وَأُبْرِئُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى قبور الشهداء، فإذا بلغتها فقف وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُتَخَيَّةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا مُهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ فِي
مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* [٥] زيارته في الثالث من شعبان:

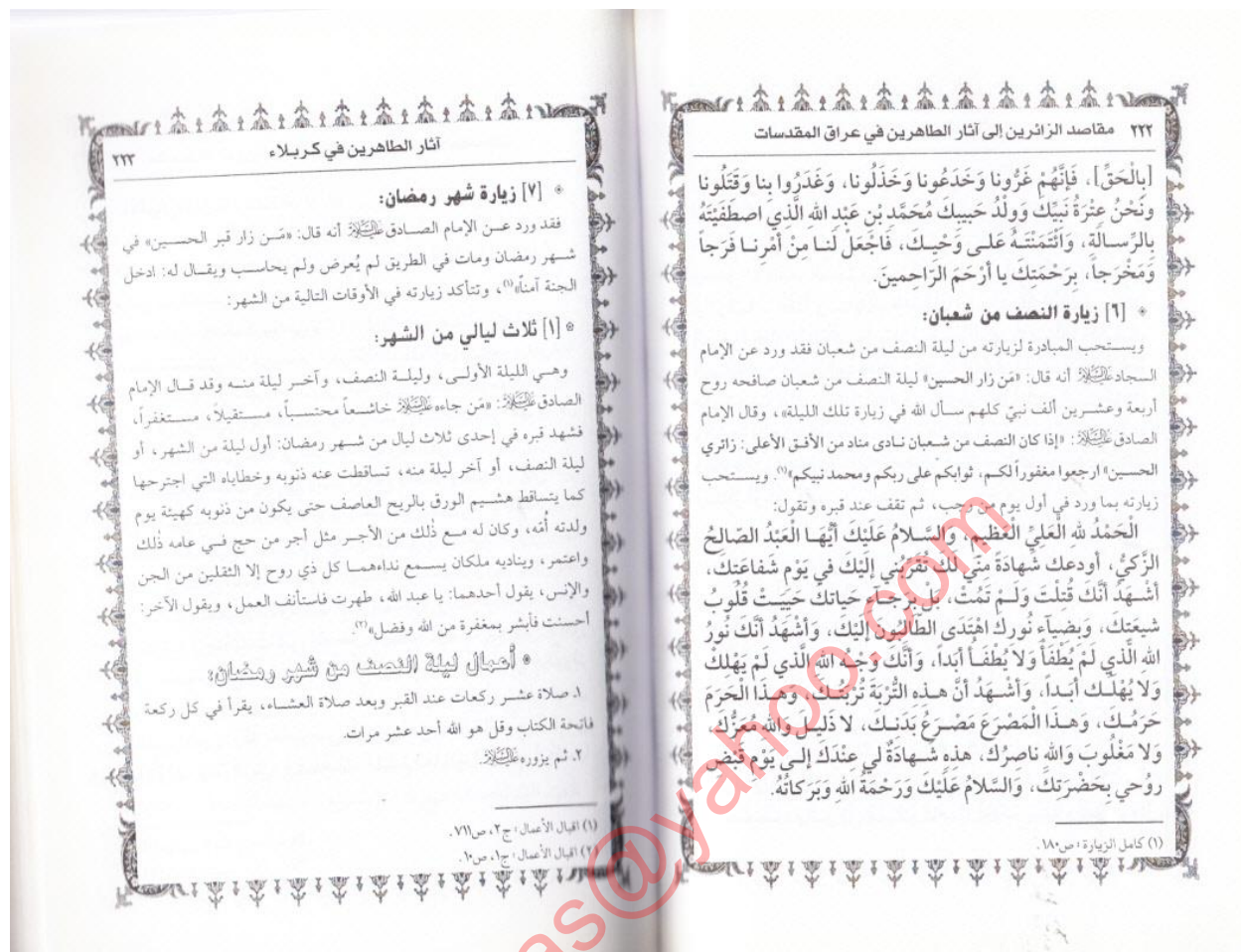
وهو يوم ولادته ﷺ ويستحب فيه الصيام، ثم قراءة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ
بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكُنْهِ السَّمَاءِ وَمِنْ فِيهَا،
وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا بَطَأَ لَابِتِهَا قَبْلَ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ
الْأَسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَةِ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأُئِمَّةَ
مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ
مِنْ عِزَّتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَنِيَّتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَيَنَارُوا
النَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مَعَ أَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَحَقِّقْهُمُ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ

وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ مُعْتَرَفٍ مَسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرِطَ فِي
يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رُسْمِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي رُفْرُفَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ
وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرَمْنَا بِرُفْقَتِهِ،
وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لَأَمْرِهِ، وَيُكَيِّرُ
الضَّلُوةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَانِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَانِهِ
الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْأَثْنِي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْخَجِجِ
عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مُوَهِّبَةٍ
وَأَنْجِجْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ،
وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمُهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ
وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين ﷺ وهو آخر دعائه ﷺ يوم كثرت
عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ
الْمَحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا
تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ
الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خُلِقَتْ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ
نَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَيَّ مَا أُرَدْتُ، وَمَذْكُورٌ مَا طَلَبْتُ وَشُكُورٌ إِذَا
شُكِرْتُ، وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتُ، أَذْعُوكَ مُخْتَجًا وَأَرْغُبُ إِلَيْكَ
فَقِيرًا، وَأَفْزِعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ
بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَخُكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا



[٢] ليالي القدر:

وهي ليالي الفرد الأخير من ليلة ١٩ بل كل ليالي العشر الأخير. قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق الله بين كل أمر حكيم نادى منادي تلك الليلة من بطنان العرش إن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة»^(١)، وتتأكد الزيارة في ليلة الثالث والعشرين، فقد روى السيد عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام): قال: «من زار الحسين في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم - صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة»^(٢)، ويقول في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصَّديقةِ الطَّاهِرةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوا مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٩.

(٢) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣٧٠.

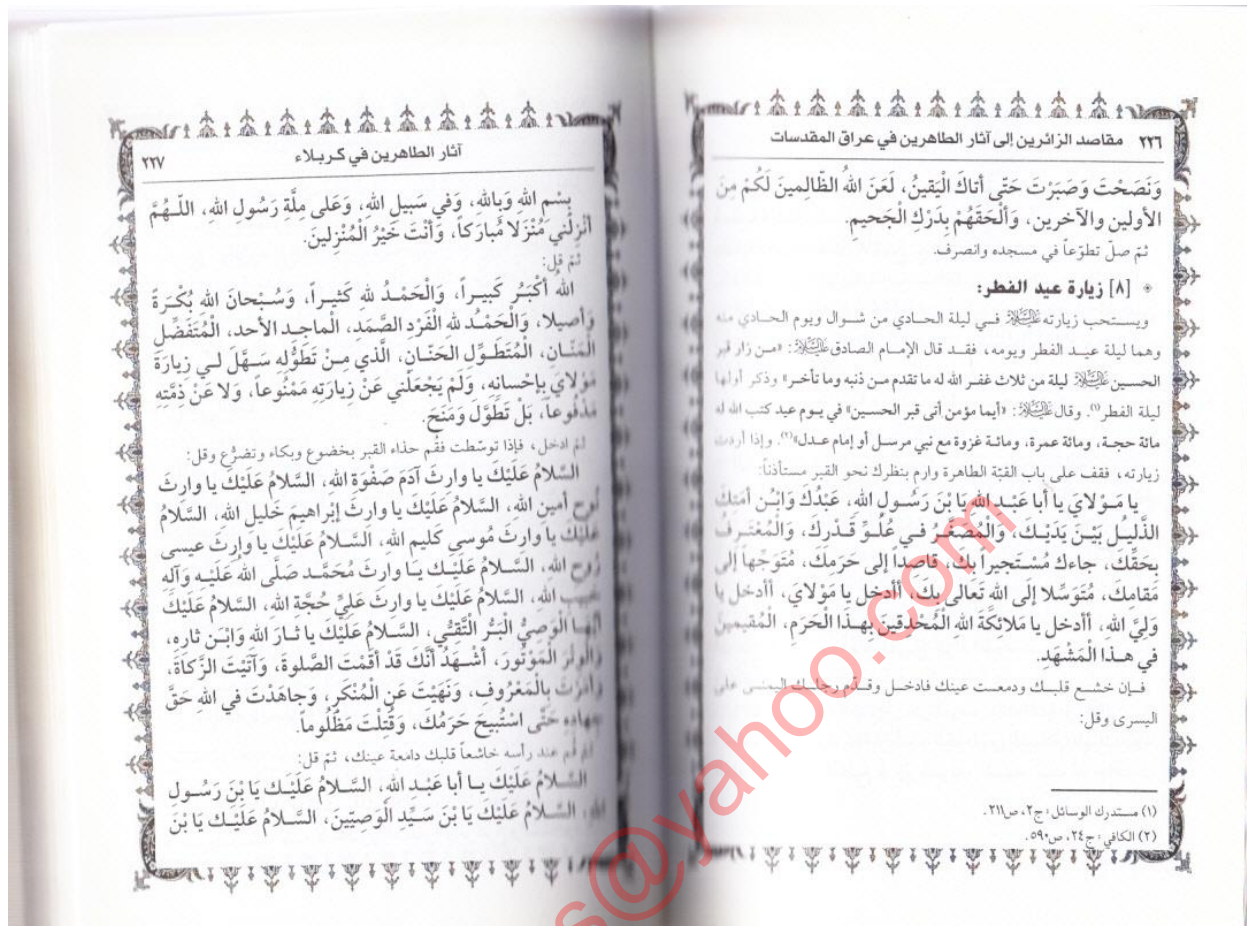
مَوْلَايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خذك عليه، ثم انحرف عند الرأس وقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلل ركعتين للزيارة وصل بعدها ما تيسر، ثم تحوّل إلى عند الرجلين وزر علي بن الحسين (عليه السلام) وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين فإذا وقفت عليه فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ



وَنَصَحَتْ وَصَبَرَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ
الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَالْحَقُّهُمْ بِدُرِّكَ الْجَحِيمِ.

ثُمَّ صَلَّ تَطَوُّعاً فِي مَسْجِدِهِ وَانْصَرَفَ.

* [8] زيارة عيد الفطر:

ويستحب زيارته عليه السلام في ليلة الحادي من شوال ويوم الحادي منه
وهما ليلة عيد الفطر ويومه، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «من زار قبر
الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» وذكر أواه
ليلة الفطر عليه السلام وقال عليه السلام: «أيما مؤمن أتى قبر الحسين في يوم عيد كتب الله له
مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل» ^(١). وإذا أراد
زيارته، فقف على باب القبة الطاهرة وارم بنظرك نحو القبر مستأذناً:

يَا مُؤَلَّاهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَإِبْنُ أُمِّتِكَ
الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُضْطَرُّ فِي غَلْوِ قَدْرِكَ، وَالْمُغْتَرِّفُ
بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ، قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى
مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَدْخِلْ يَا مُؤَلَّاهُ، أَدْخِلْ يَا
وَلِيَّ اللَّهِ، أَدْخِلْ يَا مَلَأَ كَتَبَ الْمُخْلِيقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُتَقِيمِينَ
فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فادخل وقدم وجهك إلى النبي عيسى
عليه السلام وقول:

اليسرى وقل:

(١) مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٢١١.

(٢) الكافي، ج ٢٤، ص ٥٩٠.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ
الَّذِي مَثَرُ لَا مَبَارَكَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُتَزَلِّينَ.

ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَقَضِّلِ
الْمُتَنَانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلٌ لِي زِيَارَةُ
مُؤَلَّاهِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ
مُدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

لَمْ ادْخُلْ، فَإِذَا تَوَسَّطْتَ فَفَمَّ حِذَاءَ الْقَبْرِ بِخُضُوعٍ وَبُكَاءٍ وَتَضَرُّعٍ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَوْحِ آمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا هُوَ الْوَصِيُّ الْبَرُّ الْقَتِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَإِسْنَ نَارِهِ،
وَالْوَلَّيَّ الْمُؤْتَوَّرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرَمُكَ، وَقَتَلْتَ مَظْلُوماً.

أَوْ لَمْ يَدْرَكَ رَأْسَهُ خَاشِعاً قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ، ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ

فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا بطل المسلمين، يا مولاي أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنحسك الجاهلية بأجناسها، ولم تلبسك من مذلهما ثيابها، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين، ومغفل المؤمنين، وأشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الرضي الهادي المهدي، وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى، وأعلام الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا.

ثم انكب على القبر وقال:

إنا لله وإنا إليه راجعون، يا مولاي أنا موال لوليتكم، ومعاذ لعدوكم، وأنا بكم مؤمن وببأيكم، مؤمن بشرايع ديني وخواتيم عملي، وقلي لقلبي سلم، وأمرني لأمركم منيع، يا مولاي أتيتك خائفا فافمني، وأتيتك مستنجرا فأجزني، وأتيتك فقيرا فأغنني، سيدي ومولاي، أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين، أممت بسركم وعلايتكم، وبظاهركم وباطنكم، وأولكم وآخركم، وأشهد أنك التالي لكتاب الله، وأمين الله الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لعن الله أمة ظلمتك وأمة قتلتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرفضت به.

ثم صلي عند الرأس ركعتين فإذا سئمت فقل:

اللهم إني لك صليتك ولك ركعتي، ولك سجدة، ولك لا شريك لك، فإنه لا تجوز الصلوة والركوع والسجدة

لك، لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأبلغهم عني أفضل السلام والتحية، وارزُد علي منهم السلام، اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علي عليهما السلام، اللهم صل على محمد وعلي، وتقبلهما مني، وأجزني عليهما أفضل أجلي ورجائي فيك وفي وليك يا ولي المؤمنين.

ثم انكب على القبر وقبلة وقال:

السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الغررات، وأسير الكربات، اللهم إني أشهد أنه وليك، وأين وليك وصفيك الفائز بحقك أكرمته بكرامتك، وختمت له بالشهادة، وجعلته سيدا من السادة، وقائدا من القادة، وأكرمته بطلب الولادة، وأعطيته موارث الأنبياء، وجعلته حجة على عالمك من الأوصياء، فأعذر في الدعاء، ومنع النصيحة، وبذل مهجته فيك، حتى استنفذ عبادك من الجاهلية، وخيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته الدنيا، وباع حظه من الآخرة بالآل، وتردى في هواه، وأسخطك وأسخط نبيك، وأطاع من عبادك أولي الشقاق والتفاق، وحمله الأوزار المستوجبين النار، لمجاهدكم فيك صابرا محتسبا مقبلا غير مُدبر، لا تأخذه في الله لومة لائم، حتى سُفك في طاعتك دمه، واستبيح

لحمه، اللهم العنهم لغنا وببلا، وعذبهم عذابا أليما.

ثم اعطى علي بن الحسين السلام وقال:

jabir.abbas@yahoo.com

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَشْتُ سَعِيداً،
وَقَتَلْتُ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّائِبُونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا
صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فَزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه
الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبْتَدِ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَمِنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ
اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم انكب على القبر وقل:

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ
الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ،
عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم ارجع إلى مشهد عليه السلام وأقم عنده ما أحببت إلا أنه يستحب أن لا
تجعل موضع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تكي وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالَ وَلَا سَمِعَ، فَإِنْ
أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقَمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.

وَرَزَقَتِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ،
أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم قبله وأمر عليه جميع جسدك فإنه أمان وحرز، وانشرح من عنده
الفقهري ولا توله دبرك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النُّجَاةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وقل: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم انصرف.

* [٩] زيارته يوم عرفة:

وهو يوم التاسع من ذي الحجة، ويستحب زيارته من ليلة عرفة، فقد قال
الإمام الباقر عليه السلام: «مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعْتِدَ وَيَنْصَرِفَ
وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَسْتَه» (١). وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى
زَوَارِقِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ مَا مَضَى وَلَا يُكْتَبُ عَلَى
أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبٌ سَبْعِينَ يَوْماً مِنْ يَوْمٍ يَنْصَرِفُ» (٢). وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ

(١) كامل الزيارات، ص ٢٦٩.

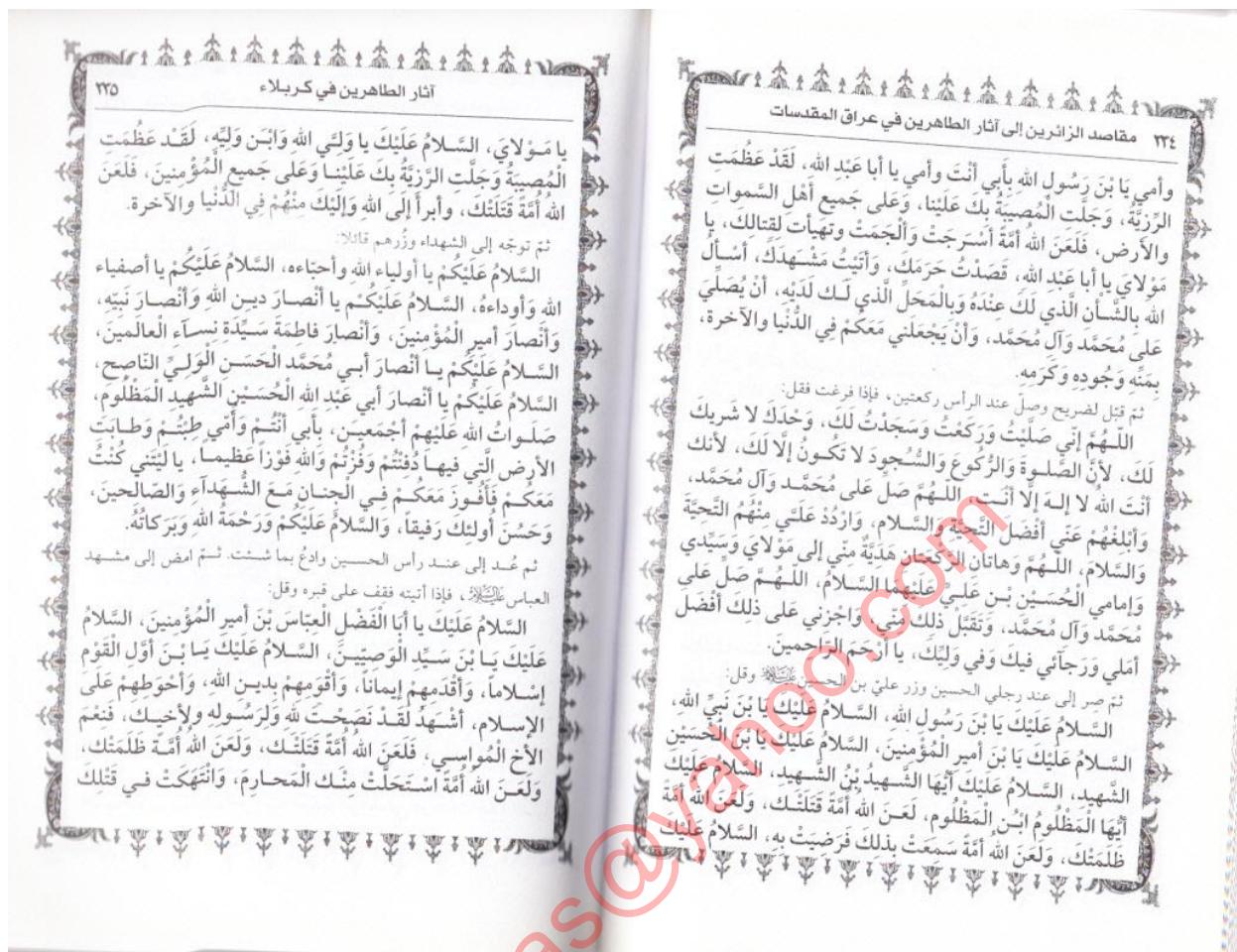
(٢) مصباح المتعبد، ص ٤٩٨.

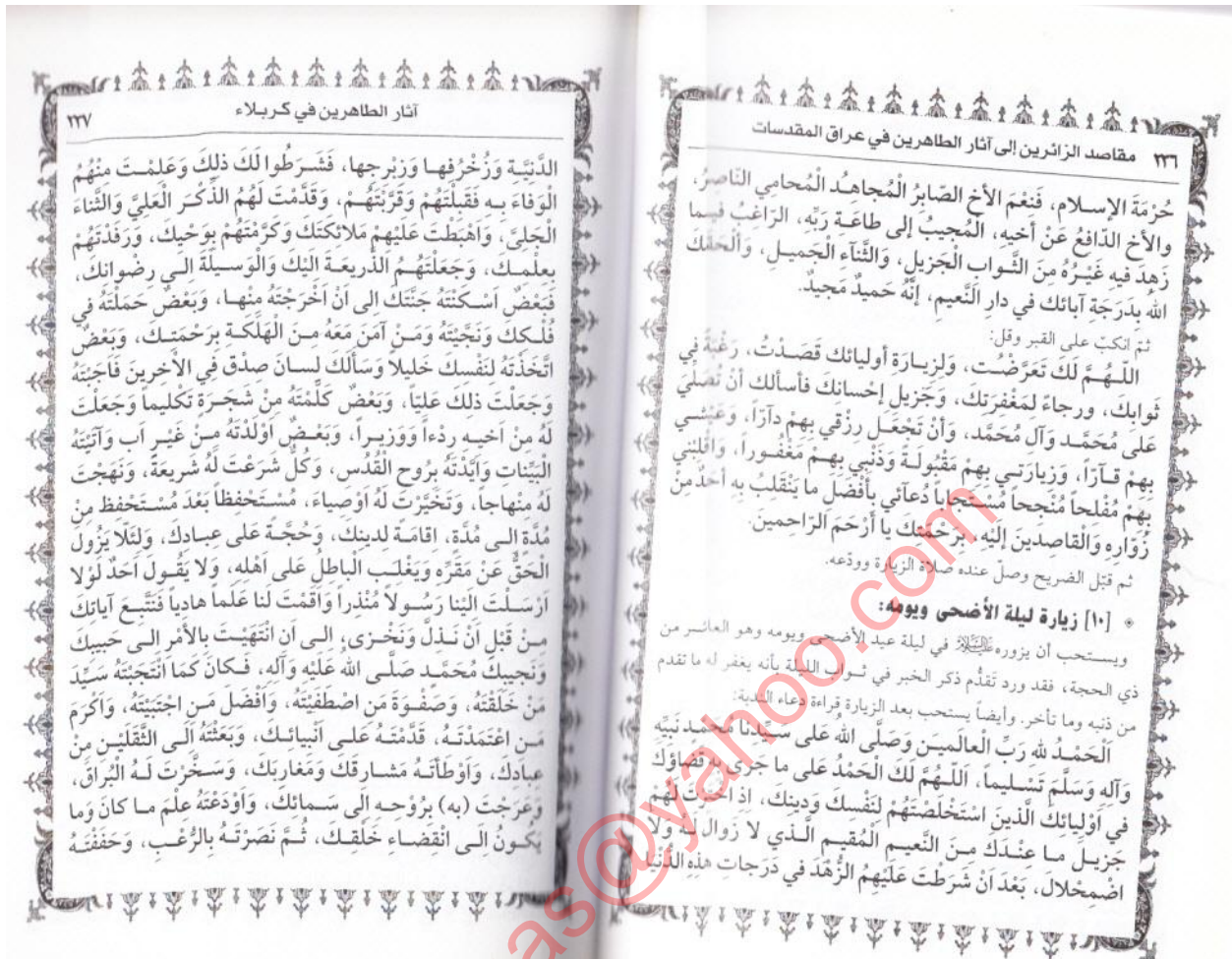
الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى
بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَطِّرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أَمَتِكَ الْمُوَالِي لَوْلِيكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ،
وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقُصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ،
وَحَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قُصْدَكَ.

ثم ادخل فقف مما يلي الرأس وقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَنَ عَلِيٍّ الْمُؤْتَمَنِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكَتَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللهِ وَابْنَ نَارِهِ
وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوِّرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ خَلْقَ

أَتَاكَ الْبَقِيَّةُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ
اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ،
أَشْهَدُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَنَبِيُّيَّاهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ
مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي،
فَصَلُّوا عَلَى اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ،
وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُخْجَلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ
كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ الثَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَاتَمُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَتْكَ
بِدَارُ الرَّحْمَةِ، وَرُضِغْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرَبِّتَ فِي حَجَرِ
الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَةٌ فِي حَيَاتِكَ،
صَلُّوا عَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً
اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَوَانَتْكَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ،
فَقَتَلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى
الْأُئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى
دُعَاةِ شَيْعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا بِي أَنْتَ







بجبرئيل وميكائيل والمسومين من ملائكتك وعدته أن تظهر
دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وذلك بعد أن بوأه
ميوأ صدق من أهله، وجعلت له ولهم أول بيت وضع للناس
للذي بيته مباركا وهدي للعالمين، فيه آيات بينات مقام
إبراهيم ومن دخله كان آمنا، وقلت: «إني أريد الله لي ذرية
عنكم الرجس أهل البيت يطهروا تطهيرا» ثم جعلت أجر محمد
صلواتك عليه وآله مودتهم في كتابك فقلت: «فلأنتظر عليه
أجر إلا المودة في القربى»، وقلت: «ما سألتكم من أجر فهو لكم»،
وقلت: «فل ما سألتكم عليكم أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه
سبيلا»، فكانوا هم السبل إليك والمسلك إلى رضوانك، فلما
انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليه
والهما هاديا، إذ كان هو الشنبر ولكل قوم هاد، فقال والاه
أمامه: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
عاده وانصر من نصره واخذل من خذله، وقال: من كنت أنا
فعلي أميره، وقال أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس
شجر شتى، وأحل محل هارون من موسى، فقال له أنت علي
بمقرلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي، وزوجه ابنته
نساء العالمين، وأحل له من مسجده ما حل له، وحل له
الآبائه، ثم أودعه علمه وحكمته فقال: أنا مدينة العلم
بأبائي، فمن أراد المدينة والحكمة فليأتها من أبائي، ثم قال
أخي ووصيي ووارثي، لحكمك من لحمي ودمك من
وسلمك سلمى وحزبك حزبي والإيمان مخالط لحكمك

لحمي خالط لحمي ودمي، وأنت عدا علي الحوض خلقتي
والث نقضي ديني، وتنجز عداي وشيئتكم على منابر من نور
الجنة وجوههم حولي في الجنة وهم جيرانني، ولولا أنت يا
علي لم يعرف المؤمنون بعدي، وكان بعده هدي من الضلال
ونورا من العمى، وحبل الله المتين وصراط المستقيم، لا
يسبق بقراءة في رحم ولا بسابقة في دين، ولا يلحق في متعة
من مناقبه، يخذو حذو الرسول صلى الله عليهما وآلهما،
والعادل علي التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم، قد وتر فيه
سادة العرب وقتل أبطالهم وناوش (ناوش) ذويهم، فأودع
أرواحهم أخقادا بذرية وخيرية وحبيبة وغيرهن، فاضبت على
عداويه واكبت على منابذته، حتى قتل التاكثين والقاسطين
العداوين، ولما قضى تحبه وقتله أشقى الآخرين يتبع أشقى
الأولين، لم يمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في الهادين
بعد الهادين، والأمة مصرة على مقتبه مجمعة على قطيعة
بينهم والمساء ولديه إلا القليل ممن وفي لرعاية الحق فيهم،
فقتل من قتل، وسبي من سبي وأقصى من أقصى وجزي
المساء لهم بما يرجي له حسن المثوبة، إذ كانت الأرض لله
وعلى من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وسبحان ربنا إن
الله وأمرنا لمفعولا، ولن يخلف الله وعده وهو العزيز
الحكيم، فعلى الأئمة من أهل بيت محمد وعلي صلى الله
عليهما وآلهما فليبينك الباكون، وإياهم فليندب التادبون،



بجبرئيل وميكائيل والمسومين من ملائكتك وعدته أن تظهر
دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وذلك بعد أن بوأه
ميوأ صدق من أهله، وجعلت له ولهم أول بيت وضع للناس
للذي بيته مباركا وهدي للعالمين، فيه آيات بينات مقام
إبراهيم ومن دخله كان آمنا، وقلت: «إني أريد الله لي ذمما
عنكم أرحس أهل البيت ويطهرك تطهيراً» ثم جعلت أجر محمد
صلواتك عليه وآله مودتهم في كتابك فقلت: «فلأنتظر عليه
أجر إلا المودة في القربى»، وقلت: «ما سألتكم من أجر فهو لكم»،
وقلت: «فل ما سألتكم عليكم أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه
سبيلا»، فكانوا هم السبل إليك والمسلك إلى رضوانك، فلما
انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليه
والهما هاديا، إذ كان هو الشنبر ولكل قوم هاد، فقال والها
أمامه: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
عاده وانصر من نصره واخذل من خذله، وقال: من كنت أنا
فعلي أميره، وقال أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس
شجر شتى، وأحل محل هارون من موسى، فقال له أنت علي
بمقرلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي، وزوجه ابنته
نساء العالمين، وأحل له من مسجده ما حل له، وحل له
الآبائه، ثم أودعه علمه وحكمته فقال: أنا مدينة العلم
بأبائي، فمن أراد المدينة والحكمة فليأتها من أبائها، ثم قال
أخي ووصيي ووارثي، لحكمك من لحمي ودمك من
وسلمك سلمى وحزبك حزبي والإيمان مخالط لحكمك

لحمي خالط لحمي ودمي، وأنت عدا على الحوض خلقتي
والث نقضي ديني، وتنجز عداي وشيئتكم على منابر من نور
الجنة وجوههم حولي في الجنة وهم جيرانني، ولولا أنت يا
علي لم يعرف المؤمنون بعدي، وكان بعده هدي من الضلال
ونورا من العمى، وحبل الله المتين وصراط المستقيم، لا
يسبق بقراءة في رحم ولا بسابقة في دين، ولا يلحق في متعة
من مناقبه، يخذو حذو الرسول صلى الله عليهما وآلهما
والها على التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم، قد وتر فيه
إمامه العرب وقبائل أبطالهم وناوش (ناهش) ذويأنهم، فأودع
أروهم أخقادا بذرية وخيرية وحبيبة وغيرهن، فاضبت على
عداويه واكبت على منابذته، حتى قتل التاكثين والقاسطين
الهادين، ولما قضى تحبه وقته أشقى الآخرين يتبع أشقى
الأولين، لم يمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في الهادين
بعد الهادين، والأمة مصرة على مقتبه مجمعة على قطيعة
بينهم والمساء ولديه إلا القليل ممن وفي لرعاية الحق فيهم،
فقتل من قتل، وسبي من سبي وأقصى من أقصى وجزي
الهادين لهم بما يرجي له حسن الثبوت، إذ كانت الأرض لله
والها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وسبحان ربنا إن
الهادين لعل الأطلال من أهل بيت محمد وعلي صلى الله
عليهما وآلهما فليبينك الباكون، وإياهم فليندب التادبون،

بِكَ دُونِي الْبُلُوِي وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَمِيحٌ وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ مِنِّي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ (يَنْزَحُ)
عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أَمْنِيَّةٌ شَانِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا
فَحَتًّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ
مَجْدٌ لَا يُجَارَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمَ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفَ لَا يُسَاوَى، إِلَى مِنِّي أَحَارُ فَيْكَ يَا مُوَلَايَ
وَالِي مِنِّي، وَإِنِّي خُطَابُ أَصْفَ فَيْكَ وَإِي نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
أَجَابَ دُونَكَ وَإِنَّاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَنَّكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى،
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونُهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلُ
مَعَهُ الْعَوِيلُ وَالْبُكَاءُ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدْ جَزْعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ
قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعِدْتُهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ
سَبِيلٌ قُتِلَقَى، هَلْ يَتَصَلُّ بِمُؤْمِنًا مِنْكَ بَعْدَ فَنَخْطَى، مَتَى تَرُدُّ
مَنَاهِلَكَ الرُّوِيَّةَ فَتُرَوَى، مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْ عَذَابِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ
الضِدَى، مَتَى تُعَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقْضَى عَيْنَا (فَتَقْرُ عَيْنُونَا)، مَتَى
تَرَانَا وَتَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لَوَاءَ النُّصْرَى، اتَرَانَا نَخْفُ بِكَ وَأَنْتَ
تَأْمُمُ الْمَلَا وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَذْلًا وَأَذَلْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعُقَابًا،
وَأَبْرَزْتَ الْعَنَاءَ وَجَحْدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ،
وَأَجْتَنَّبْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكَرْبِ وَالْبُلُوِي، وَالْبَلِّكَ اسْتَعْدِي
فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَاغْتِ يَا
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عَيْنُكَ الْمُتَبَلِّغَى، وَارِهِ سَيْدَهُ بِأَشَدِّ الْقُوَى
وَارْزُلْ عَنْهُ بِهَ الْأَسَى وَالْحَوَى، وَبَرِّدْ عَلَيْهِ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَهَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
الْمُتَائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَيْتِكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً
وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا،
فَبَلِّغْهُ مِنَّا نَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ بِأَرْبَ أَكْرَامًا، وَاجْعَلْ
مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَانًا
حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ (جَنَاتِكَ) وَمِرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ
وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدْنَهُ
الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى
مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آيَاتِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ
وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدِّهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّهَا وَلَا
نَفَادَ لَأَمْدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ
أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّي
إِلَى مُرَافِقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجَرَتِهِمْ، وَيَتِمَّكَ فِي
ظِلِّهِمْ، وَاعْتِنَا عَلَى تَادِيَةِ حَقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ،
وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
وَدَعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَتَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفُورًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ
صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَدُعَاؤَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدَعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا
وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفُوتَةً، وَخَوَافَنَا بِهِ
مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ

jabir.abbas@yahoo.com

الْبَيْتَا نَظَرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ زَيْتًا وَوَيْتًا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* [١١] ليلة الجمعة ويومها:

ويستحب زيارته عليه السلام في كل ليلة جمعة ويومها، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «أن الله وملائكته والأنبياء والأوصياء ومحمد والأئمة عليهم السلام يزورونه» وقد أوصى صفوان أن يلتزم زيارته في كل ليلة جمعة ويومه^(١).

* أولا - أعمال ليلة الجمعة:

أما أعمال ليلة الجمعة فكثيرة وهنا نقتصر على عدة منها:
الأول: الإكثار من قول شُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ والإكثار من الصلاة على محمد وآله فقد روي أن ليلة الجمعة ليلتها غزاه ويومها يوم زاهر فأكثرُوا من قول شُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأكثرُوا من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، وفي رواية أخرى أن أقل الصلاة على محمد وآله في هذه الليلة مئة مرة وما زدت فهو أفضل. وعن الصادق عليه السلام: «أن الصلاة على محمد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة» ويستحب الابتكاث فيها من الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقرطاس الفضة لا

(١) كامل الزيارات، ص ١١٣.

يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد». وقال الشيخ الطوسي ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرة ويستحب أن يقول فيه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَذَابَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير، وقال الشيخ أيضاً: ويستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَشِيُّ الْغَيُومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٌ خَاضِعٌ مُسْتَكِينٌ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَذْلًا، وَلَا تَقْصًا وَلَا صَرْفًا، وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل والكهف والصور الثلاث المبدوءة بـ (طس) وسورة السجدة، ويس، وص، والأحقاف، والواقعة، وحم السجدة، وحم الدخان، والطور، واقتربت، والجمعة، فإن لم تنسح له الفرصة فليختر من هذه السور الواقعة وما قبلها، فقد روي عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه».

وقال عليه السلام: «من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيداً ويعنه الله مع الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء».

وقال عليه السلام: «من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وفي كتفه ولم يُصبه في الدنيا يؤس أبداً وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مئة زوجة من الحور العين».

jabir.abbas@yahoo.com

وقال عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته عليه السلام».

ويستند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحد من الناس إلا نبياً مرسلًا أو ملكاً مقرباً وأدخله الله الجنة وكان من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع له».

وعن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ قرأ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمنه من فزع يوم القيامة».

وقال عليه السلام: «مَنْ قرأ الواقعة كل ليلة جمعة أحبه الله تعالى وأحبه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام».

وهذه السورة سورة أمير المؤمنين عليه السلام. وروي أن مَنْ قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين وروي أن مَنْ قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة، وروي مثله في مَنْ قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفي مَنْ قرأها بعد فريضة الظهر والعصر يوم الجمعة.

واعلم أن الصلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها الصلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة إذا زُلزِلت خمس عشرة مرّة فقد روي أن من صلاها أمسه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

الثالث: أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضة المغرب والعشاء ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب والأعلى في الثانية من العشاء.

الرابع: ترك إنشاد الشعر، ففي الصحيح عن الصادق صلوات الله عليه وآله أنه يكره رواية الشعر للمصانم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة

وفي الليالي. قال الراوي: وإن كان شعراً حقاً. فأجاب عليه السلام: «وإن كان حقاً».

وفي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة أو نهارها لم يكن له سواء نصيب من الثواب في تلك الليلة ونهارها».

وعلى رواية أخرى: «لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها».

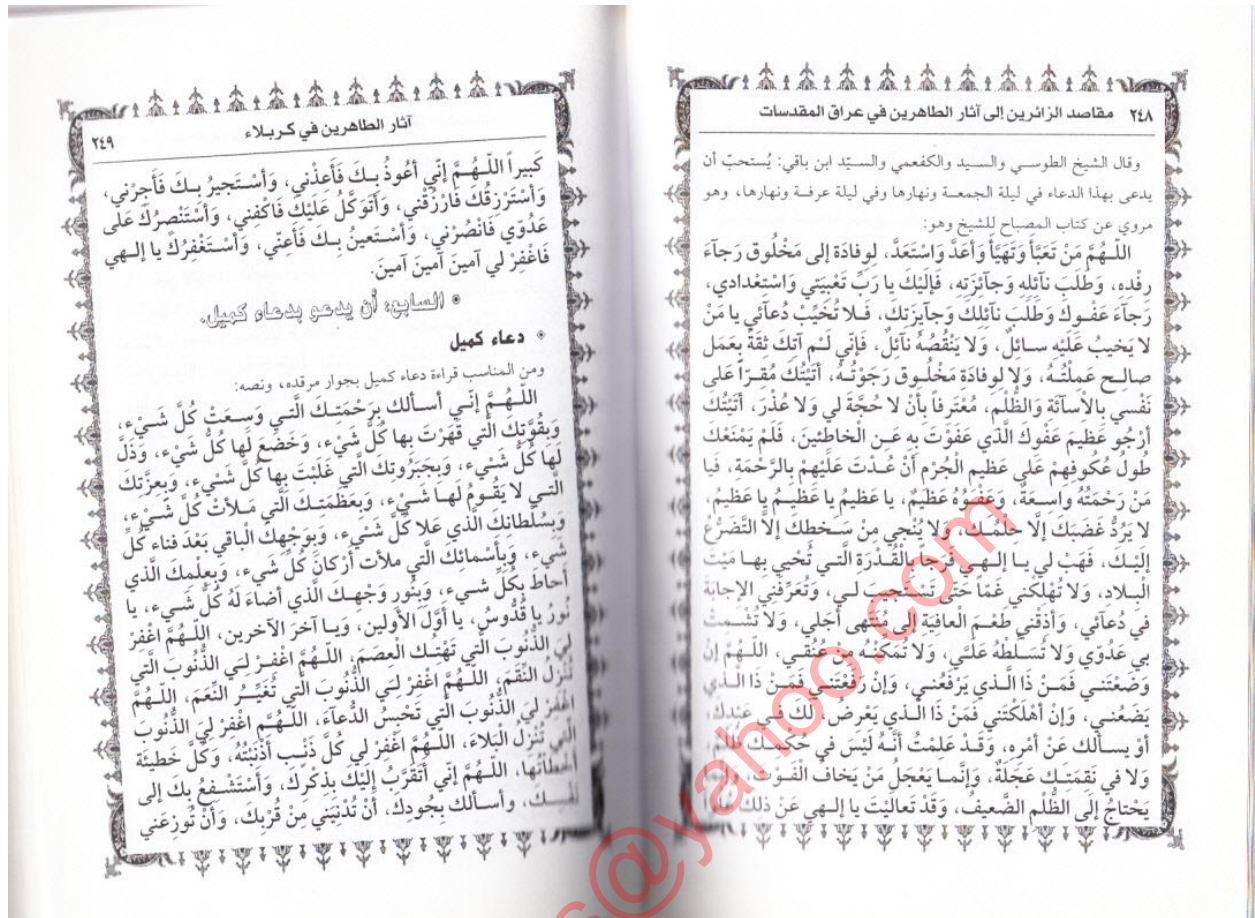
الخامس: أن يكسر من الدعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء عليها السلام وإذا دعا لعشر من الأموات منهم فقد وجبت له الجنة كما في الحديث.

السادس: أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهي كثيرة ونحن نقتصر على ذكر بُد يسيرة منها. يستند صحيح عن الصادق عليه السلام: «إن من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الأخيرة من نافلة العشاء سبع مرات فرغ مغفوراً له».

والأفضل أن يكرر العمل في كل ليلة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْئَلُكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٌ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلة دخل الجنة ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة».

وَمَنْ قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنْسَأَ عَبْدُكَ وَإِنِّي أَمْسُكُ، وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَيْوَأُ بِنِعْمَتِكَ وَأَيْوَأُ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

jabir.abbas@yahoo.com



وقال الشيخ الطوسي والسيد والكفعمي والسيد ابن باقي: يُستحب أن يدعى بهذا الدعاء في ليلة الجمعة ونهارها وفي ليلة عرفة ونهارها، وهو

مروي عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ، وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَدْتِي، رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَسَمِ اتَّكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لَوْفَادَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقَرَّرًا عَلَى نَفْسِي بِالْأَسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طَوْلُ عَكُوفِهِمْ عَلَيَّ عَظِيمَ الْجُزْمِ أَنْ عُذِّتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَزِدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي قُرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى نَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتَهَيِّئِ أَجَلِي، وَلَا تُنْشِئْ لِي بِي عُدُوِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَذَابِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حِكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَنَحْنُ نَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفِ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ

كَبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عُدُوِي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأُعِزَّنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

• (الساكنة) أَنْ يَدْعُو بِدَعَائِهِ كَمِيلًا.

• دعاء كميل

ومن المناسب قراءة دعاء كميل بجوار مرقد، ونصه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِحَبْرَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَانِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا نُورَ بَا قُدُوسٍ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْنِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَعْمَلْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَسْقِ بِكَ إِلَى الْمَسْكُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ، أَنْ تُدَيِّنَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي

شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَعَلَا مَكَانَكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ، وَظَهَر أَمْرَكَ، وَغَلَبَ قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِسَيِّئٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبْدِلًا، غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي، وَمَنْكَ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ مُؤَلَّيْ كَيْفٍ مِنْ قَبِيحِ سَعَتِهِ، وَكَيْفٍ مِنْ فَادِحِ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ، وَكَيْفٍ مِنْ عَثَارِ وَقَبَتِهِ، وَكَيْفٍ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ، وَكَيْفٍ مِنْ نَاءِ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ بِعِزَّتِهِ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَانِي، وَأَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصِّرْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعِدْ بِي أَغْلَالِي، وَخَبِّتْ بِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَلِي، وَخُدْ عَنِّي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِجَنَابَتِهَا وَمِطَالِي، يَا سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا تَخْجِبَ عَنْكَ دَعَائِي، سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَقْضِ خُصْمِي بِخُفْيٍ مَا أَظْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْمُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتَهُ فِي خُلُواتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهْلَانِي، وَكَفَرَةِ شَهْوَانِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَءُوفًا، وَاعْلَمْ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ كَشَفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمُؤَلَّيْ، أَجْبِرْ بِي

حُكْمًا أَتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَخْتَرِ مِنْ فِيهِ مِنْ تَرْزِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّتْ بِي أَهْوَى، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُتَكَبِّرًا مُسْتَقْبِلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُذْعِنًا مُغْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأًا مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِذْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفَكِّنِي مِنْ شِدَّةِ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَرَقَّةَ جِلْدِي، وَدَفْعَةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي، وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ، وَصَالِفِ بَرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلِهَاجٍ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اغْتِرَافِي وَدَعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَبْهَاتِ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ أَسْأَلَكَ مِنْ رِيبَتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أَوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَيْفِيَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمُؤَلَّيْ، أَنْتَسَلَطَ النَّارُ عَلَيَّ وَجْهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، عَلَى السَّنَنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبِ اغْتَرَفْتُ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقَّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرِ حَوْتٍ مِنَ الْعِلْمِ

بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ
تَعْبُكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ،
وَلَا أُخِيرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي
عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ
عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوهٌ، يَسِيرُ بِقَاوِهِ،
قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِتَبْلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلٌ وَقُوعُ
الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ
عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ،
وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمُومَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي
وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمُسْتَكِينُ
يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَايَ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلَمَّا
مِنْهَا أَضْحَجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ
وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَنِّي صَبَرْتُ لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتُ بَيْنِي
وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ، وَفَرَقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَى حَرْ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى كِرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي
عَفْوُكَ، فَبِعَزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لَيْتَنِّي تَرَكْتُ
نَاطِقًا، لِأَضْحَجَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمَلِينَ، وَلَا صَرَخَ
إِلَيْكَ صَرَخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ، وَلَا بَيْكِينَ عَلَيْكَ بَكَاءَ الْغَائِمِينَ
وَلَا نَادِيكَ أَيْنَ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَالَمِينَ
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الضَّادِقِينَ، وَمَا

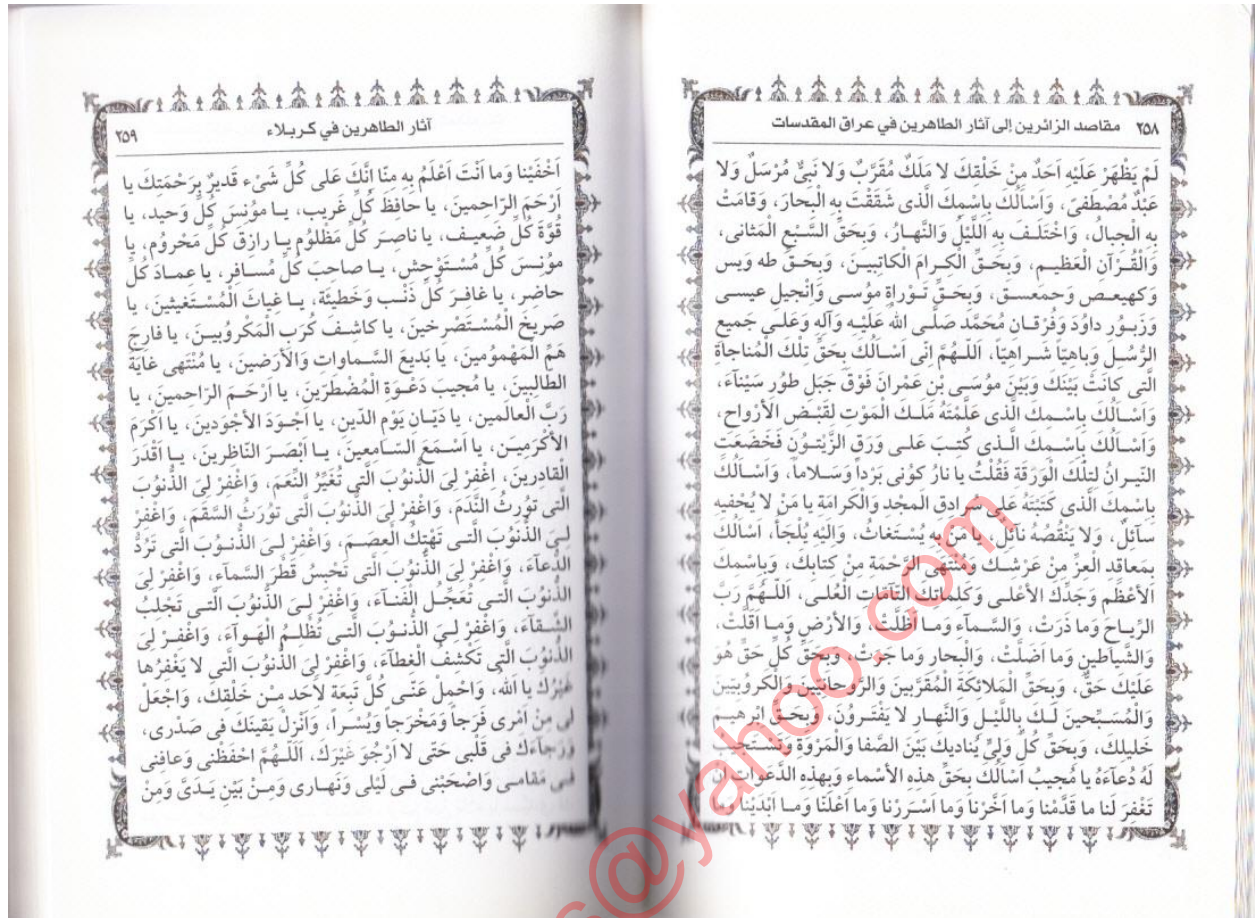
الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ شُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فِيهَا
صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِّنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا
بِمَعْصِيَتِهِ، وَخُسِنَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَخَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُ
إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ،
وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ
وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلَمِكَ، أَمْ كَيْفَ تَوَلَّاهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ
فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ
وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ،
أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ
رَبَابَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَثَقِهِ مِنْهَا
فَتَرْكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا
الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ
بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَيَالَيْتَنِّي أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعَذُّبٍ
بِحَادِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتُ النَّارَ كُلَّهَا
سُودًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا، لَكُنْتُ
لِلْمَدَسَاتِ أَسْمَاوُكَ، أَفْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلُّ ثَنَائِكَ
لِلْمُتَّقِينَ، وَتَطَوَّلَتْ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا، (٢)، إِلَهِي وَسَيِّدِي،
وَأَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالقَضِيَّةِ الَّتِي حَقَّقْتَهَا
وَعَلَّيْتَهَا، وَغَلَبْتَ مِنْ عَلَيْهَا أَجْرَتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُزْمِ أَجْرَمَتِهِ، وَكُلَّ ذَنْبِ أَذْنَبْتِهِ، وَكُلَّ



وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلاَ عَمَدٍ، وَسَطَّحْتَ بِهِ
الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمُخْرُوجُونَ الْمَكْنُونُ
الْمَكْتُوبُ الطَّاهِرُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ
أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ الشُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبَرَّهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى
كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيئُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ
انْتَشَقَّتْ، وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فَتَحَتْ، وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّتْ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِالْأَسْمِ الَّذِي
مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدِّدِ الْأَرْضِ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ
وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتَ
عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَخْبَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
الْمَوْسَى، وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيحًا وَابْنُ الْأَكَمَةِ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِكَ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ وَخَبِيرِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ
الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دُجُ النَّوْنِ إِذَا
ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أِنْ لَمْ
يَكُنْ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ

الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ
إِذْ خَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ
فَرَدَّدْتَ عَلَيْهِ بَصْرَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ يَوْسُفَ وَجَمَعْتَ شِمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَحَرْتَ بِهِ الْبَرَّاقَ
لِمُحَمَّدٍ ﷺ إِذْ قَالَ تَعَالَى: «سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا»، وَقَوْلُهُ: «سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا
هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ
لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ
الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا تُسْرِتُ،
وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى، وَاللَّوْحِ وَمَا أَخْصَى، وَبِحَقِّ الْأَسْمِ
الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقِ وَالْدُنْيَا
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ بِالْفَيِّ عَامَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَخْرُوجِينَ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ

jabir.abbas@yahoo.com



خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسِّرْ
لِي السَّبِيلَ، وَأَخْسِنْ لِي التَّيَسِيرَ، وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ،
وَاهْدِنِي يَا خَيْرَ ذَلِيلٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ، وَلَقِّنِي
كُلَّ شُرُورٍ، وَأَقِلَّنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَخْبُوراً فِي
الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ
فَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي فِي
طَاعَتِكَ، وَأَجْزِنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقِلَّنِي إِذَا تَوَقَّيْتُ إِلَى
جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ
تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نَزُولِ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ
الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ
الْمُنَزَّلِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، وَلَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ،
وَلَا تَخْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ، وَأَخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفَاةً
طَيِّبَةً تُلْحِقْنِي بِالْأَنْبِيَاءِ، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ
عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَانِكَ
وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ الشَّيْءِ يَا رَبَّ كَمَا
هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَأَهْدِنَا وَعَلِّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى حُسْنِ بِلَانِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَخْسَنْتَ
خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي فَأَخْسَنْتَ تَعْلِيمِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَخْسَنْتَ
هُدَايَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً، فَكُنْ مِنْ
كُرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكُنْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ،
وَكُنْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكُنْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي

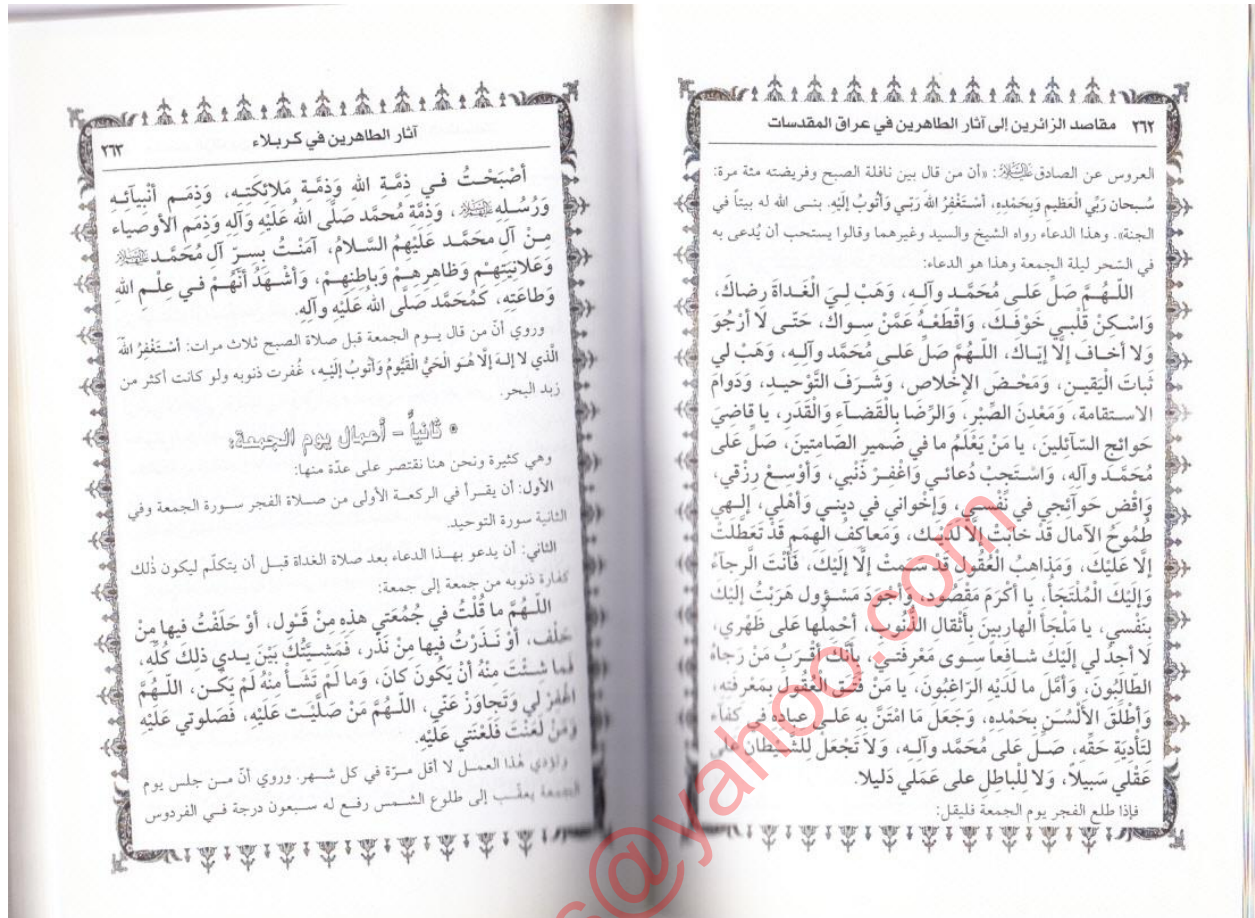
صَرَفْتَهُ وَكُنْ مِنْ غَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَرَّزْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ فِي كُلِّ مَشْوَى وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ
وَكُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصيباً فِي هَذَا الْيَوْمِ
مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ أَوْ ضَرْ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءِ تَصْرِفِهِ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ
خَيْرِ تَسْوِفِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَزِدُّ سَأَلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ
نَائِلُهُ، وَلَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدُّهُ كَثْرَةً وَطَيِّباً وَعَطَاءً وَجُوداً،
وَأَرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ أَنْ
عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

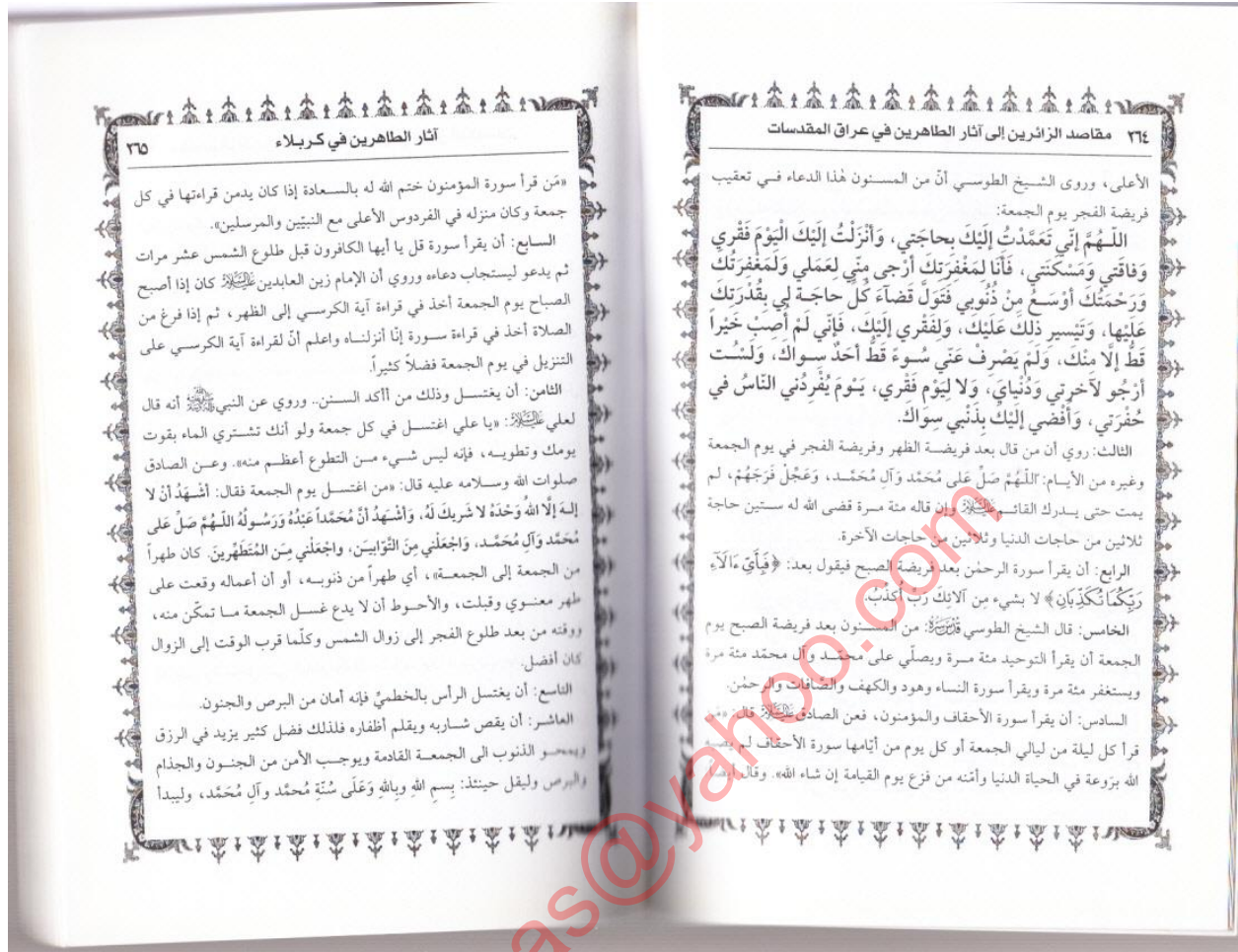
التاسع: أن يقول عشر مرات:

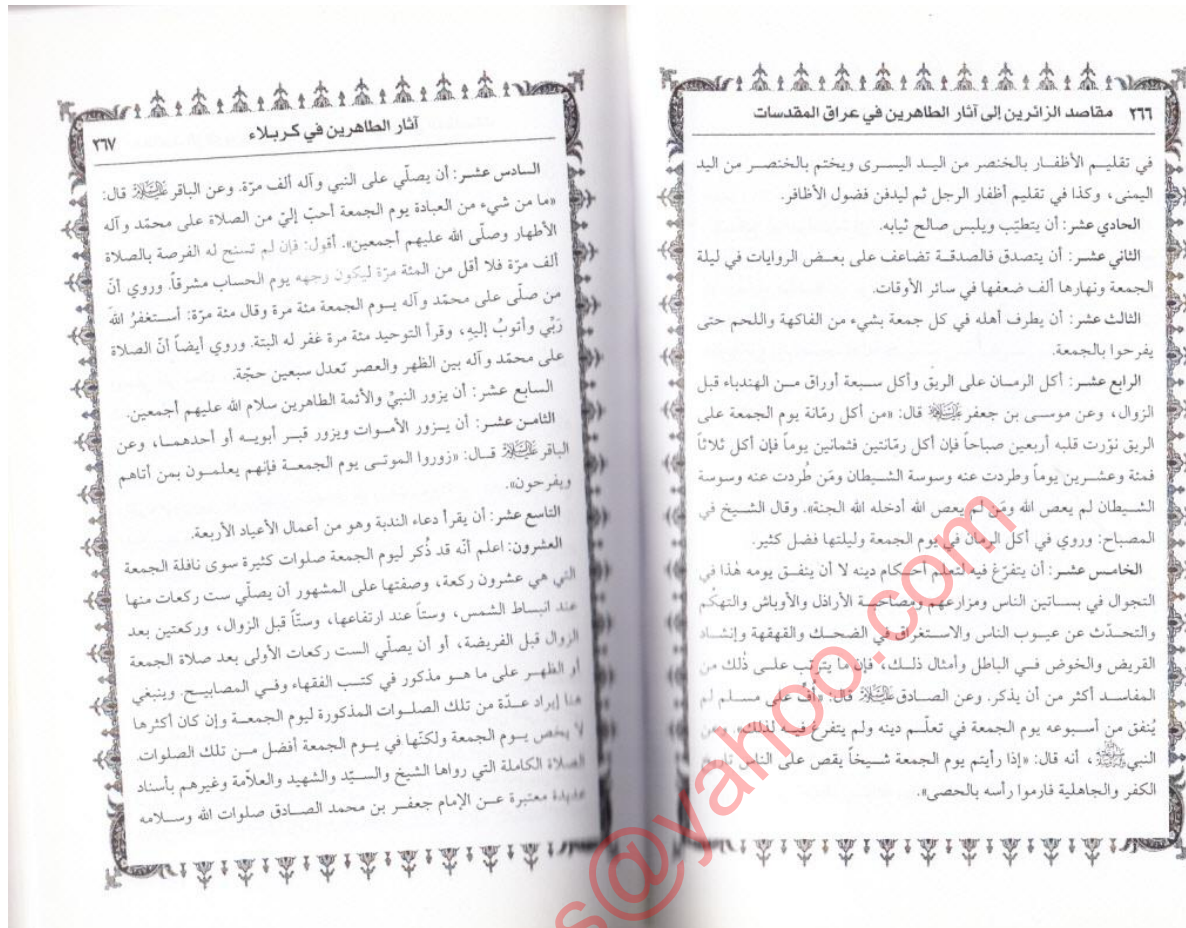
يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا
صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ الشَّيْئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى
سَجْدَةً، وَاعْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. وَهَذَا الذِّكْرُ
الشريف وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر: أن يأكل الرمان كما كان يعمل الصادق عليه السلام في كل ليلة من
الأيام الجمعة، ولعل الأحسن أن يجعل الأكل عند النوم، فقد روي أن
من أكل الرمان عند النوم أمِنَ في نفسه إلى الصباح وينبغي أن يسطر لأكل
الرمان مندبلاً يحتفظ بما يتساقط من حبه فيجمعه ويأكله وكما ينبغي أن
لا يشترك أحداً في رمانه. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب

jabir.abbas@yahoo.com







في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى ويختتم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل ثم ليدفن فضول الأظفار.

الحادي عشر: أن يتطيب ويلبس صالح ثيابه.

الثاني عشر: أن يتصدق بالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها ألف ضعفها في سائر الأوقات.

الثالث عشر: أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الرابع عشر: أكل الرمان على الرقيق وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزوال، وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من أكل رمانة يوم الجمعة على الرقيق نورت قلبه أربعين صباحاً فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً فإن أكل ثلاثاً فمئة وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح: وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير.

الخامس عشر: أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه لا أن ينفق يومه هذا في التجوال في بساطين الناس ومزارعهم ومصاحبة الأراذل والأوباش والتهكم والتحدث عن عيوب الناس والاستغراق في الضحك والفقهية وإنشاء القريض والخوض في الباطل وأمثال ذلك، فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصادق عليه السلام قال: «أف على مسلم لم ينفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلم دينه ولم يتفرغ فيه لذلك».

السادس عشر: أنه قال: «إذا رأيت يوم الجمعة شيخاً يقص على الناس تاريخ الكفر والجاهلية فارموا رأسه بالحصي».

السادس عشر: أن يصلي على النبي وآله ألف مرة. وعن الباقر عليه السلام قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآله الأطهار وصلى الله عليهم أجمعين». أقول: فإن لم تسمح له الفرصة بالصلاة ألف مرة فلا أقل من المئة مرة ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي أن من صلى على محمد وآله يوم الجمعة مئة مرة وقال مئة مرة: «استغفر الله ربّي وأتوب إليه»، وقرأ التوحيد مئة مرة غفر له البتة. وروي أيضاً أن الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجة.

السابع عشر: أن يزور النبي والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين.

الثامن عشر: أن يزور الأموات يزور قبر أبيه أو أحدهما، وعن الباقر عليه السلام قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون».

التاسع عشر: أن يقرأ دعاء الندبة وهو من أعمال الأعياد الأربعة.

العاشر: اعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة سوى نافلة الجمعة التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال قبل الفريضة، أو أن يصلي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح وينبغي هنا إيراد علة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجمعة ولكنها في يوم الجمعة أفضل من تلك الصلوات.

الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلامة وغيرهم بأسناد معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه

عليهما عن آياته الكرام عن رسول الله ﷺ قال: من صلى يوم الجمعة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد عشر مرات وكلاً من: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مَرَّات: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وعشر مَرَّات: شَهِدَ اللَّهُ، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مئة مرة ويقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مئة مَرَّةً ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة. من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شَرَّ أهل السماء وأهل الأرض وشر الشيطان وشر كل سلطان جائر.

صلاة ثالثة: روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة عشر ركعات تتم سجودهن وركوعهن وتقول فيما بين كل ركعتين سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْسَبُهُ مئة مرة فافعل فإن لها فضلاً عظيماً.

صلاة رابعة: يستند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

• تَرْكَ السَّيِّئَاتِ فِي الْإِسْلَامِ

ويقع في الرواق الجنوبي الذي فيه مرقد جملته من أفاضل العلماء والفقهاء، ومن صحابة الرسول ﷺ وأصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي تعلم منه علم المنيا والبلايا وهو في الكوفة، ومن أدرك الإمام الحسن عليه السلام وتابعه في الإمامة، ثم أدرك إمامة الحسين عليه السلام وبايعه وكتبه للنصرة ووفى له بالرغم من خذلان أهل الكوفة، فصلى

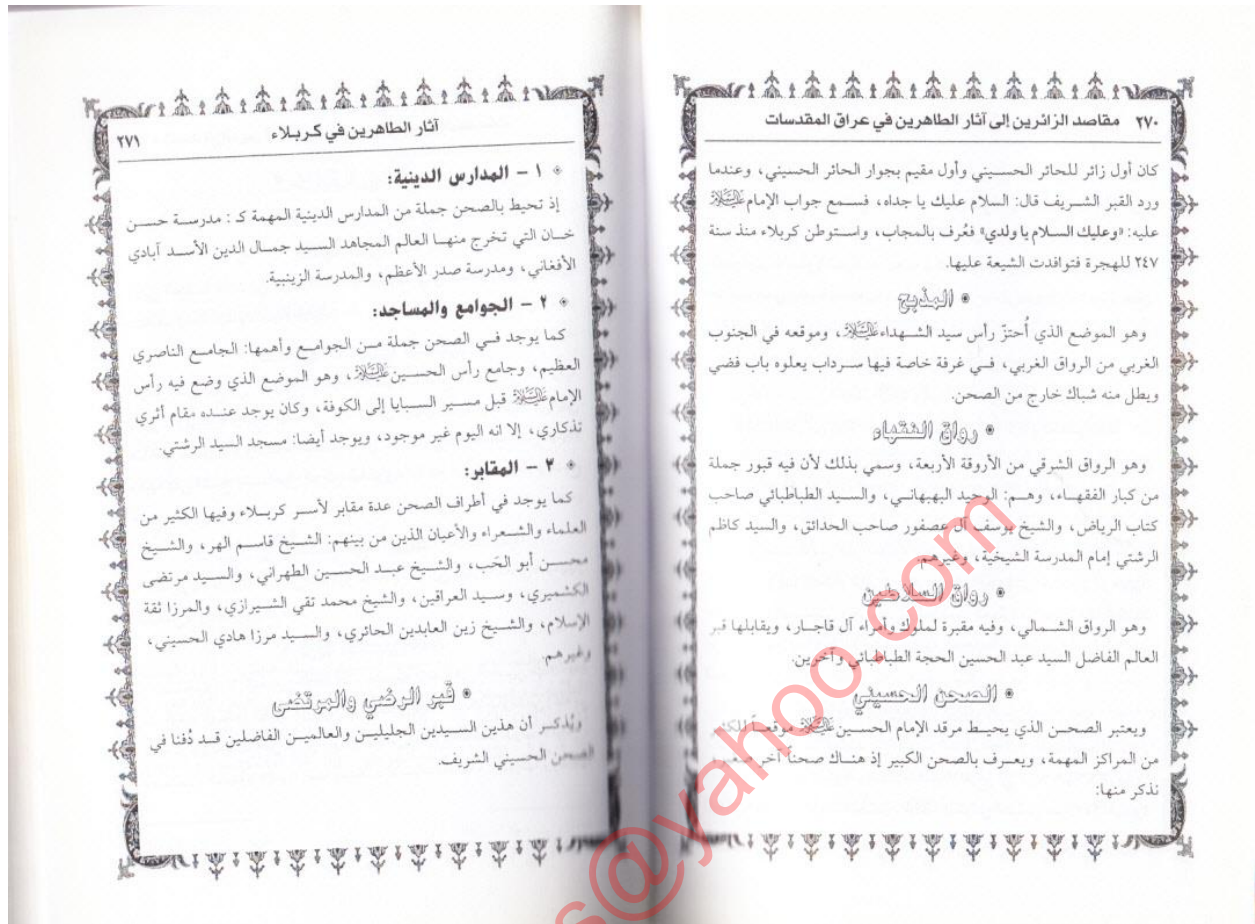
الحسين عليه السلام إلى أرض كربلاء واستنهض كل قومه من بني أسد ولم ينتظر مشاركتهم في الحرب فقد كان من الأبطال وقد أبدى ببسالته وهو على ميسرة سيد الشهداء في المعركة حتى قتله الحصين بن تميم (لعنه الله) واحتز رأسه الشريف، وعند ذلك قال سيد الشهداء عليه السلام: «عند الله أحسب نفسي وحماة أصحابي»، ولما قام بنو أسد في يوم الثالث عشر بدفن رفاة شهداء كربلاء اختصوه بمكان خاص قريباً من مرقد الشهداء.

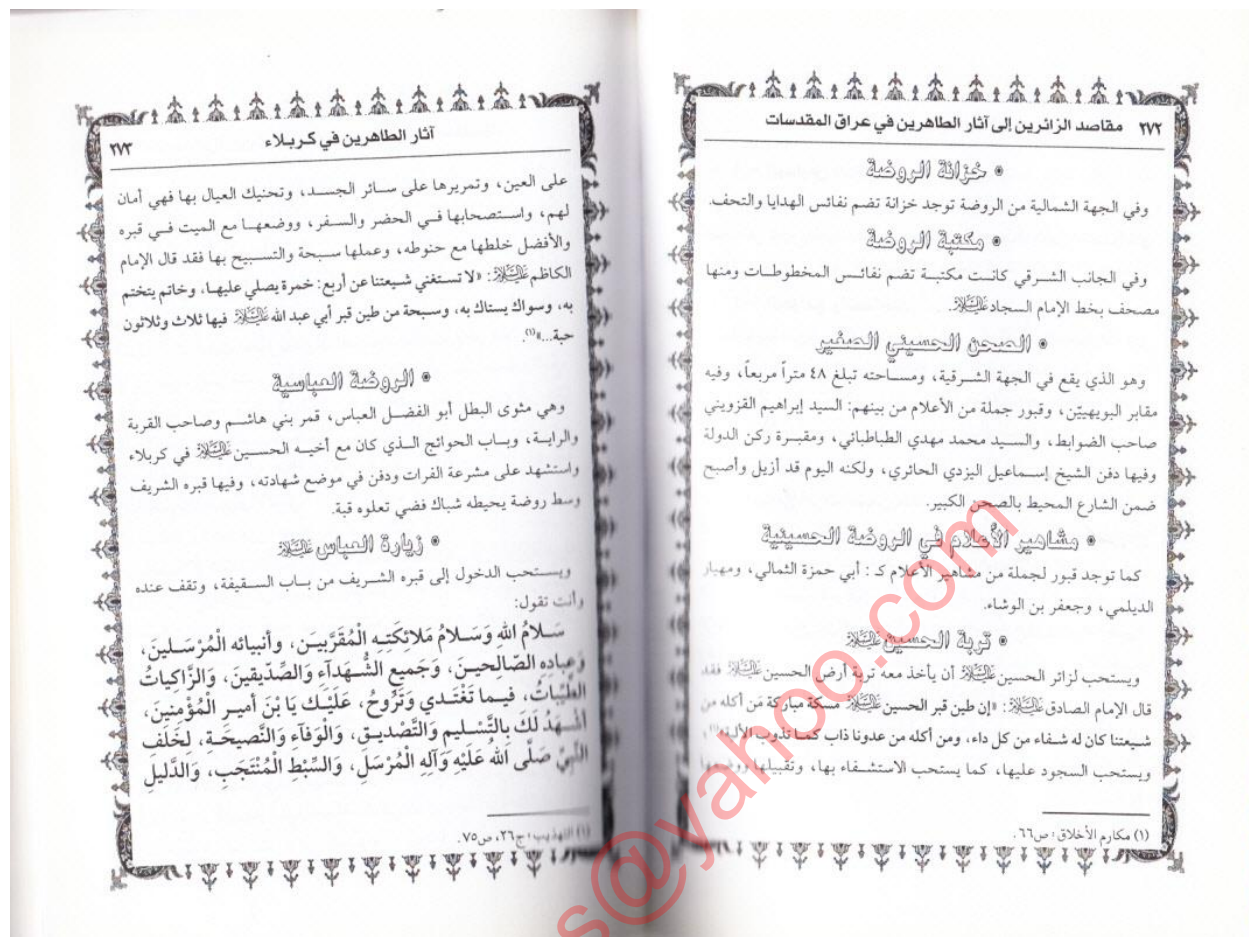
• تَرْكَ الْإِسْرَائِيْمِ الْأَصْمَحِيِّ

نحل الإمام موسى الكاظم عليه السلام ويُلقب به (المرتضى) وهو سيد بر جليل نبيل عالم فاضل من رواة الحديث، قال فيه والده الإمام الكاظم عليه السلام: «إن هذه مؤسسة النبوية ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه ولا أشجع ولا أعبد». توفي في بغداد ونقل جثمانه إلى كربلاء ليدفن خلف قبر جده الإمام الحسين عليه السلام بستة أذرع وذلك في خلافة المنتصر بالله العباسي الذي أفرجت الأمور في عصره وأصبحت زيارة الحسين عليه السلام مباحة للشيعة، وكان له مقام ظاهر في حرم جده عليه السلام إلى أن هجم الوهابيون على الحرم الحسيني وخرّبوه، ثم لما تمت العمارة لم تجدد عمارة السيد إبراهيم، ويعرف أيضاً به (السيد إبراهيم المجاب)، وهو غير السيد إبراهيم المجاب الآتي ذكره.

• تَرْكَ السَّيِّئَاتِ فِي الْإِسْلَامِ

ابن السيد محمد العابد ابن الإمام الكاظم عليه السلام ويلقب أيضاً به (تاج الدين)، كان يقيم بالكوفة وعندما حصل الانفراج في كربلاء بهلاك المعادي للحائر الحسيني وزوار الحسين عليه السلام المتوكل العباسي سنة ٢٤٧ للهجرة





العالم، والوصي المبلغ والمظلوم المَهْتَضَم، فجزاك الله عن رسولِهِ، وعن أمير المؤمنين، وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم، أفضل الجزاء بما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْتَصْتَ، فَنِعْمَ عَقَبِي الدَّار، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَأَسْتَخَفَّ بِخُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِرُكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جَنَّكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفِدَا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبُدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّالِمُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ عَانَ الْمُجْهُودِ، فَبِعَظَمَةِ اللهِ فِي الشَّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ

الشَّهَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزَلًا، وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا، وَزَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلَيَيْنِ، وَحَسَرَكَ مَعَ الشَّيْبَانِ وَالصَّدِيقَيْنِ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلَافِكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلشَّيْبَانِ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وأيضاً: انحرف إلى عند الرأس، فصل ركعتين، وادع الله كثيراً، وقل:

عقب الركعات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا غَيْبًا إِلَّا سَرَرْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَذِنْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَايِبًا إِلَّا رَضَى وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الصريح، فقف عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمَهُمْ بَدِينًا، اللهُ، وَأَخَوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ بَصَحْتَ اللهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخِ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ

jabir.abbas@yahoo.com

الإسلام، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْأَخِ
الذَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيهِمَا زَهْدُ
فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالنَّعَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقِّكَ اللَّهُ
بِدَرْجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لزيارة
أوليائك، رَغْبَةً فِي نَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ،
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي
بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَيَاتِي
بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأَذْرَجْنِي إِذْ رَاحَ الْمُكَرَّمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ
مِنْ زيارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَائِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، قَدْ اسْتَوْجِبَ غَفْرَانَ
الذَّنُوبِ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه، فادن من قبر الشريف وودعه:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَكُنْ بِنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زيارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي
رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي زيارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي،
وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَعَرِّفْ بَنِي وَبَيْتَهُ وَبَيْنَ
رَسُولِكَ وَأُولِيائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْأُتَمَةِ مِنْ وَلَدِهِ ﷺ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ
عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ.

* أَوَّلُ الرُّوُقَةِ العِباسِيَّةِ

وتحيط حرم العباس أربعة أروقة:

* الأول - الرواق الشمالي:

يشتمل هذا الرواق على عدة غرف:

١ - غرفة تؤدي إلى السرداب الذي فيه قبر العباس وكان فيه نهر العلقمي.

٢ - غرفة فيها مقابر، ومن مشاهير الإعلام المدفونين فيها السيد
كاظم البهبهاني.

٣ - غرفة فيها مكتبة الروضة العباسية.

* الثاني - الرواق الغربي:

وفيه مقابر لبعض الأسر.

* الثالث - الرواق الشرقي:

وفيه مقابر لبعض الأسر وجملة من الأعلام.

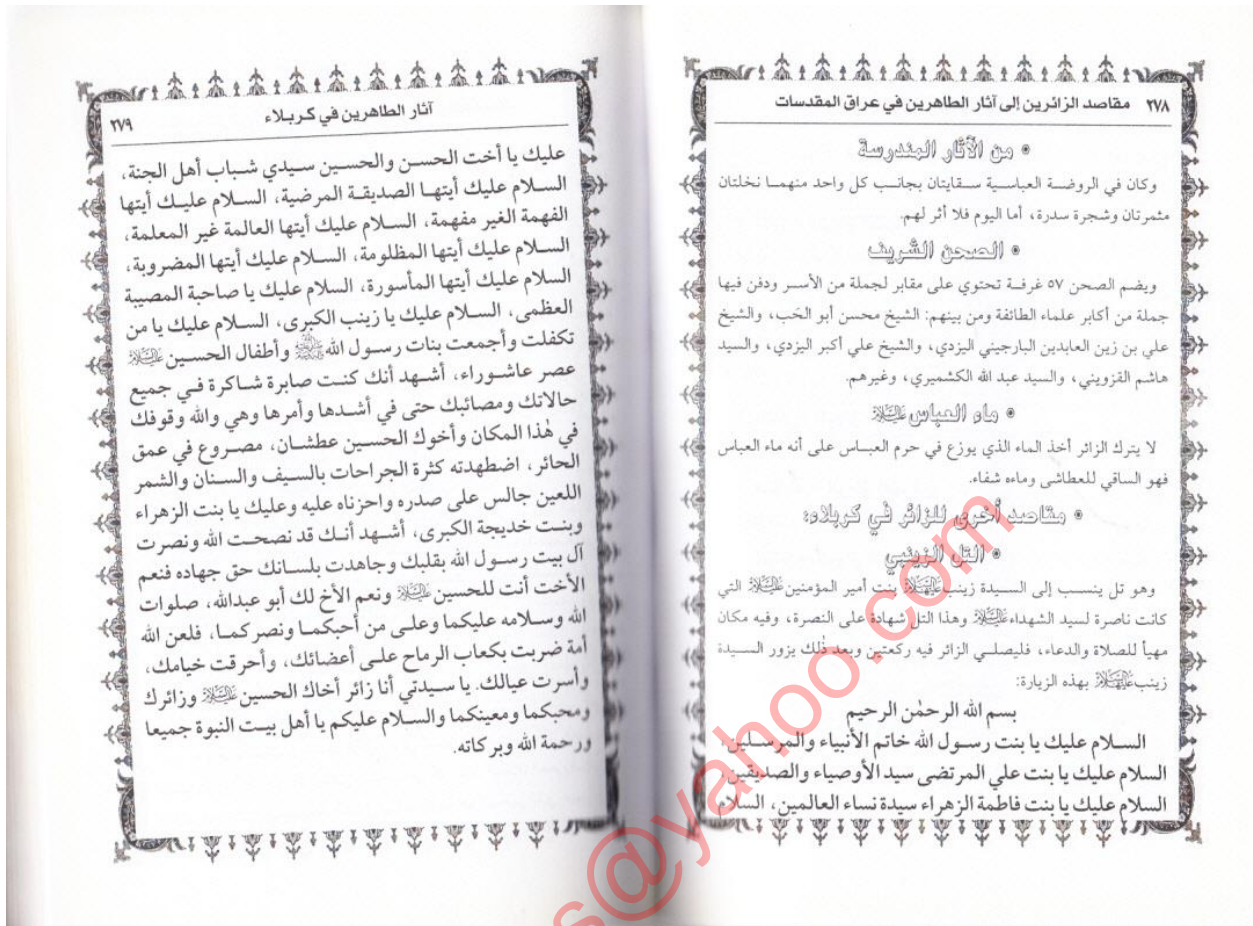
* الرابع - الرواق الجنوبي:

أيضاً يضم جملة من مرقد العلماء.

* مَكْرُورَةُ الرُّوُقَةِ العِباسِيَّةِ

وفي مقبرة آل خير الدين في الصحن كانت توجد خزانة من الخزائن التي
لا تقدر بثمن، وعلى ما قيل إن بها صورة حقيقية لرأس سيد الشهداء ﷺ
كما أن بها مصحف بخط الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

jabir.abbas@yahoo.com



* من الآثار الجليلة *

وكان في الروضة العباسية سقيتان بجانب كل واحد منهما نخلتان مشمرتان وشجرة سدرة، أما اليوم فلا أثر لهم.

* الصحن الشريف *

ويضم الصحن ٥٧ غرفة تحتوي على مقابر لجملة من الأسر ودفن فيها جملة من أكابر علماء الطائفة ومن بينهم: الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ علي بن زين العابدين البارجيني اليزدي، والشيخ علي أكبر اليزدي، والسيد هاشم القزويني، والسيد عبد الله الكشميري، وغيرهم.

* بئار العباس *

لا يترك الزائر أخذ الماء الذي يوزع في حرم العباس على أنه ماء العباس فهو الساقى للعطاشى وماء شفاء.

* مشاهد أخرى للزائر في كربلاء *

* البئر الزينبي *

وهو تل ينسب إلى السيدة زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت ناصرة لسيد الشهداء عليه السلام وهذا التل شهادة على النصر، وفيه مكان مهيب للصلاة والدعاء، فليصلي الزائر فيه ركعتين وبعد ذلك يزور السيدة زينب عليها السلام بهذه الزيارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا بنت رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين
السلام عليك يا بنت علي المرتضى سيد الأوصياء والصلفيين
السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام

عليك يا أخت الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك أيتها الفهمة الغير مفهمة، السلام عليك أيتها العالمة غير المعلمة، السلام عليك أيتها المظلومة، السلام عليك أيتها المضروبة، السلام عليك أيتها المأسورة، السلام عليك يا صاحبة المصيبة العظمى، السلام عليك يا زينب الكبرى، السلام عليك يا من تكفلت وأجمعت بنات رسول الله ﷺ وأطفال الحسين عليه السلام عصر عاشوراء، أشهد أنك كنت صابرة شاكرة في جميع حالاتك ومصائبك حتى في أشدها وأمرها وهي والله وقوفك في هذا المكان وأخوك الحسين عطشان، مصروع في عمق الحائر، اضطهدته كثرة الجراحات بالسيف والسنان والشمر اللعين جالس على صدره واحزنه عليه وعليك يا بنت الزهراء وبنت خديجة الكبرى، أشهد أنك قد نصحت الله ونصرت آل بيت رسول الله بقلبك وجاهدت بلسانك حق جهاده فنعم الأخت أنت للحسين عليه السلام ونعم الأخ لك أبو عبد الله، صلوات الله وسلامه عليكم وعلى من أحبكما ونصركما، فلعن الله أمة ضربت بكعاب الرماح على أعضائك، وأحرقت خيامك، وأسرت عيالك. يا سيدتي أنا زائر أخاك الحسين عليه السلام وزائرک ومحبكما ومعينكما والسلام عليكم يا أهل بيت النبوة جميعا ورحمة الله وبركاته.

وهذه الزيارة بالرغم من أنها ليست منصوبة ولكن آخرها العالم الفقيه شيخ العراقيين بعد أن توقف فيها وأراد إزالتها من المقام الذي كانت فيه فجاءته السيدة زينب عليها السلام في عالم المنام وعاتبته فقام يزور بها بصوت عالي ويجللها.

• كَفَّ الْعَبَّاسِ الْأَيْمَنِ

ومن المعلوم أن العباس عليه السلام قد قطعت كلتا كفيه وهو يقاتل وإثر ذلك سقط الكف في موضع على ما يعتقد فأشيد له مقام يقع في جهة الشمال الشرقي على حدّ محلة باب بغداد ومحلة باب الخان قريباً من حرمة المطهر، وجدسّر الزائر أن يتذكر مصاب العباس ويقرأ بعض الأشعار الرثائية ويبكي ما أمكنه.

• كَفَّ الْعَبَّاسِ الْأَيْمَنِ

وعلى ما قيل أو يعتقد بأن الكف الآخر للعباس قد قطع في موضع آخر، وقد أشيد له الآخر مقاماً يقع على بعد خمسين متراً من باب القبلة الصغرى لحرم العباس عليه السلام عند مدخل سوق باب الخان، وعنده أيضاً يتذكر مصاب العباس ويقرأ بعض الشعر الرثائي ويبكي عنده.

• الزَّيْتُونِ

وفي كربلاء حرقت خيام أنصار الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام في الوقت كان فيها النساء والأطفال، ولا يزال لموضع حرق الخيام مكان خاص هو الذي يعرف بالمخيم، يقصده الزائر ويرثي شهداء كربلاء ويذكر مصاب السبايا، وبالرغم من أن البعض يشكك في أن يكون المكان المعروف في الوقت الحاضر بالخيمسكاه المقابل لباب القبلة هو المخيم الذي عذب

فيه الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه والذي تعرض للحرق إلا أن في الموضع الحالي ما يرمز إلى تفاصيل الخيم يوم أيام كربلاء ومعركة الطف فهناك ما يرمز إلى خيمة العباس والمحامل وخيمة علي الأكبر وخيمة زوجات الإمام الحسين عليه السلام وخيمة السيدة زينب عليها السلام وخيمة القاسم وما إلى ذلك مما يرجعك إلى ذكريات عصر الحادثة لذا لا يترك زيارة هذا المكان يقصد ذاك المكان ويسترجع المصاب ذاكرة الحدث وراثياً لأهل البيت الكرام.

• مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

وفي المخيم يوجد مكان خاص يرمز إلى مضطجع الإمام السجاد عليه السلام.

• تَرْكُ الْبَيْتِ لِبَنِي شَيْخِ الْحَلِيِّ

وفي شارع القبلة لمقرّد سيد الشهداء عليه السلام يوجد مقرّد الشيخ جمال الدين ابن فهد الحلّي (أحد أبرز علماء الطائفة الشيعية في القرن السابع للهجرة وصاحب المصنفات الكثيرة التي أشهرها: عدة الداعي ونجاح الساعي، والمختصر في شرح المختصر، والمهذب البارع في شرح المختصر النافع وغيرها، قال عنه التستري في المقاس (ص ١٤): الشيخ الأفتخر الأجل الأوحد الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعادنين، إسوة العابدين، نادرة العارفين والزاهدين (انتهى)، كما إنّه صاحب مقامات وكرامات فعلى الزائر أن يقصده ويقرأ عنده الفاتحة ويصلي ركعتين.

jabir.abbas@yahoo.com

* مقام الإمام الحسين عليه السلام

وهو غير مرقده المظهر. موضع في قطاع الجاجين، قيل أنه المكان الذي اجتمع فيه الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد قائد جيش يزيد للتفاوض.

* مقام علي الأكبر عليه السلام

وفي محلة باب السلامة داخل زقاق السادة يوجد مكان ذكر أنه الموضع الذي استشهد فيه علي الأكبر عليه السلام.

* مقام شجرة

وفي أحد الأزقة المعروفة بكربلاء باسم زقاق (شجر فضة) أي أسد فضة، يوجد مقام ينسب إلى التي تنبت بالأسد الذي جاء يوم العاشر من المحرم لحفظ جسد الإمام الحسين عليه السلام من أن ترضه غيل العدو، وفي الكافي (ج ١، ص ٤٦٦) القصة بالتفصيل.

* مرقده ابن الحنيفة

وفي الطريق العام المؤدي إلى مدينة الهندية في منطقة طويريج يوجد مرقده الفقيه الجليل الشيخ محمد بن علي بن حمزة الطوسي قدس سره، صاحب المؤلفات الثمينة والمواقف الكريمة منها الوسيلة إلى نيل الفضيلة والناقب في المناقب.

* مرقده أحمد بن محمد

هكذا يُعرف عند أهل منطقته في الشمال الغربي من شغانا وهو السيد أحمد ناظر رأس العين من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وله كرامات ويستجاب عنده الدعاء.

* مرقده الأختين

في مقاطعة الأبيتر بضواحي كربلاء يوجد مقام ينسب إلى السيد محمد بن أبي الفتح الأخرس من أحفاد الإمام الكاظم عليه السلام وهو صاحب كرامات.

* مرقده الشيخ بن يزيد الزياتي

وغرب كربلاء وعلى بُعد سبعة كيلو مترات وفي ناحية الحر التي سميت تيمناً باسم الحر الذي يوجد مرقده فيها، وهو كان من قادة جيش الأعداء إلا أنه تركه عندما التقى بسيد الشهداء عليه السلام وأنظم إليه، فقال فيه الإمام مخاطباً إياه: «أنت حر كما ولدتك أمك» واستأذن من الإمام عليه السلام في معركة الطف أن يكون أول قتيل في سبيله فأذن له سيد الشهداء وقاتل قتلاً شديداً حتى قُتل عليه السلام ويعود دفنه في هذا المكان إلى قيام جماعة من عشيرته من بني تميم بنقله إلى مكان مدفنه لكي لا تطأ الخيول، ويقصده الزائر ويزوره بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُجَاهِدُ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَفَى بِالسَّعَادَةِ الرَّابِحَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَكَتْ بِيَعَةِ يَزِيدَ، وَقَدَى بِرُوحِهِ لِلْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَطْلُ الصَّنْدِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارِسُ الشُّجَاعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَطْلُ الْمَتَّاعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَكَ الطُّغْيَانَ، وَأَطَاعَ الْوَاحِدَ الدِّينَانَ، وَدَخَلَ فِي مِلَّةِ الرَّحْمَنِ، وَقَدَى بِرُوحِهِ وَلِلْحُسَيْنِ الْغَرِيبِ الْعَطِشَانِ، وَصَالَ عَلَى الْغُدُوَانِ، وَهَوَى صَرِيحاً عَلَى التُّرْبَانِ، وَخَطَى بِالْخُلْدِ وَالْبَحْنَانِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

jabir.abbas@yahoo.com

مُجَاهِدًا دُونَ ابْنِ الْبِتُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَلَقَّى دُونَ الْحُسَيْنِ
الْحُتُوفَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ثَبَّتَ لِلطَّعَنِ وَضْرَبَ الشُّيُوفَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ الْمَقْتُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَاهُ
الْحُسَيْنُ، وَقَالَ مَا أَخْطَأْتُ أَثَمَكَ، إِذْ سَمَّيْتُكَ الْخُرَّ، فَأَنْتَ خُرٌّ فِي
الدُّنْيَا، وَسَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ، فَأَفُوزَ مَعَكَ
كَمَا فَزَتْ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خُرٌّ بِنَ يَزِيدِ
الرَّيَاحِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ونص آخر لزيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضْفِيَاءَ
اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بَابِي أَتَمُّ وَأَمْسِي طَيْبُكُمْ،
وَطَابَتْ الْأَرْضُ [أَتَمُّ] الَّتِي فِيهَا دَفَنْتُمْ، وَفَرَزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، فَيَا
لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

• هَوْلُكَ حَقٌّ

بن عبد الله بن جعفر الطيار رحمته الله، وهو ابن زَيْنَبِ أخت الإمام
الحسين رحمته الله ممن شارك في معركة كربلاء وفيها استشهد يوجد مرقده
الشريف على بعد ١٢ كلم شرق المدينة ويقصده الزائر ويؤزوه بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْ
الْعَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ،
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ غُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى
مُوسَى الْكَاطِمِ، بَابِ خَوَانِجِ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا نَاصِرِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِمَامِ
الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، هَادِي الْمُضِلِّينَ، السَّلَامُ
عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الرَّاهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ
الِهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ
النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَدَى بِنَفْسِهِ بَصْرَةَ سَيِّدِهِ الْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَكْرَمِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَأَشْرَفِهِمْ حَسْبًا وَنَسَبًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَقِيلَةِ بَنِي هَاشِمٍ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الصَّغْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
رَبِّبِ الْكِبَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْمَظْلُومُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَتِيلُ الْمَحْرُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

jabir.abbas@yahoo.com

* تَرْوُكُ مَرْقَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ الْمِثْقَلِيِّ

وعلى بُعد سبعة أميال من شمال كربلاء يوجد مرقد لأحد السادة الأجلاء ممن يترك الناس بزيارتهم ويفرح كربهم وهو مرقد عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البفسج، كان قاصدا ضيعته التي هي مكان مرقده اليوم ووافاه الأجل فكانت له تلك القبة التي يقصدها الزائر وينال منها المراد.

* مقام الإمام الصادق عليه السلام

وعلى ضفة الشاطئ الغربي من نهر العلقمي يوجد مقام، ذكر أن الإمام الصادق عليه السلام كان يأتي في مكانه ليغتسل قبل أن يزور جده الحسين عليه السلام.

* مقام الإمام الشهيد عليه السلام

وعلى الضفة اليسرى من نهر الحسينية، يوجد مكان ينسب إلى صاحب العصر والزمان عليه السلام حري بالزائر أن يتوجه إليه ليناجي صاحب الأمر فيه وينال القرب بذلك من سيد الشهداء عليه السلام.

* تَرْوُكُ حَبِيبِ اللَّهِ

من ذرية الإمام الهادي عليه السلام، ومحلّه في بستان قرب قنطرة الإبراهيمية بين كربلاء وناحية الحسينية.

* الحسين الأبرش

الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبو سحجة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، كان نقيب الطالبين في بغداد توفي سنة ٤٠٠ للهجرة ودفن في داره ثم نقل إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام ودفن قريبا من قبره وكان معروفا إلا أنه اندثر في أيامنا.

* تَرْوُكُ جَمَاعَةِ مَنَ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ الشَّطِئِيِّ

يوجد في السابق خلف الضريح المقدس لسيد الشهداء عليه السلام قبور لجماعة من أولاد الحسين القطعي ابن موسى أبو سحجة ابن إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، كانت في سردابين ثم اندثرت ولم يعاد إعمارها.

* تَرْوُكُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم، ويكنى بأبي علي.

* تَرْوُكُ الْإِمَامِ تَوْحِيدِ

هكذا يعرفه أهل كربلاء وبالأخص المنطقة التي يقع فيها المرقد وهي بعض بساتين مقاطعة الأبيتر، وهو أبو أيوب نوح بن دراج أبي الصبيح بن أبي علي عبدالله النخعي الكوفي (المتوفى سنة ١٨٢ للهجرة) كان من وجوه الشيعة في الكوفة ومن قضاة بغداد في وقته، وقيل أنه كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن كتبة الحديث.

ثم يتجه الزائر إلى مدينة الكاظمية، وفي الطريق يمر بمنطقة المسيب، وهناك يتوقف عند:

* طَائِفَةُ مُسْلِمٍ

* أولاد مسلم:

وهما: الشهيدان (محمد) و(إبراهيم) ولدا مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام واللذان أسرا من معسكر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من بين من أسروا فسجنهما عبيد الله بن زياد، ثم بعد حادثة مفصلة أفرج

jabir.abbas@yahoo.com

وَالْحَقِّكُمْ اللَّهُ وَإِنَّا بِحَقِّكُمْ وَأَبَائِكُمَا الشُّرَفَاءِ، مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْأَوْصِيَاءِ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصُّلَحَاءِ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، وَلَا
خَيْرَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ السَّعَادَةِ، وَشَفَاعَةِ هَؤُلَاءِ الشُّفَعَاءِ، وَرَزَقَنَا اللَّهُ
زِيَارَةَ الْأُئِمَّةِ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ، لَا سِيَّمَا الْحَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ، الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ بِكَرْبَلَاءَ، آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مُحَمَّدُ وَيَا إِبْرَاهِيمَ ابْنِي
مُسْلِمٍ بِنِ عَقِيلٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

عنهم ولما خرجا مسارا ولما جن الليل طرقا باب بيت ليستريحا فيه، فلما
اطلع على أمر وجودهما أحد أعداء آل محمد عليه السلام برز لهما ولما أراد
قتلهما، قال له: يا شيخ، نحن من عترة نبيك محمد عليه السلام هربنا من سجن
ابن زياد من القتل. فقال لهما: من الموت هربتما وعلى الموت وقعتما. ثم
شد أكتافهما حتى الصباح إذ أخذهما إلى شاطئ الفرات، ليقتلهما، فطلب
منه أن يصليا، فقبل وصليا ثم قتلها واحتز رأسيهما. ثم أن قاتلهما قتل
بنفس الطريقة قتلها بها وفي نفس المكان^(١). وعلى الزائر أن يقصدهما
ويزوهما بهذه الزيارة:

السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا قُرَّةَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا
فَلَدَتِ كَيْدِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا نَاصِرِي سَبْطِ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا السَّابِقَانِ فِي الشَّهَادَةِ مِنْ ذِي
رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الشَّهِيدَانِ فِي نُصْرَةِ دِينِ
اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الْمَظْلُومَانِ الْقَتِيلَانِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ،
السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الْمَظْلُومَانِ بِأَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا
أَيُّهَا الْمُخْلَفَانِ مِنْ مُسْلِمٍ بِنِ عَقِيلِ الْقَتِيلِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا
الذَّبِيحَانِ مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الْحَيَّانِ
الْمُرَزَقَانِ عِنْدَ رَبِّكُمَا الْجَلِيلِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا جَاهِدْتُمَا فِي نُصْرَةِ
دِينِ اللَّهِ، وَحِمَايَةِ عَتَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، فَجَازَاكُمَا اللَّهُ عَنْهُ
وَعَنْ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ، وَعَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ جَزَاءِ
الشُّهَدَاءِ، وَأَتَمِّ حُظُوظِ الشُّهَدَاءِ، وَأَرْفَعِ دَرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

(١) الأمانى للشيخ الصدوق، ص ٥٥.

jabir.abbas@yahoo.com





* (السفير الثالث) الحسين بن روح (الثوريختي)

وهو أيضاً في بغداد بجانب الرصافة، ومرقده معروف بكنى أبي القاسم واسمه الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، أوصى به السفير الثاني العمري إذ قال: «هذا مشيراً إلى النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر (عليه السلام) والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت» لأنه كان في سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلقي بأسراره إلى الرؤساء من الشيعة، لذا حينما تولى الأمر لم يختلف أحد في أمره ولم يشك فيه أحد، وكانت وفاته في شهر شعبان من سنة ٣٢٦هـ.

* (السفير الرابع) السمرري

وفي بغداد جانب الرصافة في سوق الهرج القديم أو في الطريق إلى النجف من بغداد أو على العكس يوجد مرقد النائب الرابع للإمام المهدي (عليه السلام) وهو أبو الحسين علي بن محمد السمرري من النفاة الأتباء وموضع أسرار للإمام خليفاً للحسين بن روح، وكانت وفاته في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٣٢٩ للهجرة، وكان هو آخر سفراء زمن الغيبة الصغرى.

* (رواية السفير الأوّل)

السّلام عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا ضَفِيَّ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السّلام عَلَيْكُمَا يَا سَبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السّلام عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السّلام عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ، السّلام عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُتَّقِي، السّلام عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّقَفِي، السّلام عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السّلام عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَوْرِكَ وَسِرْجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيكَ، وَخُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السّلام عَلَيْكَ...

(وتذكر اسم النائب أو السفير) ثم قل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى، أَذِيَتْ عَنْهُ وَأَذِيَتْ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصّاً، وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقاً، جِئْتُكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ مَا خُجْتُ فِي التَّادِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، السّلام عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفِيرِ مَا أَمْنَكَ، وَمِنْ ثِقَةِ مَا أَمْنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ، فَأَذِيَتْ عَنْهُ وَأَذِيَتْ إِلَيْهِ. ثُمَّ تَسَلَّمَ مَرَّةً ثَانِيَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إلى صاحب الزمان (عجل الله فرجه) ثم تقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالاةِ أَوْلِيَائِهِ وَابْتِرَاءَةِ مَنْ أَعَدَّاهُمْ (أَعْدَائِهِ) وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى، وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي.

jabir.abbas@yahoo.com

* مرقاة إدريس الحسني

وفي أيامنا هذه ولكثرة الزائرين في العراق فقد أصبح البعض يبيت في بغداد وإن كانت الأفضلية في المبيت للنجف الأشرف، إلا أنه إذا اضطر الزائر أن يكون في بغداد فليقيم بزيارة مرقد السيد الحسني إدريس بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدفون في الكرادة، داخل إحدى ضواحي العاصمة.

ثم يتجه إلى:

* مرقاة بشي الحنظلي

ويقع في مقبرة باب حرب في محلة الحارة من قضاء الأعظمية، ومن المناسب زيارته لأنه صاحب حكاية مع الإمام الكاظم عليه السلام حولته من حال إلى أحسن الأحوال، فقد كان يشغل كل أوقاته بالخمر والمجون والدعارة وكانت داره لهذه الملاهي، حتى في ليلة من الليالي التي كان الإمام الكاظم عليه السلام يمر في هذا الطريق وكانت جارية من جوارى بشر تخرج من الدار لتلقي بالقمامة خارجها إذ سألتها الإمام عليه السلام: «صاحب هذه الدار حر أم عبد؟» فقالت: بل حر. فقال عليه السلام: «صدقت، لو كان عبداً لخاف من مولاه» فلما دخلت وكان بشر على مائدة الخمر سألتها: ما أبطاك؟ فحككت له ما دار بينها وبين الإمام عليه السلام، فأيقظه هذا الكلام وخرج مسرعاً وهو جاني إلى أن لحق بالإمام وتاب على يديه فسمي (بشراً الحانفي) وأصبح مثلاً للناظر بالتوبة النصوحة.

وتتجه إلى:

* مرقاة ثقة الإسلام الكليني

وهو من أبرز أعلام الطائفة وصاحب كتاب (الكافي) المعروف الذي صدر من الناحية المقدسة نعتاً له، ونصه (الكافي كافي لشيعتنا)، ويقع قبره الشريف في الرصافة بجامع الصوفية أو الأصفية.

* مرقاة أبي القاسم الكراچكي

المتوفى سنة ٤٤٩هـ، وهو من الأعلام الأجلاء ومرقده مع الشيخ الكليني عليه السلام ثم تتجه إلى:

* مرقاة سليمان الشاروسي

وبالقرب من نهر دجلة في المدائن يقع مرقد الصحابي الجليل والركن للرسالة أبو عبد الله سلمان الذي كان يقول فيه الرسول ﷺ: «سلمان منا أهل البيت» شارك الرسول ﷺ في كل الغزوات وكان والياً في المدائن ومع ذلك كان يسف الخوص ويبيعه ويأكل منه، وكان يقول: «لا أحب أن أكل إلا من عمل يدي» ولذا فإن له مكانته في الأرض والسماء، قال فيه رسول الله ﷺ: «إن سلمان مني، من جفاء جفائي، ومن آذاه آذائي، ومن باعده فقد باعدني، ومن قربه فقد قربني، يا إعرابي لا تغلظن في سلمان فإن الله ﷻ قد أمرني أن أطلععه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب» وقال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أقول في رجل خلق في طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، غصه الله من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلايتها» ولأنه من خلص أصحاب الإمام عليه السلام فقد سار الإمام علي عليه السلام من المدينة إلى

jabir.abbas@yahoo.com

المداخن في ليته وغسله وذلك في سنة ٣٦ للهجرة، وقيل إن عمره حين الوفاة ٢٥٠ سنة. ويقصده الزائر ويصوره بهذه الزيارة:

السلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين،
السلام على أمير المؤمنين سيد الوصيين، السلام على الأئمة
المعصومين الزائدين، السلام على الملائكة المقربين،
السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين، السلام عليك
يا ولي أمير المؤمنين، السلام عليك يا مودع أسرار السادة
الميامين، السلام عليك يا بقة الله من البررة الماضين، السلام
عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك أظفت الله
كما أمرك، وأتبعت الرسول كما ندبك، وتوليت خليفته كما
أمرتك ودعوتك إلى الاهتمام بذريته كما وفقت، وعلمت الحق
يقينا واعتمدته كما أمرتك، أشهد أنك باب وصي المصطفى
وطريق حجة الله المُرْتَضَى، وأمين الله فيما استودعت من علوم
الأصفاء، أشهد أنك من أهل بيت النبي، النجباء المختارين
لنصرة الوصي، أشهد أنك صاحب العاشرة، والبراهين والدلائل
القاهرة، وأقمت الصلوة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهيته عن المنكر، وأدبت الأمانة، ونصحت الله ورسوله،
وصبرت على الأذى في جنبه، حتى أتيت اليقين، لعن الله من
جحدك حَقَّكَ، وخط من قدرك، لعن الله من آذاك في مواليك،
لعن الله من أغتتك في أهل بيتك، لعن الله من لأمك في
ساداتك لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين
والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، صلى الله عليك يا

أبا عبد الله، صلى الله عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وآله، وعليك يا مولى أمير المؤمنين، وصلى الله على روحك
 الطيبة، وجسدك الطاهر، والحقنا بمنته ورافته إذا توفانا بك،
 وبمحل السادة الميامين، وجمعنا معهم بجوارهم في جنات
 التعيم، صلى الله عليك يا أبا عبد الله، وصلى الله على إخوانك
 الشيعة البررة من السلف الميامين، وأدخل الروح والرضوان
 على الخلف من المؤمنين، والحقنا وإياهم بمن تولاة من
 العترة الطاهرين، وعليك ورحمة الله وبركاته.

ثم ودعه قائلا:

السلام عليك يا أبا عبد الله، أنت باب الله الموثى منه
 والمأخوذ عنه، أشهد أنك قلت حقا ونطقت صدقا، ودعوت
 إلى مولاي ومولايك علانية وسرا، أتيتك زائرا وحاجاتي لك
 مستودعا وها أنا ذا مودعك، أستودعك ديني وأمانتي وخواتيمي
 أملي، وجوامع أملي إلى منتهى أجلي، والسلام عليك
 ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله الأخيار.

ثم توجه إلى:

• تروك حديثه بن اليمان

وهو أحد الأركان الأربعة (حذيفة، وأبا ذر، والمقداد، وسلمان) الذين
 ألقوا بقية الأصحاب بعد الإمام علي عليه السلام في الفضل والتمسك بأهل
 البيت عليه السلام، وأيضا حضروا دفن الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
 وأصلوا عليها، وهو صاحب السر، ورسول الرسول صلى الله عليه وآله في يوم الخندق،

وهو الذي اختار النصرة على الهجرة، سكن الكوفة، ثم تولى المدائن ومات فيها بعد هلاك عثمان بأربعين يوماً وما مات إلا وهو يوصي الناس بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ويحمد الله على أنه ما مات إلا وهو مباع لعلي عليه السلام وكان ذلك في العام ٣٥ أو ٣٦ للهجرة، ودفن حيث مات ومقرده معروف اليوم، وتزوره بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأُئِمَّةِ
الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ
أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوتِيَ الْعِلْمُ بِأَسْمَاءِ
الْمُنَافِقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ
كَمَا نَذَرْتَ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ
بِدَرْجَتِهِ كَمَا وَقَفْتَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ،
وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَزْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَذَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَالْحَقُّنَا بِكَ وَبِمَحَلِّ
السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النِّعَمِ،
وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* مَرْكَةُ حَبِيبِ اللَّهِ الرَّشِيدِ

مرقد شهداء وقعة (فخ) التي ذهب ضحيتها عدد كبير من آل محمد عليهم السلام، وقد قُذِمَ رأسه هدية إلى الرشيد، وعُرف بقتيل البرامكة، وزيارته تذكر بالمصائب التي جرت وتجرى على آل البيت النبوي.

* مَسْجِدُ بَرَاءِ

مسجد عظيم أمر ببنائه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما عاد من قتال أهل النهروان ونزل بهذا المكان فجاءه راهب وحياء قائلاً: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً. ثم أمر الإمام بحفر بئر ليخرج منه الماء العذب ويشربوا منه. وكان هذا الموضع بيت مريم عليها السلام وفيها نبت لها عين ماء، وبها صخرة بيضاء مباركة كانت ولادتها عليها السلام عليها، وأرض عيسى عليه السلام، ووجه الأمير الصخرة إلى القبلة وصلى إليها، وأقام فيها أربعة أيام، وفي هذا الموضع صلى فيه الأنبياء، وردت الشمس لأمر المؤمنين عليهم السلام فيه فلا تترك الصلاة في هذا المسجد.

* مَقَامُ النَّبِيِّ يُوشَعَ

ويقع بضواحي بغداد وهو معروف مشهور وربما كان في مسجد براءنا.

* مَرْكَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

بن أحمد بن إبراهيم بن محمد اليمامي بن عبيد الله بن الإمام الكاظم عليه السلام دفنت في باب الشعير بالجانب الغربي الذي يوجد فيه خان معروف بـ (خان خديجة).

jabir.abbas@yahoo.com





* كيفية زيارتهما *

* زيارة الإمام موسى الكاظم *

إذا أردت زيارته عليه السلام فنبغي أن تغسل، فتأتي المشهد بالسكينة والوقار، فإذا أتيت، فقف على يابه وقل:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الحمد لله على هدائيه لدينه، والتوفيق لما دعا إليه من سبيله، اللهم إنك أكرم مقصود، وأكرم مأني، وقد أتيتك مقرباً إليك بأبن بنت نبيك صلواتك عليه، وعلى آله الطاهرين وأبنائه الطيبين، اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تخيب سعيي، ولا تقطع رجائي، واجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل:

بسم الله وبالله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، صلى الله عليه وآله، اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

فإذا وصلت باب القبلة، فقف عليه واستأذن وقل:

أدخل يا رسول الله، أدخل يا نبي الله، أدخل يا محمد بن عبد الله، أدخل يا أمير المؤمنين، أدخل يا أبا محمد الحسن، أدخل يا أبا عبد الله الحسين، أدخل يا أبا محمد علي بن الحسين، أدخل يا أبا جعفر محمد بن علي، أدخل يا أبا محمد جعفر بن محمد، أدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن

جعفر، أدخل يا مولاي يا أبا جعفر، أدخل يا مولاي محمد بن علي.

وادخل وقل أربعاً: الله أكبر. ثم قف مستقبلاً القبر واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا صفي الله وابن صفيه، السلام عليك يا أمين الله وابن أمينه، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم الدين والثقي، السلام عليك يا خازن علم النبيين، السلام عليك يا خازن علم المرسلين، السلام عليك يا نائب الأوصياء السابقين، السلام عليك يا معدن الوحي المبين، السلام عليك يا صاحب العلم اليقين، السلام عليك يا عتبة علم المرسلين، السلام عليك أيها الإمام الصالح، السلام عليك أيها الإمام الزاهد، السلام عليك أيها الإمام العابد، السلام عليك أيها الإمام السيد الرشيد، السلام عليك أيها المقبول الشهيد، السلام عليك يا بن رسول الله وابن وصيه، السلام عليك يا مولاي موسى بن جعفر، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما حملك، وحفظت ما استودعك، وحللت حلال الله، وحزمت حرام الله، وأقمت أحكام الله، وتلوت كتاب الله، وصبرت على الأذى في جنب الله، وجاهدت في الله على جهاده، حتى أتاك اليقين وأشهد أنك مضيت على ما مضى

عَلَيْهِ أَبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ،
الْأئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْفَرْ عَمِي عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ
إِلَى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَلَامِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَنَّكَ أَذِنْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا مُحْتَسِبًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ
اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ
يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرًّا بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلًا
لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ، عَائِدًا بِقَبْرِكَ، لَائِدًا بِضَرْحِكَ،
مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ،
مُسْتَنْصِرًا بِشَأْنِكَ، وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِتَغْفِرَ
لِي ذُنُوبِي، وَتَغْفِرَ عَن جُرْمِي، وَتَجَاوِزَ عَن سَيِّئَاتِي، وَتَمَحْوِ
عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَتُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَتَقْضِلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ،
وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.
ثُمَّ كَتَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقِيلَ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ، وَتَحَوَّلَ إِلَى
الرَّاسِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَأَنَّكَ

مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ، وَصَاحِبُ التَّوْبِيلِ، وَحَامِلُ الثُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ،
وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ، يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَوَالِيَّتِكَ، فَصَلِّ اللَّهَ عَلَيْكَ
وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ، وَشِعَتِكَ وَمُحِبِّكَ، وَرَحْمَةَ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ، تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ يَس
وَالرَّحْمَنِ، أَوْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ادْعُ بِمَا تَرِيدُ.

• زِيَارَةُ الْحَوْضِ

إذا أردت زيارته ببغداد، فاغتسل للزيارة واقصد المشهد، وقف على
الباب الشريف واستاذن، ثم ادخل وأنت تقول:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.
ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليه السلام، فإذا وقفت عند
قبره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ
مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ،
وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ

إِلَى اللَّهِ بِمَوَالِيكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا
لَأَوْلِيَاكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاسْتَمَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَتَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ
وَقَفَ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ، أَذِنْتَ
نَاصِحًا، وَقُلْتَ آمِينَ، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى
الْهُدَى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبَّلَ الْقَبْرَ، وَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ، وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ،
وَقَبَّرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ،
فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمَ.

ثُمَّ اقْبَلْ خَدَّكَ الْيَمِينَ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي، فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَأَقْضِهَا. ثُمَّ اقْبَلْ خَدَّكَ الْايسَرَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ
دُنُوبِي، فَحَقِّقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،
وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ. ثُمَّ عُدَّ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ:
شُكْرًا شُكْرًا، مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَادْعُ بِمَا
شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ.

وَأَيْضًا عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ قَالَ وَرَدَ أَنْ يَقُولَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ، وَصِيَّ الْأَبْرَارِ، وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ، وَعَيْبَةِ الْأَنْوَارِ، وَوَارِثِ
السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَالْحَكَمِ وَالْآثَارِ، الَّذِي كَانَ يُخَيِّبُ اللَّيْلَ
بِالشَّهْرِ إِلَى السَّحَرِ بِمُوَاصَلَةِ الْأَسْتِغْفَارِ، خَلِيفِ الشَّجْدَةِ
الطَّوِيلَةِ، وَالذُّمُوعِ الْغَزِيرَةِ وَالْمَنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ، وَالضَّرَاعَاتِ
الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالنَّدَى
وَالْبَيْدَلِ، وَمَأَلَفِ الْبَلْوَى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهِّدِ بِالظُّلَمِ،
وَالْمَقْبُورِ بِالْجُورِ، وَالْمُعَذِّبِ فِي قَعْرِ السَّجُونِ، وَظَلَمِ
الْمُطَامِيرِ، ذِي السَّنَاقِ الْمَرْضُوضِ بِخَلْقِ الْقَبُودِ، وَالْجَنَازَةِ
الْمُنَادِي عَلَيْهَا بِذِلِّ الْأَسْتِخْفَافِ، وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى
وَأَبِيهِ الْمُتَنَضِّي، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، بَارِئِ مَغْضُوبٍ وَوَلَاءِ
مَسْلُوبٍ، وَأَمْرٍ مَغْلُوبٍ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ، وَسَمٍّ مُشْرُوبٍ، اللَّهُمَّ
وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَلِيظِ الْمَحَنِ، وَتَجَرَّعَ غَضَصِ الْكَرْبِ،
وَاسْتَسْلَمَ لِرِضَاكَ، وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ،
وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لِأَنَّهُ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَوةً نَامِيَةً
مُتَبَفِّةً زَاكِيَةً، تَوْجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةً أَمَمَ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ
بِرَائِكَ، وَيَبْلُغُهُ عَنَّا نَجَاةً وَسَلَامًا، وَأَتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ
فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ،
وَالْتَجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

jabir.abbas@yahoo.com

* زيارته الإمام محمد بن علي (عليه السلام)

ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، وهو يظهر جده (عليه السلام)، فإذا وقفت عليه قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاسْتَفْعِ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم قبل القبر، وضع خديك عليه، ثم صل ركعتين للزيارة، وصل بعدها ما شئت، ثم اسجد وقل:

اُحْمَمْ مِنْ أَسَاءٍ وَأَقْتَرَفْ، وَاسْتَكْبَرَ وَأَعْتَرَفْ. ثم اقلب خدك الأيمن وقل: إِنَّ كُنْتُ يَتَسَّى الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نَعْمَ الرَّبُّ. ثم اقلب خدك الأيسر وقل: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيَخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمُ. ثم عد إلى السجود وقل: شُكْرًا شُكْرًا مائة مرة، وانصرف.

* زيارته (عليه السلام)

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْبَاسُ التَّقِيَّ الْإِمَامَ الْوَفِيَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيُّ الرَّكْبِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّورُ السَّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ الطَّالِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطُّيْبُ مِنَ الطُّيْبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْمُعْظَمَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزُّلُمَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُغْضَلَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ نَقْصِ الْأَوْصَافِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ، وَخَيْرَ اللَّهُ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنْ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، ابْتَرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

jabir.abbas@yahoo.com

وقل في الصلاة عليه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الرَّكِيِّ النَّقِيِّ، وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأَثَمَةِ، وَخَازِنِ الرُّحْمَةِ، وَيُسْوَعِ الْحِكْمَةِ، وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَمَثَلِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّالَّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لِكِتَابِكَ، وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَنُورًا تَخْرُقُ بِهِ الظُّلُمَ، وَقُدُوةً تُذَكِّرُ بِهَا الْهَدَايَةَ، وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُسُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفَى مِنْ خُسْفَانِكَ نَصِيْبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّي ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَتَلَعَّ مِنْهُ تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَأَنَا فِي مَوَالِيهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ دُوَّ الْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.

وأيضاً: إذا أردت زيارته، فاغسل اليدين طاهرين، وقل في زيارته:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْأَسَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَوةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيةً، مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسَلَامَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَنْتَ

زائراً عارفاً يَحَقِّقُ مُعَادِيَا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيَا لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم سئل حاجتك، ثم صل في القبة التي فيها قبر محمد بن علي عليه السلام عند رأسه أربع ركعات، وركعتين زيارة موسى الكاظم عليه السلام، وركعتين زيارة محمد النقي عليه السلام، ولا تصل عند رأس موسى الكاظم عليه السلام، فإنه يقابل قبور قريش، ولا يجوز اتخاذها قبلة.

• الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين عليه السلام:

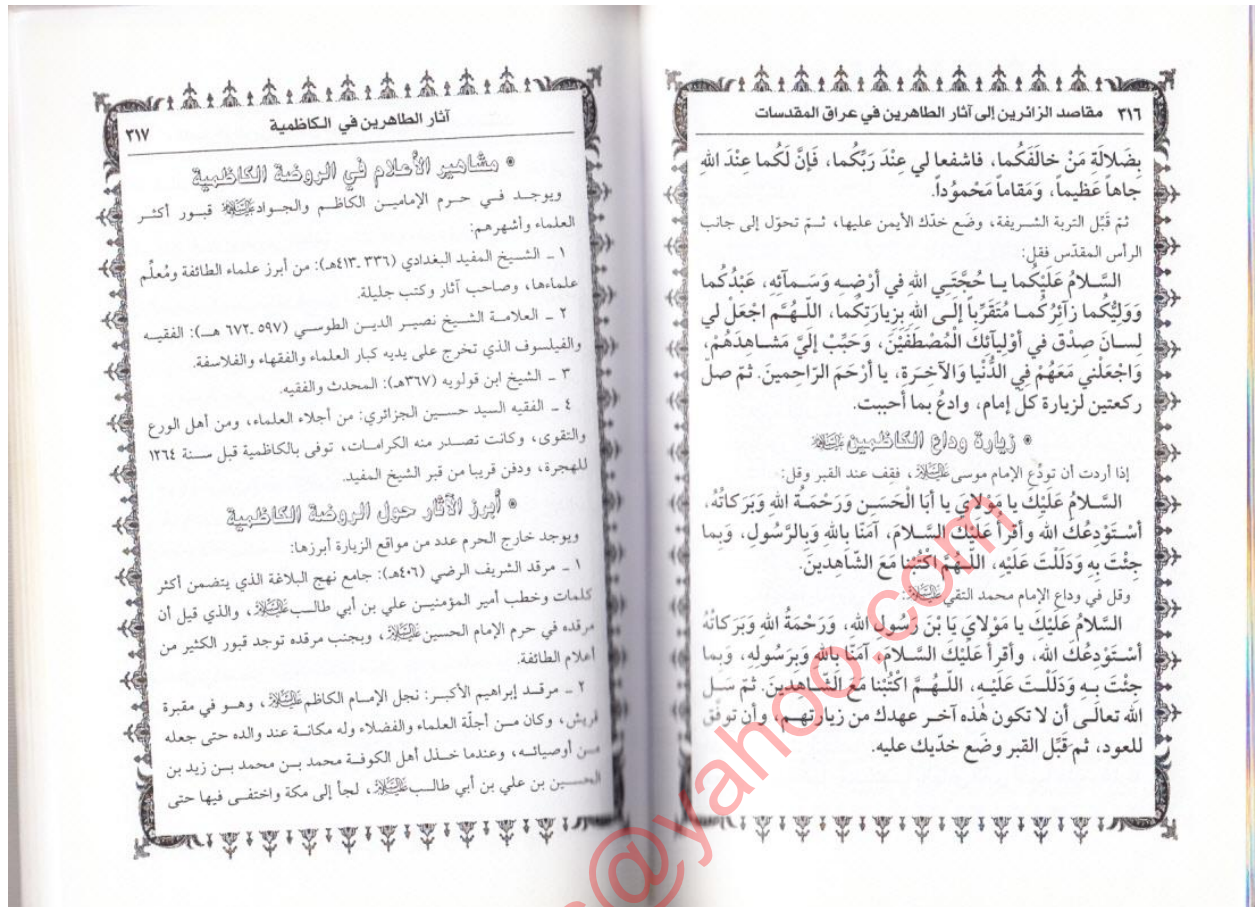
قل في زيارة كل من الإمامين:

السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً يَحَقِّقُ مُعَادِيَا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيَا لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُوَلَايَ.

وقف عند الضريح الطاهر، وقل في زيارتهما عليه السلام:

السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيْ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَغْتُمَا عَنْ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حُرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حَدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، مُخْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا، أَتَيْنِيكُمَا زَائِراً عَارِفاً يَحَقِّقُ مُوَالِيَا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِيَا لِأَعْدَائِكُمَا، مُسْتَبْصِراً بِالْهَدَى الَّذِي أَتَمَّعَ عَلَيْهِ عَارِفاً

jabir.abbas@yahoo.com



بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنْ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا، وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثم قُبِلَ التربة الشريفة، وَضِعَ خَدُّكَ الْأَيْمَنُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمْ وَوَلِيُّكُمْ زَائِرُكُمْ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ الْمُضْطَفِّينَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ كُلِّ إِمَامٍ، وَادَّعَى بِمَا أَحَبَبْتَ.

• زِيَارَةُ وَدَّاعِ الْكَاطِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعِيَ الْإِمَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وقل في وداع الإمام محمد الشقي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثُمَّ سَلَّيْتَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا تَكُونَ هَذِهِ آخِرَ عَهْدِكَ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَأَنْ تَوْفَّقَ لِلْعُودِ، ثُمَّ قُبِلَ الْقَبْرُ وَضِعَ خَدُّكَ عَلَيْهِ.

• مَشَاهِدُ الْأَعْلَامِ لِنَبِيِّ التَّوْحِيدِ الْكَاطِمِيَّةِ

ويوجد في حرم الإمامين الكاظم والجواد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قبور أكثر العلماء وأشهرهم:

١ - الشيخ المفيد البغدادي (٣٣٦ هـ - ٤١٣ هـ): من أبرز علماء الطائفة ومُعلِّم علماءها، وصاحب آثار وكتب جليلة.

٢ - العلامة الشيخ نصير الدين الطوسي (٥٩٧ هـ - ٦٧٢ هـ): الفقيه والفيلسوف الذي تخرج على يديه كبار العلماء والفقهاء والفلاسفة.

٣ - الشيخ ابن قولويه (٣٦٧ هـ): المحدث والفقيه.

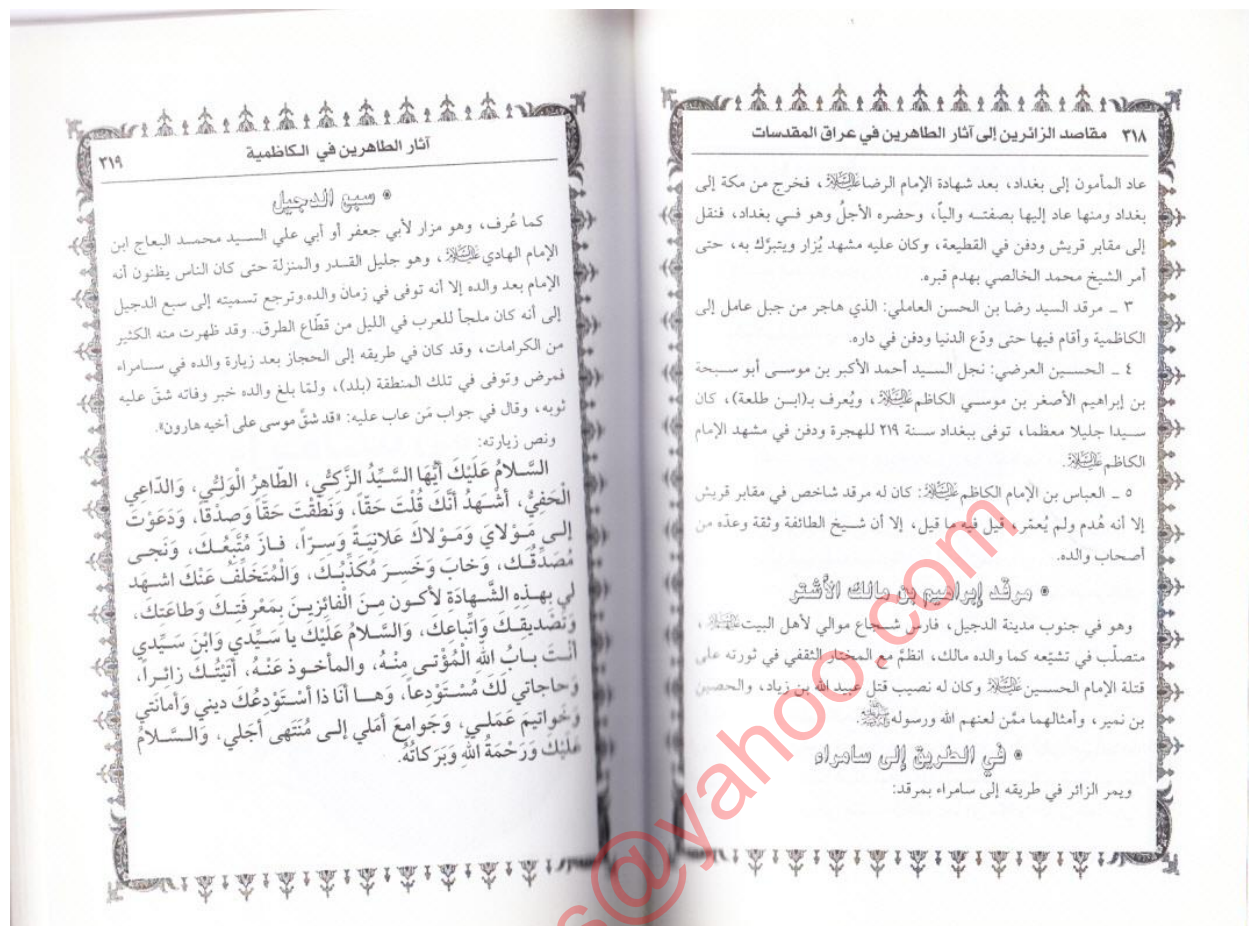
٤ - الفقيه السيد حسين الجزائري: من أجلاء العلماء، ومن أهل الورع والتقوى، وكانت تصدر منه الكرامات، توفي بالكاظمية قبل سنة ١٣٦٤ للهجرة، ودفن قريباً من قبر الشيخ المفيد.

• أَلْبُرُوقُ الْأَثَرِ حَوْلَ التَّوْحِيدِ الْكَاطِمِيَّةِ

ويوجد خارج الحرم عدد من مواقع الزيارة أبرزها:

١ - مرقد الشريف الرضي (٤٠٦ هـ): جامع نهج البلاغة الذي يتضمن أكثر كلمات وخطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، والذي قيل أن مرقده في حرم الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويجنب مرقده توجد قبور الكثير من أعلام الطائفة.

٢ - مرقد إبراهيم الأكبر: نجل الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو في مقبرة فريش، وكان من أجلة العلماء والفضلاء وله مكانة عند والده حتى جعله من أوصيائه، وعندما غسل أهل الكوفة محمد بن محمد بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، لجأ إلى مكة واختفى فيها حتى



عاد المأمون إلى بغداد، بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام، فخرج من مكة إلى بغداد ومنها عاد إليها بصفته والياً، وحضره الأجل وهو في بغداد، فنقل إلى مقابر قريش ودفن في القطيعة، وكان عليه مشهد يزار ويترك به، حتى أمر الشيخ محمد الخالصي بهدم قبره.

٣ - مرقد السيد رضا بن الحسن العاملي: الذي هاجر من جبل عامل إلى الكاظمية وأقام فيها حتى ودع الدنيا ودفن في داره.

٤ - الحسين العرضي: نجل السيد أحمد الأكبر بن موسى أبو مسيحة بن إبراهيم الأصغر بن موسى الكاظم عليه السلام، ويُعرف بـ (ابن طلعة)، كان سيداً جليلاً معظماً، توفي ببغداد سنة ٢١٩ للهجرة ودفن في مشهد الإمام الكاظم عليه السلام.

٥ - العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام: كان له مرقد شاخص في مقابر قريش إلا أنه هُدم ولم يُعثر عليه ما قيل، إلا أن شيخ الطائفة وثقة وعده من أصحاب والده.

• مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر

وهو في جنوب مدينة الدجيل، فارس شجاع موالٍ لأهل البيت عليهم السلام، متصلياً في تشيعه كما والده مالك، انضم مع المختار الثقفي في ثورته عام قتل الإمام الحسين عليه السلام وكان له نصيب قتل عبيد الله بن زياد، والحسين بن نمير، وأمثالهما ممن لعنهم الله ورسوله عليهم السلام.

• شجر الطريش إلى سامراء

ويمر الزائر في طريقه إلى سامراء بمرقد:

• صين الدجيل

كما عُرف، وهو مزار لأبي جعفر أو أبي علي السيد محمد البعاج ابن الإمام الهادي عليه السلام، وهو جليل القدر والمنزلة حتى كان الناس يظنون أنه الإمام بعد والده إلا أنه توفي في زمان والده وترجع تسميته إلى سبع الدجيل إلى أنه كان ملجأ للعرب في الليل من قطاع الطرق.. وقد ظهرت منه الكثير من الكرامات، وقد كان في طريقه إلى الحجاز بعد زيارة والده في سامراء فعرض وتوفي في تلك المنطقة (بلد)، ولما بلغ والده خبر وفاته شق عليه ثوبه، وقال في جواب من عاب عليه: «قد شق موسى على أخيه هارون». ونص زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكْبِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالذَّاعِي الْحَقِّي، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَارْتَمَيْتُكَ، وَنَجَيْتُ مُصَدِّقَكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مَكْذِبُكَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَتَضَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُذُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَذَا أَنَا ذَا اسْتَوْدَعَكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي، وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَنَاهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.





يَا أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ
بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

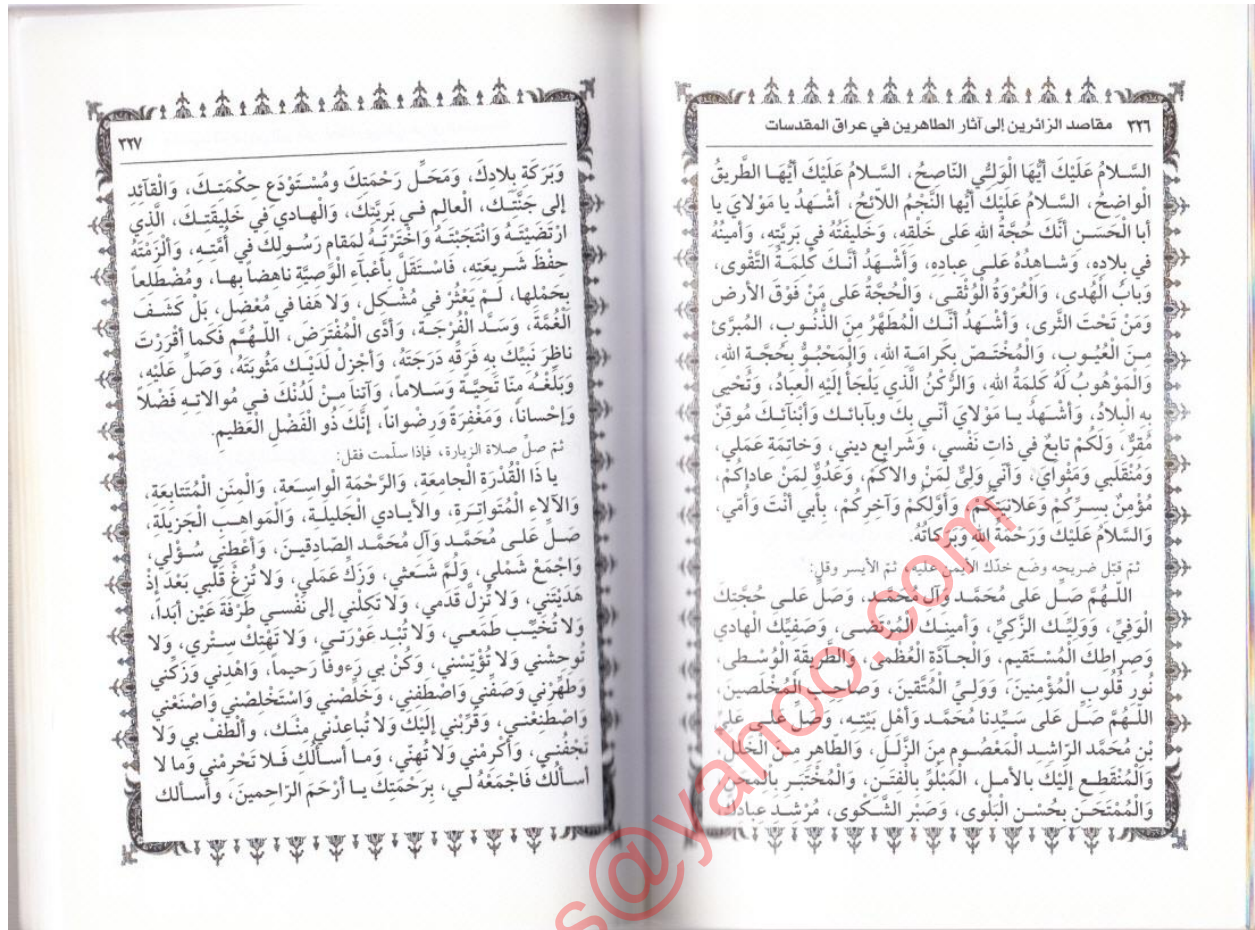
ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقف على ضريح الإمام أبي الحسن
الهادي عليه السلام، مستقبلاً القبر ومُستديراً القبلة وقل مائة مرة: اللَّهُ أَكْبَرُ وَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّكِّي الرَّاشِدِ،
النُّورِ الثَّاقِبِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصُرَ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
الرُّخْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عِلْمَ الْهَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عِمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْعَلَمُ الرُّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ.

حُبُّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
حُبَّهُمَا، وَتَوْفُقِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلَ مُحَمَّدٍ
حَقَّهُمْ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَن الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ،
وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ
وَمُتَّبِعِيهِمْ أَشْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

واجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخبر من الدعاء، فإن وصلت
إليهما، (أي: إن أمكنك الوصول إلى قبرهما عليه السلام)، فصل عند قبريهما
ركعتين، وإذا دخلت المسجد، (أي لم تتمكن من الوصول للقبر) فصل
وادعُ الله بما أحبت، إنه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدار،
وفيه كانا يصليان عليه السلام، وإذا وصلت إلى محله الشريف بسُرٍّ من
رأى، فاعتسل عند وصولك غسل الزبارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على
سكينة ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغت فاستاذن وقل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ
بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ
يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ

jabir.abbas@yahoo.com



السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ، السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ
فِي بِلَادِهِ، وَشَاحِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى،
وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ
وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّى
مِنَ الْغُيُوبِ، وَالْمُخْتَصَّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمُخْبِرُ بِحُجَّةِ اللَّهِ،
وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتُخَيَّرُ
بِهِ الْبِلَادُ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِأَبْنَيْكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ
مُقَرَّرٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرِيعٌ دِينِي، وَخَاتِمَةٌ عَمَلِي،
وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَأَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ،
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي،
وَالسَّلامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قُبلَ صريحه وَضَعَ خَدَّكَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَمِيرُ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ
الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الرَّكْبِيِّ، وَأَمِينِكَ الْمُتَّقِي، وَصَفِيِّكَ الْهَادِي
وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُثْقَى،
نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَغْضُومِ مِنَ الزُّلْمِ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخُلِّ،
وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوغِ بِالْفَتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ،
وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبُلُوغِ، وَصَبْرِ الشُّكُوفِ، مُرْشِدِ عِبَادِكَ

وَبَرَكَةِ بِلَادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ
إِلَى جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي
ارْتَضَيْتَهُ وَارْتَجَيْتَهُ وَاخْتَرَيْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمِّيَّةٍ، وَالرَّزْمَةِ
حِفْظِ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقْبَلَ بِأَعْيَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضًا بِهَا، وَمُضْطَلَعًا
بِحَمْلِهَا، لَمْ يَغْتَرِ فِي مُشْكِلٍ، وَلَا هَفَا فِي مُغْصِلٍ، بَلْ كَشَفَ
الْعُقْمَةَ، وَسَدَّ الْفَرْجَةَ، وَأَدَّى الْمُفْتَزِضَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفْرَزْتَ
نَازِلَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرْقَهُ دَرَجَتَهُ، وَأَجَزَلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ،
وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَأَتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَانِهِ فَضْلًا
وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صَلَّ صلاة الزيارة، فإذا سَلِمْتَ فَقُلْ:

يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْمِنَّةَ الْمُتَنَائِعَةَ،
وَالْأَلَاءَ الْمُتَوَاتِرَةَ، وَالْأَيَادِيَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَوَاهِبَ الْجَزِيلَةَ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْظِمْنِي سُؤْلِي،
وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَلَمْ شِعْنِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا،
وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبَيِّدْ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْنِكْ سِرِّي، وَلَا
تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَزَكِّني
وَطَهِّرْني وَصَفِّني وَاصْطَفِّني، وَخَلِّصْني وَاسْتَخْلِصْني وَاصْغِنِني
وَاصْطَفِنِني، وَقَرِّبْني إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِذْني مِنْكَ، وَالْطَّفْ بِي وَلَا
تُجَفِّنِي، وَأَكْرَمْني وَلَا تُهِنِّي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تُحَرِّمْني وَمَا لَا
أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ

بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الْبَاقِي، صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعْجِلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ
وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَ لِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ
فِي طَاعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ
لِي حَاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ
وَأُخْرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ، يَا مُبِيرَ يَا مُبِينَ،
يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَأَقَاتِ الدُّهُورَ، وَأَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وَادْعُ بِمَا شِئْتَ وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ:

يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعَدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي
وَالسَّنْدَ، يَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ، وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا،
صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وَاسْلُ حَوَائِجَكَ
عَوْضَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

• زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، فليكن بعد زيارة أبي
الهادي (عليه السلام)، ثم قف على ضريحه (عليه السلام) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي
الْمُهْتَدِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ
وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْمَةِ الْهَادِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ
الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْفَائِزِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبِعِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحُجَجِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ
الظَّاهِرَةِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتَهُ، وَالثَّابِتَةِ فِي الْبَقِيَّةِ مَعْرِفَتَهُ، الْمُخْتَجِبِ
عَنْ أَغْيُنِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعْتَبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ
رُبَّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا بَعْدَ الْأَنْطِمَاسِ، وَالْقُرْآنَ غَضًّا بَعْدَ
الْإِنْدِرَاسِ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَقْبَلَ زِيَارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَ لِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قُبِلَ ضريحه، وَضِعَ خَدُّكَ الْأَيْمَنُ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرُ وَقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ، وَالذَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، عَلِمَ الْهَدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَمُعَلِّدِ الْحَجَّيْ، وَمَأْوَى النَّهْيِ، وَغَيْثَ الْوَرَى، وَسَحَابَ الْحِكْمَةِ، وَيَخْرُجُ الْمَوْعِظَةِ، وَوَارِثَ الْأئِمَّةِ، وَالشَّهِيدَ عَلَى الْأُمَّةِ، الْمَغْضُومَ الْمُهَذَّبَ، وَالْفَاضِلَ الْمُقَرَّبَ، وَالْمُطَهَّرَ مِنَ الرُّجْسِ، الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَالْهَمَّةَ فَضْلَ الْخُطَابِ، وَنَضَبَتَهُ عِلْماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَقَرَضَتْ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَا بِحُسْنِ الْإِحْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَأَزْدَى مِنْ خَاضٍ فِي تَسْبِيحِكَ، وَحَامِي عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَوةً يُلْحِقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ، وَيُعْلِقُ فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةٍ جَدَّهَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَيُلْغِي مَسَاحِيَةَ وَسِلَاسِهَا، وَأَتَنَا بِمِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً. إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَمَنْ جَسِيمٍ.

ثم صل صلاة الزيارة، فإذا فرغت قل:

يَا دَائِمٌ يَا دَيْمُومٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومٌ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيَا فَارِجَ الْغَمِّ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصَهْرِهِ عَلِيِّ ابْنِ ابْنَتِهِ، الَّذِي خَفَّتَ بِهِمَا الشَّرَائِعُ، وَفُتِحَتْ بِهِمَا التَّوَالِيهِ وَالطَّلَاحِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَوةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ وَالدَّةِ الْأئِمَّةِ الْمَهْدِيَّةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْمُشَفَّعَةِ فِي شِيعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَوةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَذَهْرَ الذَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُسَيْنِ الرُّضِيِّ الطَّاهِرِ الرُّكْنِيِّ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْإِمَامِينَ الْخَيْرِينَ الطَّيِّبِينَ، النَّقِيِّينَ الثَّقَاتِ، الطَّاهِرِينَ الشَّهِيدِينَ، الْمَظْلُومِينَ الْمُقْتُولِينَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَوةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ، الْإِمَامِينَ السَّيِّدِينَ، مُفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ، وَمُضْبَاحِي الظُّلُمَاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ، وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ، صَلَوةً نَغْدُو وَنَرُوحُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ اللَّهِ، وَالتَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ لِنَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ، الْإِمَامِينَ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ، الْوَاقِفِينَ الْكَافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ

jabir.abbas@yahoo.com

لَكَ فَلَكَ، صَلَوةٌ تَنُمِي وَتَزِيدُ وَلَا تَقْنِي وَلَا تَبِيدُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، الْإِمَامَيْنِ
الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُتَجَبِّينِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَصَاءَ صَبِيحٌ وَدَامَ،
صَلَوةً تَرْفِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعِلْيَيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ، وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي،
الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ، الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ، وَالضَّابِرَيْنِ
فِي الْإِخْنِ الْمَائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِينَ، وَإِزَاءَ
ثَوَابِ الْفَائِزِينَ، صَلَوةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرُّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ
بِإِمَامِنَا، وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ، وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ،
وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ، الْمُنْصَوِّرِ بِالرُّغْبِ، وَالْمُظَفَّرِ
بِالسَّعَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، وَأَجْزَاءِ
الْمَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَخْصَاءِ
كِتَابِكَ، صَلَوةً يَغِطُّهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا
فِي زَمَرَتِهِ، وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاحْزُنْنَا بِدَوْلَتِهِ، وَاتَّقِنَا
بِوَلَايَتِهِ، وَانصُرْنَا عَلَى عِدَائِهِ بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ
الْقَوَائِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ وَإِنْ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينِ
قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَانظُرْهُ وَاسْتَهْلِكْ لِاضْلَالِ عِبِيدِكَ
فَأَمْلِهِنَّ، بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشِشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ
وَارْتَدَحَتْ جَبُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَأَضَلُّوا
عِبَادَكَ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَزَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا
عِبَادَكَ شَيْعًا مُتَفَرِّقِينَ، وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ بِمَقَرِّ
بُيُوتِهِ، وَتَمَرِّقِ شَأْنَهُ، فَأَهْلِكْ أَوْلَادَهُ وَجَبُوشَهُ، وَطَهِّرْ لَنَا

مِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ، وَأَرْخِ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ،
وَاجْعَلْ دَائِرَةَ الشُّؤْءِ عَلَيْهِمْ، وَأَبْشِطْ عَذْلَكَ، وَأَظْهَرِ دِينَكَ، وَقَوِّ
أَوْلِيَاءَكَ، وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ، وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ
أَوْلِيَاءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْحَجِيمِ، وَأَذَقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ،
وَاجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقَةِ، وَمُشَاوِرِهِ
الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمَوْكَلَةً بِهِمْ، وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ
وَمَسَاءٍ وَعُدُوَّ وَرَوَاحٍ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك وإخوانك.

❦ زِيَارَةُ وَالِدَةِ الْقَائِمِ ❦

ثم زُرْ مَلِكَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أُمَّ الْقَائِمِ عليها السلام، وَقَبْرَهَا خَلْفَ ضَرْيَحِ مَوْلَانَا
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ،
السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْمَةِ
الطَّاهِرِينَ، الْخُجَّجِ الْمَيَامِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَلَدَةِ الْإِمَامِ،
وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ
أُمِّ مُوسَى وَابْنَةَ خَوَارِجِيِّ عَيْسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّقِيَّةُ
النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضْوَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمُنْعُوَّةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ،
وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ

jabir.abbas@yahoo.com

أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْخَوَارِثِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَيْتِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكَفَالَةَ، وَأَذَيْتَ
الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ،
وَحَفِظْتَ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتَ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّةِ
اللَّهِ، وَرَغَبْتَ فِي وَصْلَةِ أَنْبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً
بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ،
مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ،
مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَةً، نَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ
عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ
الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَذَا اللَّهُ
بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمَرَكَ.

ثم أرفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيائِكَ إِلَيْكَ
تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَجَلَمْتُ أَتَكَلَّتْ، وَبِكَ اغْتَصَصْتُ،
وَبَقِيَتْ أُمُّ وَلِيِّكَ لَدْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْقَعْنِي
بِرِزَائِيهَا، وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شِفَاعَتَهَا وَشَفَاعَتَهَا
وَلَدَهَا، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاخْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا
وَفَّقْتَنِي لِرِزَايَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَلَمَةِ
الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْخُبَجِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِ طِهِ وَبِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تُجْعَلَ مِنَ
الْمُطَهَّرِينَ الْفَائِزِينَ الْفَرَحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَبَسَّرْتَ
أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِي إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي
فَاخْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا وَلَدَهَا وَشَفَاعَتِهَا،
وَاعْفُ عَنِّي لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

• زِيَارَةُ السَّيِّدَةِ حَكِيمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فإذا أردت زيارتها، فاستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدَتِي الرَّحْمَتِ وَوَسِيَّتِي
سَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ
الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّازِلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ
الْبَارِ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرَ الطَّاهِرَ،

jabir.abbas@yahoo.com

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا الْمُتَضَيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ
النَّاصِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
الرَّوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ثَوْرِكَ وَسِرَاجِكَ، وَوَلِيِّ
وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَخَلْقِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أُخْتُ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زَمَرَتِكُمْ،
وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ
وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِلَّاكُمْ فِي زَمْرَةٍ خَدَّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ أَنَّهُ، وَلِيٌّ قَدِيرٌ، أَتَقَرَّبُ إِلَى
اللَّهِ بِحَبِّكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ
غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَنَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ،
نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ وَرْضَاكَ وَالْذَّارِ الْآخِرَةَ،
يَا حَكِيمَةَ اشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَيِّرَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا
فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا

وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• وداع العسكريين (عليه السلام)

فلما شئت أن تودع العسكريين (عليه السلام)، فقف علي القبر الطاهر وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا
السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيَّهِ، اللَّهُمَّ
اكَثِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَخَعْلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
إِيَّاهُمَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا
الطَّاهِرِينَ وَالْقَائِمِ الْحُجَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• جُمُعَةُ الزُّكِّي

الملقب بالتواب، بن الإمام الهادي (عليه السلام) والمدفون معه عندما توفي سنة
٢٧١ للهجرة وله من العمر خمسًا وأربعين سنة.

• النجاشين بن الإمام الهادي (عليه السلام)

يوجد قبره الشريف تحت قدمي الإمامين الهادي والعسكري (عليه السلام).

• السرداب الطاهري

• آداب السرداب الطاهر وزيارة الحجة بن الحسن (عليه السلام)

قف على باب حرمة الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ
أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ

وَجَهْلَ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي
النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، أَشْهَدُ
اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ،
وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ،
وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نَظَامُ الدِّينِ، وَنَعَسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعَزُّ
الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ،
وَتَمَادَّتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أُرَدِّدْ فَيْكَ إِلَّا بِقِيْنَا، وَلَكَ إِلَّا خِيَا، وَعَلَيْكَ
إِلَّا مُتَكَلِّيًا وَمُعْتَمِدًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا، وَلِجِهَادِي
بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْدَلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ
مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ
فَإِنْ أَدْرَكْتَ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَا أَنَا ذَا عَيْدِكَ
الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَالْفُورَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَأَيُّ
أَتَوَسَّلُ بِكَ وَيَا بَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ،
وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِي مِنْ
أَعْدَاتِكَ فُؤَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي رِيَاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ
النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ، مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى
شَفَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَخْوَ ذُنُوبِي، وَسَتَرَ
عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَفْرَانَ رَبِّهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ،

الْمُتَتَجَبِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعَشْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ
اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتِي إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ
سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَظَرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ عَرَفِكَ بِمَا عَرَفَكَ
بِهِ اللَّهُ، وَنَعَتِكَ بِبَعْضِ نَعَوَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا، أَشْهَدُ
أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حَزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ
وَأَوْلِيَاكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنْتَ خَازِنُ
كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِحُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ،
رَضِيَتْكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُزِيدًا، لَا أَتَعْنِي بِكَ
بَدَلًا، وَلَا أَتَخَذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الْقَائِمُ الَّذِي
لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابَ لَطُولِ الْغَيْبَةِ وَتَعْدِ
الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحِيرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهْلَكَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ
لَأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَارِخُ وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ،
دَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ
الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى
الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمَحَّى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ
بَوْلَايَتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ،
وَتُضَاعِفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَتُمَحَّى سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ بَوْلَايَتِكَ

وَتَبَرَّأ مِنْ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ الثَّامَّةَ، وَمُعَيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ، اللَّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْحُمُولِ، وَأُطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَفْوَالِ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغَمَّةَ، اللَّهُمَّ وَأَمِّنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاجِدْ بِهِ الْعِيَادَ، اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ائْذَنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انت سرداب الغيبة، وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك، ثم تتحنن كالمتساذن وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وانزل بسكينة وحضور قلب، وصلّي ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَقَّفَنَا لِرِيَازَةِ أُمَّتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْعُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُتَرَاتِبِينَ الْمُقْصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَإِنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدْخِرِ لِحُرَامَةِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى التَّوَرِّعِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنْمَ نَوْرُهُ بِكَرَاهِيَتِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرُغْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا

وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجَنَّةُ وَالطَّاغُوتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خِدَامِهِ، وَأَعُوْا بِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَابِيهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَغْفَلًا حَرِيزًا، وَأَشِدُّدَ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَآخِرُسِ مَوَالِيهِ وَزَأْتَرِيهِ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَغْمُورًا، فَأَجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حُتْمًا وَأَفْذَرْتَ بِهِ عَلَى خَلْقِكَ رَغْمًا، فَأَبْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَمِّرًا كَفْنِي، حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ، اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشِمْتُ مِمَّا الْفُجَارُ، وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ، اللَّهُمَّ أَرْنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيِّمُونَ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الثَّقَةِ، الْغَوْتُ الْغَوْتُ الْغَوْتُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَاقَ، وَهَجَرْتُ لِرِيَازَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لَتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِي فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي، وَإِسْبَاحِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسُوقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ، وَأَسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصفة لوهو المكان المقلل المعروف بهذا الاسم، فصل ركعتين وقل:

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِي فِي فَنَاءٍ وَلَيْكَ الْمَرْوَرُ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، مِنْ مُصَدِّقِ بَوَلِيكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفْقَتِي، وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَإِخْوَانِي وَأَبَوِي وَجَمِيعِ عِتْرَتِي، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَبْنَاهُ الْإِمَامَ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جَسَدِكَ زَائِرًا لَكَ وَأَبِيكَ وَجَدِّكَ، مُقِنَّا الْقُصُورَ بِكُمْ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيَّيْنِ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْفَعْنِي بِحُجَّتِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وقل أيضاً:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالَمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِي الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمُخْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعَرِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ،

وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالشُّورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ الثَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِّيعِ الْأَنْبَاءِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصُّمُصَامِ وَفَلَاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمُسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، الْمُتَنَهِّي إِلَيْهِ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ، الْمُؤْتَمِّنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ ﷺ بِهِ الْأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيُلَمَّ بِهِ الشُّعْتَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنْكَ وَالْأَنْثَمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَتَيْتَنِي، وَمَوْلَايَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْإِشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ ﷻ فِي صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلم بعد كل ركعتين منها، وتستحب تسبيح الزهراء عليها السلام، وأهداها إليه عليه السلام، فإذا

فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزَ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرَ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُبْرِحَ الْحَقِّ، وَالضَّادِعَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ، وَالصَّادِقَ، وَكَلِمَتَكَ وَعَيْنَتَكَ، وَعَيْنَتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرْقِبَ الْخَائِفَ، الْوَلِيَّ

فَتَشَهُ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَاهُ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ، وَلَا كَثْرًا إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• زيارته وداع السرداب الطاهري

فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف، فعد إلى السرداب المنيف، وصل فيه ما شئت، ثم قم مستقبلاً القبلة وقل:

اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ، وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانَكَ الْمُعَبِّرَ عَنْكَ، النَّاطِقَ بِحُكْمَتِكَ وَعَيْنَكَ النَّاطِرَةَ بِإِذْنِكَ، وَشَاهِدَكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحَ الْمُجَاهِدَ، الْعَانِدَ بِكَ، الْعَابِدَ عِنْدَكَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ أَنْتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ، وَأَمْنِهِ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوَّةِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا، اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأُظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّغْبِ، وَقُوَّةِ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ عَشَّاهُ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعَمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَأَقْصِمْ بِهِ

التَّاصِحَ، سَفِينَةَ النَّجَاةِ، وَعِلْمَ الْهُدَى، وَنُورَ ابْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوَسْرَ الْمُؤْتُونَ، وَمَفْرَجَ الْكَرْبِ، وَمُزِيلَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأئِمَّةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَبْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَانِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

• (التملأ به عليه السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَكَاشِفِ عَنِ بَابِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ، وَأُظْهِرْ بَظْهُورِهِ صَحَائِفَ الْمُحَنَّةِ، وَقَدِّمِ أَمَامَهُ الرُّغْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَزْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْهَمِّ أَنْ لَا يَدْعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّاهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَاهُ، وَلَا سِئْرًا إِلَّا هَتَكَاهُ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَسَهُ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ، وَلَا مَطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ، وَلَا خُلْدًا إِلَّا فَرَّقَهُ، وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَخْرَقَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ، وَلَا جُورًا إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حَصْبًا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَبَهُ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا

jabir.abbas@yahoo.com

رُؤُوسِ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةِ الْبِدْعِ، وَمُمَيَّةِ الشَّنَةِ وَمُقَوِّةِ الْبَاطِلِ،
وَذَلِّلِ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحَدِينَ، فِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا،
حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ أُنَارًا، اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ
بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ
سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا افْتَحَى
مِنْ دِينِكَ، وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ
جَدِيدًا غَضًا مَحْضًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، وَحَتَّى
تُبْرِ بِعَدْلِهِ ظُلُمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ
مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمُجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ
لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّاتِهِ
مِنَ الْغُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الذَّنَسِ، اللَّهُمَّ
فَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ حُلِّ الطَّائِفَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا،
وَلَا أَتَى حُبًّا، وَلَمْ يَزَكَّ مَغْصِبًا، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ رِيشَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً،
وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، اللَّهُمَّ
أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، وَجَمِيعَ رَعِيَّتِهِ مَا
تُقَرِّبُهُ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلُوكَاتِ كُلِّهَا،
قَرِيبًا وَبَعِيدًا، وَعَزِيزًا وَذَلِيلًا، حَتَّى تُجْعَلَ حُكْمُهُ عَلَى
كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلُّ بَاطِلٍ، اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ
مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحِجَّةَ الْعَظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي
يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ

وَبَنَيْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنَّا عَلَى بِنَايَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حُزْبِهِ
الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِحَتِهِ،
حَتَّى تَخْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّةِ سُلْطَانِهِ،
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَشَيْئَةٍ، وَرِبَاءٍ
وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ
وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَنَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ
وَالْكَسَلِ وَالْفَقْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ نَتَصَرَّ بِهَ لَدِينِكَ وَتُعَزِّ بِهَ نَصْرَ
وَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنْ اسْتَبَدَّلَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ
يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأئِمَّةِ
مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ وَرِزْقَ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ،
وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا اسْتَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَبَثِّ دَعَائِهِمْ،
وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادُنْ
كَلِمَاتِكَ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ،
وَوُلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَوْلِيَاؤُكَ، وَسَلَاتِلُ أَوْلِيَانِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادع الله كثيرا وانصرف مسعوداً.

• زيارته آل يس

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ
وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَذَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آتَاءِ لَيْلِكَ
وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مِثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَغْدَ
اللَّهِ الَّذِي ضَمَّنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعَلَمُ
الْمَضْبُوبُ وَالْقَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَغَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَصَلِّيُ وَتَقْنُتُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ
وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتُسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ،
أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ
يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ،
وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ،
وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ
اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقَّ لَا رَيْبَ فِيهَا، يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ

أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمَرْصَادَ
حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشَرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ
وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيٌّ مَنْ
خَالَفَكَ، وَسَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكَ، فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ
وَأَنَا وَلِيُّكَ، بَرِيٌّ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ
مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَغْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ
عَنْهُ، فَتَقْسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَسُولَهُ وَبِأَمْرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُنْ يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَأَخْرُكُم، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ
لَكُمْ، وَمُؤَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

• الدعاء حَقِيبُ الزِّيَارَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي رَحْمَتِكَ،
وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْبَقِيَّةِ، وَصُدْرِي نُورَ
الْإِيْمَانِ، وَفَكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ، وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ
الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ،
وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمُؤَدَّتِي نُورَ
الْمُسَاوَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتَّى أَتَقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ
وَمِيثَاقِكَ، فَتَغْنِيَنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي
إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالثَّابِتَ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبُورِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرَ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقَ
بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةَ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبَ

الخائف، وَالْوَلِيَّ النَّاصِح، سَفِينَةَ النَّجَاةِ، وَعَلِمَ الْهُدَى، وَنُورِ
أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ
فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لَدِينِكَ، وَأَنْصُرْ بِهِ
أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ
أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَآخِرُشُهُ
وَأَمْنُهُ مِنْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ
رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ،
وَإِخْذَلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمِ بِهِ خِيَابِرَةَ الْكُفْرِ،
وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا
مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ
عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ
مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• دُعَاؤُ الشُّرَحِ

إِلَهِي عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَّخَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ، وَانْقَطَعَ
الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ

وَالِئِكَ الْمُسْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ
عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَزَّفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، فَفَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ،
فَرْجًا عَاجِلًا قَرِيبًا كَلِمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا
عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَكْفِيَانِي فَإِنِّكُمَا كَافِيَانِ، وَأَنْصُرَانِي
فَإِنِّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ
الْغَوْثُ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ،
الْعَجَلُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وأيضاً تقرا:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلَاكَ الْحَيَّةُ بْنُ الْحَسَنِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى
آبَائِهِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا
وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَغِيَا، حَتَّى تَسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ
فِيهَا طَوِيلًا.

• دُعَاؤُ الْمُتَعِدِّ

اللَّهُمَّ رَبِّ الشُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبِّ
الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبِّ الظِّلِّ
وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ،
وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا خَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ

jabir.abbas@yahoo.com

الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى
وَمُؤْمِتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا
الإمام الهاديَّ المهديَّ القائم بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ
وَالِدِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَخْصَاهُ
عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّكَ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي
هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ آبَائِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا
أُحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ
وَالذَّابِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُتَمَثِّلِينَ
لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالتَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ
بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى
عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِی مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِدًا
سَنِيًّا، مُجَرَّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي،
اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّاشِدَةَ، وَالغُرَّةَ الْجَمِيلَةَ، وَاجْعَلْ نَظْرِي
بِنَظَرَةِ مَنْحَى إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ
مَنْجَحَهُ، وَأَسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْقِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَأَعِزِّ
اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخْبِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْعَمَلُ
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّ
اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَإِنْ بَنَتْ نَبِيَّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، فَالْإِسْمُ
لَا يَنْظُرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيَحَقُّ الْحَقُّ وَيُحَقَّقُ

• دُعاؤه صاحب الأئمة

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَغْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ،
وَعِزَّانَ الْحُرْمَةِ، وَآكْرَمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَسْتِنَانَا
بِالصُّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَمْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ
أَعْلَانَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَكَفِّفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،
وَاعْفُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاشْدُدْ أَسْمَاعَنَا
عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عِلْمَانًا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ،
وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُحْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَعْمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ
وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مُرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى
مَوْلَانَا بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ،
وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ،

عَلَّمَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي، اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، فَضَلَّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصِّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَكَ فِي عَقْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ.

• الاستئذان بالحجَّة صاحب (المصطفى) عليه السلام

صلِّ ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثم قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلَامٌ عَلَى الْكَامِلِ النَّامِ السَّامِلِ الْعَامِّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ، وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ النَّامَةُ، عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِثْرَةِ وَالصِّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلْقِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنَبِّطِ الْمُرْضِيِّ، وَابْنِ الْأُئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَغْصُومِ ابْنِ الْأُئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْمَغْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْذِلَ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ

وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُّعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغَزَاةِ بِالنُّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخِلَاصِ وَالزَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرُّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزَّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَفْضِ مَا أُوجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأيضاً تقول:

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

• زيارة صاحب الأرض عليه السلام

قل في كل يوم بعد صلاة الفجر:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيْتَهُمْ، وَعَنْ الدُّنْيَا وَوَلَدِي، وَعَنْي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ

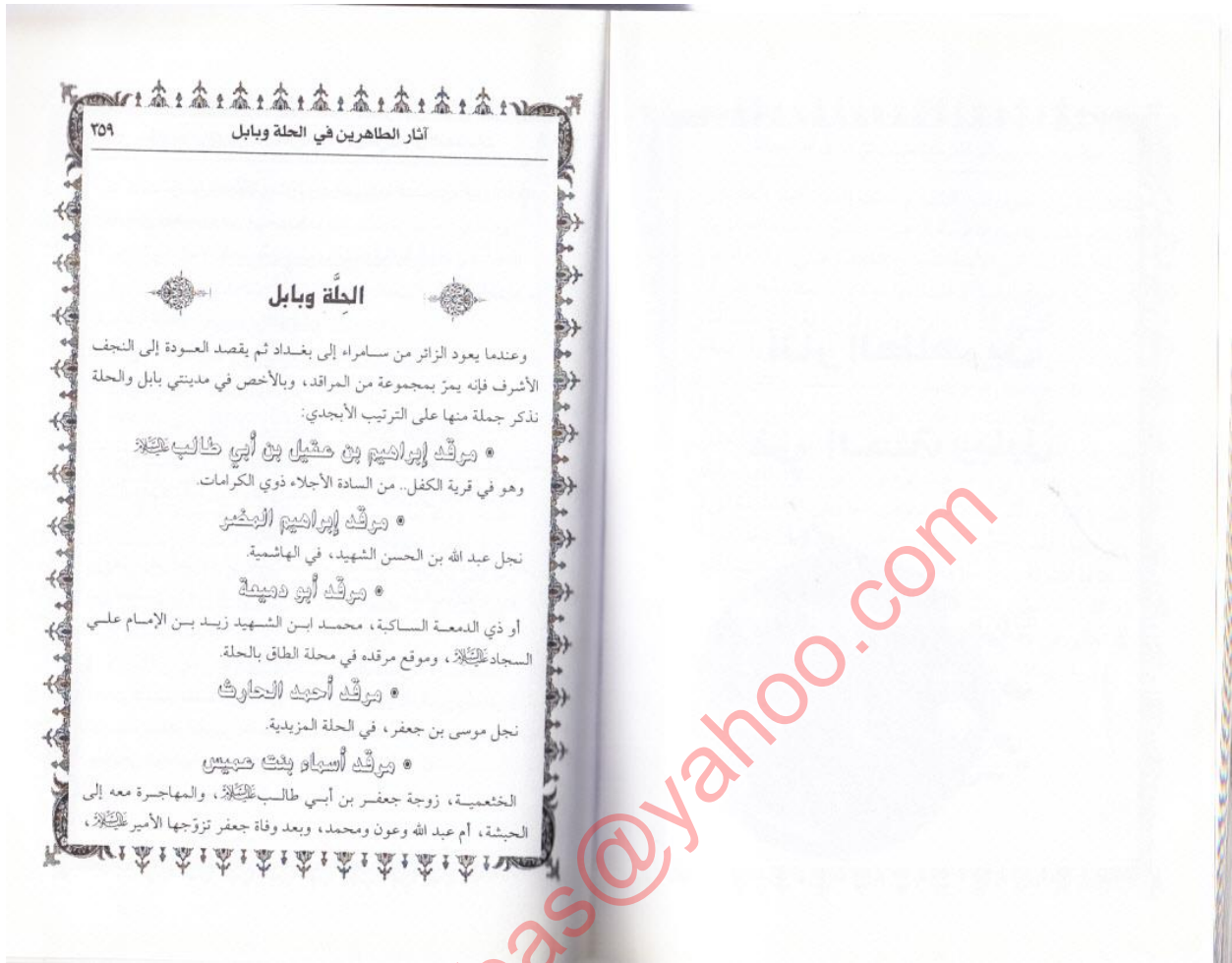
jabir.abbas@yahoo.com

آثار الطاهرين في الحلة وبابل



٣٥٦ مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات

عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأُتَمَةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ، وَالْإِمَامِ عَلِيٍّ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ
فِي الْوَلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي
تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَعَجَّلْ
اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَكَ، وَقَرِّبْ زَمَانَكَ، وَكَثِّرْ أَنْصَارَكَ
وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجِزْ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ، وَتُرِيدُ أَنْ
تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَظْفَعُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي
كَذَا وَكَذَا (وَأَذْكُرُ حَاجَتِكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا) فَاسْتَفْعُ لِي فِي
نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لَعَلَّمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
سَفَاةَ مَقْبُولَةٍ، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَيَحِقُّ مِنْ اخْتِصَّامِكَ بِأَمْرِهِ،
وَارْتِضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ
اللَّهُ تَعَالَى فِي نَجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكُشْفِ كَرْبَتِي.
وَسَلِّ مَا تَرِيدُ فَإِنَّهُ يَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.



وقد كانت مؤمنة ومحدثة وممن روت حديث ردة الشمس، قيل أنها دفنت بضواحي الهاشمية وقيل في سورية.

• مرقاة إسماعيل طباطبائي

ابن إبراهيم بن طباطبائي بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، ومرقده في الهاشمية.

• مرقاة يحيى ابن الأمير علي

توفي في سنة ٦٠ للهجرة ودفن في قرية الكفل.

• مرقاة الحسين بن الإمام الصادق

نجل الشهيد زين ابن الإمام السجاد عليه السلام، تكفله الإمام الصادق عليه السلام بعد استشهاد والده زيد، وتوفي سنة ١٤٠ للهجرة ودفن في الحلة المزينية.

• مرقاة النعمان الشوري

وهو مرقد الشريف أبي يعلى حمزة بن القاسم العباسي بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو من الثقة وأجلة الأصحاب، له عدة كتب معتبرة.

• مرقاة الشيخ الإمام

وهو السيد محمد بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، وسمي بذلك لخدمته، اعتقله المنصور الدوانيقي، بنى عليه اسطوانة وهو حي فمات فيها ودفن في الهاشمية.

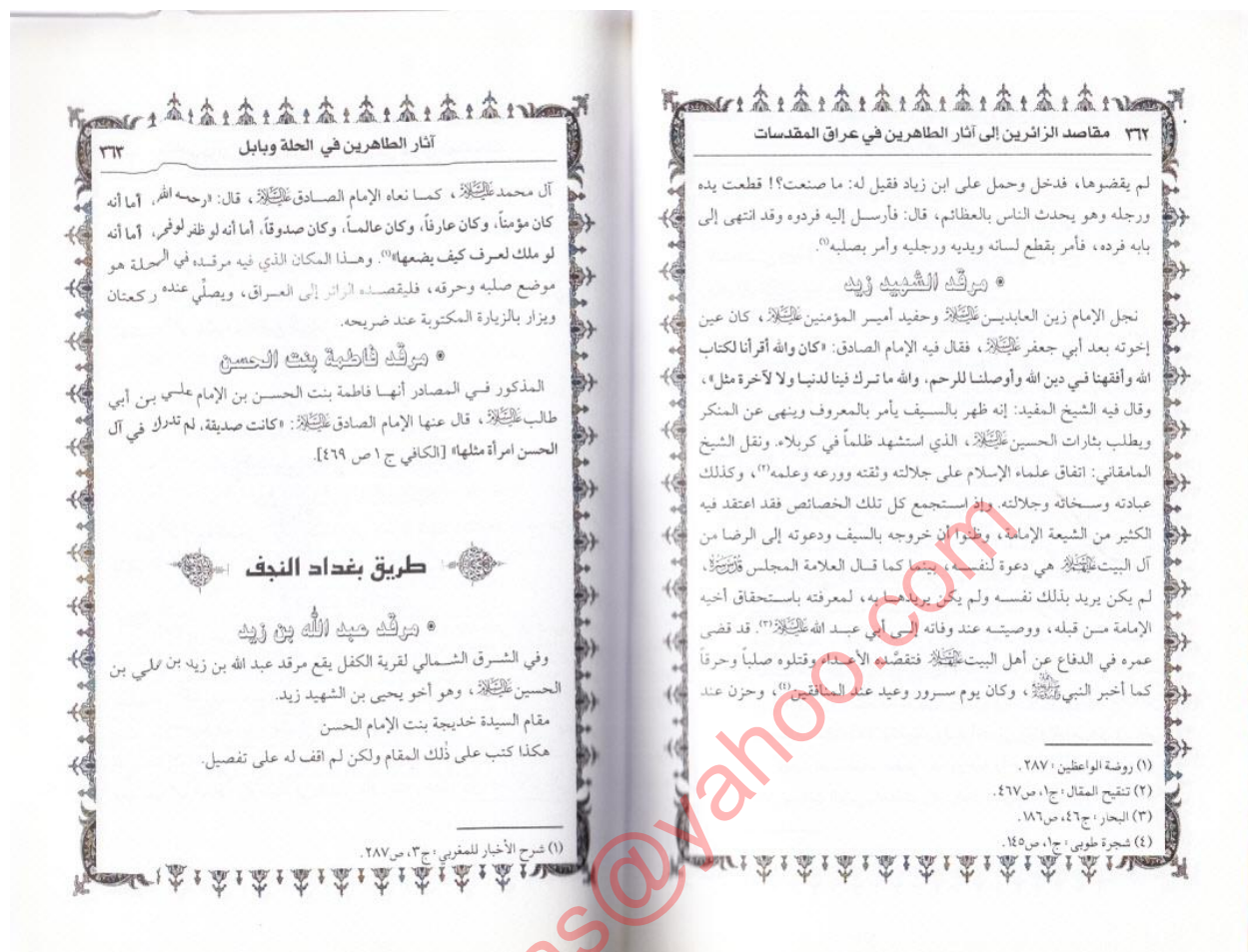
• مرقاة النعمان بن النعمان

وإن كان البعض يعتقد بأنه مدفون في البري بإيران إلا أن العلامة المجلسي عليه السلام قد نفى ذلك في موسوعته بحار الأنوار (ج ٥٣، ص ٢٨٧) وقد قال عليه السلام: هذا هو المشهور الذي لا أصل له.

• مرقاة رشيد الشيرازي

من المستضعفين، ومن خيرة أصحاب الإمام علي عليه السلام، من السابقين والمقرئين بل من الخواص الذي أخذ من الإمام عليه السلام علم المنايا والبلايا، حتى إنه كان إذا لقي أحداً في حياته قال له: فلان أنت متوت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا. وقال السيد الخوئي: إنه من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف، ثم أعقب قائلًا: ويكفي ذلك في إثبات عظمته^(١)، وقد تعرض في مسيرة حياته لأنواع المحسن والبلوى من البيت الأموي، وقد أخبره أمير المؤمنين عليه السلام عن النخلة التي سيصلب عليها عندما خرج يوماً إلى بستان البري في ظهر الكوفة ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر نخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا: فقال رشيد: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب، فقال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها، ثم توات الأيام فأدخل قصر اللعين ابن زياد كما تنقل إحدى الروايات، فشذ من رجليه، وقال له ابن زياد: هات من كذب صاحبك.. فقال: إنه لا يكذب، وقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولستاني.. فقال: إذا نكذبه، اقطعوا يده ورجله وأخرجوه، فلما حملوه إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالمعظائم وهو يقول سلوني فإن للقوم عندي طلبه

(١) معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ١٩٧.



* مرقده شيخ الله المرحوم

ابن الحسن المثنى حفيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي استشهد في سجن المنصور الدوانيقي مع جماعة كثيرة من أهل البيت النبوي من آل الحسن، وكانت هذه واحدة من المعجزات الجماعية، ودفن في الهاشمية في ما يُعرف بالقبور السبعة.

* مرقده الصليبية شريفة

وفي الطريق من النجف إلى بغداد أو العكس يقع مرقده العلوية شريفة بنت الحسن هكذا عرفت، وهو على يمين المذهب من الكفل إلى الحلة.

* مرقده حمزان بن أنس النعماني

علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو من إخوة العباس، وقد أصيب في معركة النهروان وهو يدافع عن مقام الإمام والولاية، ثم استشهد في الكوفة ودفن في بابل.

* مرقده الشاهين

بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد ورد استحباب زيارته حتى إن السيد ابن طاووس قرن فضل زيارته بزيارة أبي الفضل العباس وعلي الأكبر، كان صاحب مكانة رفيعة عند والده الإمام عليه السلام، وقد ورد في حديث أبي عمارة يزيد بن سلبط الطويل، قال الإمام الكاظم عليه السلام: «خيرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان يعني علياً الرضا عليه السلام وأشرت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن فأقررت به وحده، ولو كان الأمر إلي

لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ورافني عليه، ولكن ذلك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء»^(١).

ولذا جرت سيرة العلماء الأجلة على شد الرحال لزيارته من النجف وكربلاء.

* مرقده النبي يوشع عليه السلام

وفي موضع رد الشمس ببابل يوجد أيضاً قبر النبي يوشع عليه السلام على ما قبل.

* مرقده نبي الله أيوب عليه السلام

ويقصد الزائر في الحلة أيضاً مرقده نبي الله أيوب عليه السلام، مثال الصبر إذ اقترن الصبر باسمه مع كثرة البلاء الواقع عليه فيقال: النبي أيوب الصابر، حتى أن ابن عباس روى أن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك؟ قال عليه السلام: «ويحك كنا في النعمة سبعين عاماً، فهل نصبر في الضراء مثلها»، قال: فلم يمكث بعد ذلك إلا يسيراً حتى عوفي^(٢).

وأما علّة كثرة ابتلاءه عليه السلام فقد روى أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنما كانت بليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدى شكرها، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يُحجّب دون العرش، فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس، فقال: يا رب إن أيوب لم يؤدّ شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا، فلو خلّت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا

(١) بحار الأنوار - ج ٤٨، ص ٣١٠.

(٢) الدعوات للراوندي، ص ١٦٥.

يؤذي شكر نعمه. فقال: قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا دأ إلا أهلكه، كل ذلك وهو يحمد الله تعالى، ثم رجع إليه، فقال: يا رب، إن أيوب يعلم أنك سترد إليه دنياه التي أخذتها منه، فسلطني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤذي شكر نعمه. قال: قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه. فقال أبو بصير: قال الإمام الصادق عليه السلام: «فانفض مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله» فتحول بينه وبينه، فنفخ في متخريه من نار السموم، فصار جسده نقطة^(١).

ويكنى الزائر لمرقد هذا النبي العظيم أن ينال من زيارته له هذا المعنى، وفي قصة أيوب عبر كثيرة لا بد من مراجعتها، ويختار يوم الجمعة لزيارته فإن الله كشف عنه البلاء في ذلك اليوم، وربما من المناسب بعد الصلاة ركعتين تحية للمكان الدعاء بدعائه عليه السلام، وهو:

اللهم إني أعوذ بك اليوم فأعذني، وأستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرتني، وأستغيث بك اليوم فأعثنني، وأستنصرك اليوم فأنصرني، وأستعين بك اليوم على أمري فأعني، وأتوكل عليك فأكفني، وأعتصم بك فأعصمني، وأمن بك فأمني، وأسألك فأعطني، وأسترزقك فأرزقني، وأستغفرك فأغفر لي، وأدعوك فأذكرني، وأسترحمك فأرحمني.

• **مرقد النبي الله ذو الكفل عليه السلام**

وأيضاً ينبغي لزائر العراق والحلة أن يقصد مرقد نبي الله ذو الكفل يهود ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، ويوجد فيه مقام للإمام

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ٧٥.

عليه السلام، ذكر أنه الموضع الذي صلى فيه عليه السلام عند خروجه إلى صفين، وكذلك عندما خرج إلى قتال الخوارج في النهروان. ووجه تسمية هذا النبي بذو الكفل، لأنه كان قد تكفل برجل صالح عنه أو تكفل للنبي بقومه أن يقضي بينهم بالحق ففعل، أو لأنه كفل سبعين نبياً ونجاهم من العذاب.

تنويه: هناك اختلاف في من هو النبي ذو الكفل، فقد قيل إنه الياس وقيل إنه يوشع وقيل إنه زكريا عليه السلام.

• **مرقد الصليباوي في الحلة**

وفي الحلة يوجد جملة من مرقد العلماء في طلبعتهم:

• ١ - **مرقد ابن إدريس الحلي:**

من مشايخ العلماء والفقهاء، وكتابه السرائر من الكتب التي لا بد من الرجوع لها في الأبحاث الاستدلالية.

• ٢ - **مرقد ابن حماد الواسطي:**

الذي هو من الزهاد والعباد.

• ٣ - **ابن سعيد الحلي:**

المعروف بنجب الدين من العلماء الأعلام والفقهاء العظام اشتهر له كتاب (الجامع للشرائع) من بين جملة مؤلفاته.

• ٤ - **ابن العرندس:**

الشاعر الزاهد والعالم المتقي، وعنده في أهل البيت عليه السلام الكثير من الأبيات الباهرة، منها:

أَيَقْتَلْ ظِمَاناً حَسِينَ بِكَرِيْلَاءَ

وفي كل عضوٍ من أنامله بحر
ووالده الساقى على الحوض في غد
وفاطمة ماء الفرات لها مهر

٥ - ابن فهد الإحساني:

من العلماء الأجلاء والفقهاء الأنقياء صاحب (خلاصة التنقيح).

٦ - ابن نها الحلبي:

من أبرز أعلام الشيعة وكتابه (مثير الأحرار) في مقتل سيد الشهداء عليه السلام
من أبرز الشواهد على مكانته.

٧ - أبو الفضائل بن طاووس:

من أكبر العلماء والفقهاء

٨ - السيد عبد الكريم بن طاووس:

من كبار الفقهاء ومصنف (فرحة الغري).

٩ - السيد علي بن طاووس:

وهو من كبار الفقهاء وله كتب كثيرة مشهورة وبالأخص في الدعاء
والزيارة ومن أشهرها كتاب (إقبال الأعمال).

١٠ - الخليلي الموصلي:

من شعراء الشيعة أصحاب الولاء، بعد أن كان قاطع طريق زوار الإمام
الحسين عليه السلام ولكنه اهتدى ببركة تراب زوار الإمام الحسين عليه السلام ومحو
ما سلف بشعره الولائي.

١١ - شرف الدين بن طاووس:

وهو معروف لدى العلماء والعرفاء.

١٢ - الشيخ علي الشافعي:

من الشعراء العلماء والمشاهير.

١٣ - المحقق الحلبي:

صاحب كتاب شرائع الإسلام وغيره من المصنفات.

١٤ - الشيخ نجيب الدين:

ابن نما الحلبي المتوفى سنة ٦٤٥هـ، وهو من مشاهير العلماء بل شيخ
مشيخة العلماء المحققين.

❖ **نشأته وولادته**

وفي الطريق إلى الكاظمية وفي بابل يمر الزائر على محطة من المحطات
التي تشجذ السواء وتقويه في الإنسان المؤمن ولذا لابد من التوقف
عندها، وهي المكان الذي ردت فيه الشمس لأمر المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام، وهي معجزة حصلت لأمر المؤمنين عدة مرات أو كما هو
الأشهر مرتان، مرة في حياة الرسول صلى الله عليه وآله، وهي التي حصلت في الفضيج،
والأخرى ما في هذا المكان ببابل.

والحكاية كما ترونها الأخبار المستفيضة كالاتي: قال جويرية بن مسهر:
أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض
بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال
علي عليه السلام: «أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد عُبدت في الدهر ثلاث

مرات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عُبد فيها وثن، وأنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل،^(١) فمال الناس من جنبي الطريق يصلون وركب هو عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ ومضى. قال جويرية، فقلت: والله لا تبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولا قلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت، فالتفت إلي وقال: «يا جويرية، أشككت؟» فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل عليه السلام عن ناحية فتوضأ، ثم قال: فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى الصلاة، فنظرت إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إلي وقال: «يا جويرية بن مسهر، الله ﷻ يقول: فسبح باسم ربك العظيم، وإنني سألت الله ﷻ باسمه العظيم فرد عليّ الشمس». وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصي نبي ورب الكعبة^(٢).

وهذا الخبر وغيره من أخبار ردة الشمس من الأخبار المستفيضة التي لا ينكرها إلا مكابر كما يقول المحدث النوري^(٣)، وحتى أن الكثير من أعلام العامة كتبوا في جواز ردة الشمس أو تصحيح هذه القضية، وفي ردة الشبهات التي اعتبرت أن هذا ينافي السنن الكونية، أو أنه لم يعرف أحد بحدوث هذه الظاهرة، أجاب العلامة المجلسي بإجابات محكمة طويلة لا يسع المجال لذكرها، تُراجع في بحار الأنوار (ج ٤١، ص ٨٧). وقد تسالم الجميع

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٠٤.

(٢) خاتمة المستدرک، ج ٤، ص ٩٤.

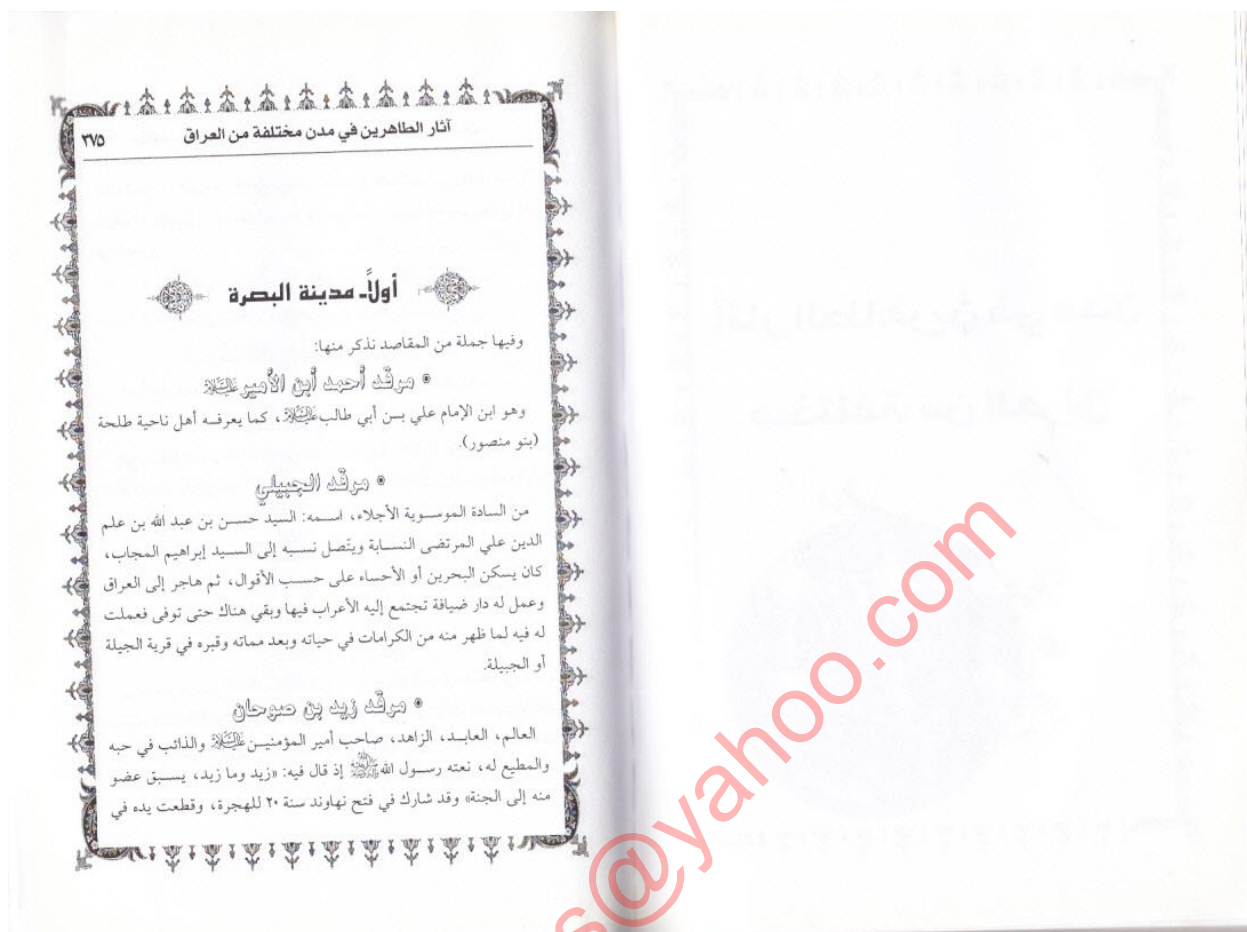
على أنها معجزة للأمير عليه السلام. نقل سليم بن همام عن أنس أنه قال: أعطني علي بن أبي طالب عليه السلام خمس خصال رأيتهن، لم يعطها أحد قبله، وذكر منها: ردة الشمس له^(١). ويفضل في هذا المكان بعد الصلاة ركعتين، وذكر بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكراماته ومعاجزه.

• مقام النبي إبراهيم عليه السلام

أو مقام إبراهيم الخليل، وهو المكان الذي وُجد فيه يعبد الله بعد خمود نار نمرود، أو أنه الموضع الذي ألقته فيه أمه وكانت الغزالة تأوي إليه ترضعه حتى ترعرع وجاءت إليه أمه على العادة فتعلق بها فأخذته معها، وعلى أي حال، فهو موقع طاهر ينسب إلى مقام النبوة حرّ الزائر أن يقصده.

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي، ج ٢، ص ٥١٦.





تلك الحرب، ثم حمل الراية في حرب الجمل واستشهد بها وذلك سنة ٣٦ للهجرة، ودفن في منطقة السبية التابعة لقضاء أبو الخصيب، وقيل دفن في البحرين.

• مرقدة حبيب الله بن الإمام علي الهادي عليه السلام

تجل الإمام الهادي عليه السلام، ويقع مرقده في منطقة العشار.

• مرقدة النبي صفي بن شريح عليه السلام

أحد أنبياء الله، ومحلّه في منطقة العُزَيْر شمال قضاء القرنة.

• مرقدة النبي سليمان عليه السلام

وفي منطقة الديسر الواقعة بين قضاء القرنة والهايرة توجد قبة تعرف بـ (قبة سليمان بن داود) والمقصود به نبي الله سليمان، وتقرأ عنده زيارة الأنبياء عليه السلام.

• مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أو مسجد البصرة المعروف الذي كان يصلي فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه أثر قدمه.

• جنة بن إسحاق عليه السلام

بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ابن الإمام محمد الباقر عليه السلام ابن الإمام علي السجاد عليه السلام ابن الإمام الحسن عليه السلام ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مات شهيداً بقتل الغادر سعيد الحارثي وذلك أيام المعتز والمعتدي.

• حبيب الله بن جعفر عليه السلام

بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الإمام الكاظم عليه السلام، المكنى بـ (أبي الحسن) والمعروف بـ (ابن دنيا).

• الحسن بن زيد عليه السلام

بن علي بن جعفر بن الإمام الكاظم عليه السلام.

• مقام الإمام الرضا عليه السلام

ويرجع تاريخه إلى سنة ١٩١ للهجرة، كما كتب، وذلك قبل استشهاد الإمام الرضا عليه السلام بأربع سنين، إذ أنه عليه السلام عندما أحضر أسيراً إلى إيران مَزَتْ قافلته بالبصرة فأقام عليه السلام بها ستة أشهر واشترى بها قطعة أرض كبيرة يبلغ امتدادها من شط العرب شرقاً إلى سوق موسى الشيخ في العشار غرباً، ومن نهر العشار شمالاً حتى نهر الخندق جنوباً، وتيمناً بقُداسة المكان الذي أقام فيه الإمام عليه السلام وقضاه بالعبادة، أقام حوله مسجد وجامع.

• حبيب الله بن الحسين عليه السلام

وهي في منطقة الزبير، وهو مزار كبير من أهم المزارات في البصرة.

• حبيب الله بن حبيب عليه السلام

على طريق الفاو في ناحية السبية وفي منطقة تُدعى كوت الزين.

• صالح بن الإمام علي الهادي عليه السلام

على طريق الفاو، في منطقة تُدعى كوت الزين.

ثانياً- مدينة الديوانية

* مرقد ابن الحنفية

وهو أبو هاشم عبد الله بن علي بن محمد بن علي لأم ولد، حبه الوليد بن عبد الملك وأراد قتله إلا أنه بمساعي الإمام السجاد عليه السلام أفرج عنه، ولكن سليمان بن عبد الملك قام بقتله بالسم، ودُفن في منطقة أبو صخير.

* مرقد الشيخة الشريفة

وفي الطريق القصاد إلى النجف من طريق الكوفة تمر على مرقد أحد أبرز الأعلام الأحناء وهو المرحوم المقدس السيد أحمد بن هاشم بن علوي، عتيق الحسين، العلامة الغريفي، والذي بلغ من القداسة أن الذئاب إذا جلست بجانبه تحولت إلى حيوانات أليفة، وصاحب المقام والمرقد من البحرين كان قادماً في طريق زيارة أعتاب الأمير عليه السلام فقتله المصوص في الطريق هو وزوجته وابن له، وتركوا جثته ثم صعد منه نور إلى عنان السماء فاستدل قوم على جسده المقتول ودفنوه في عشار الحسكة، وشي بالحمزة الشرقي لأنه يقع شرق الحمزة بن القاسم بالنسبة لمدينة الديوانية، ويعتقد الناس ولا يزالون بأنه ما استجار أحد بقره أو طلب حاجة إلا وأعطاه الله تعالى مسألته، وطريق للشقاء من مرقد السوطان.

* مرقد شيخ الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ويعرف بـ (عبد الله المجيب) لأنه مجهول النسب، فالأكثر يقولون أنه سيد من ذراري الإمام عليه السلام، ولذا قال بعض الباحثين: إنه عبد الله ابن أبي هاشم بن محمد بن الحنفية. ويقع مرقد في منطقة غماس.

* مرقد النبي شبيب عليه السلام

المعروف بخطيب الأنبياء. يقع مرقد في منطقة الدغارة، ويزار بزيارة الأنبياء عليه السلام.

* مرقد أبو الشخيل

يحيى بن حسن أو: حسين بن حسين المحدث بن زاهد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ويقع في قرية أبي الفضل بالقرب من مركز المدينة.

* مرقد شريف الله

السيد محمد بن السيد الحسن بن عبد الله بن السيد الحسن بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثالثاً- مدينة العمارة

وفيها من مقاصد الزائرين:

* مرقد ابن الرضا عليه السلام

وهو مرقد عبد الله بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من ليلى. قيل أن مصعب بن الزبير قد دس إليه من يقتله ليلاً من حيث يخفى وذلك لأنه كان يهدد سلطان ابن الزبير، وقيل أنه وجد مقتولاً في فراشه بالفسطاط، وعلى

jabir.abbas@yahoo.com

كل حال ، فهو من أبناء الإمام ومن المظلومين فيزار بهذا القصد وقبره في منطقة المزار.

• تَرْقِدُ الشَّرِيفِي

وعلى الضفة الشرقية لنهر دجلة يوجد قبر علي الشرقي بن أحمد بن محمد الذي يصل نسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام وقتل بالسِّم في أيام المعتز العباسي.

• تَرْقِدُ الشُّرَيْبِي

وهو أبو الحسن علي الغراب المشهور بالغربي من أحفاد زيد الشهيد، دفن في قضاء علي الغربي.

رابعاً- مدينة الكوت

وفيها جملة من المقاصد ك:

• تَرْقِدُ الْأَوْدِي

أبو الفضل تاج الدين الأودي الأقمسي من أحفاد الإمام السجاد عليه السلام ، قتل شهيداً صابراً سنة ٧١١ للهجرة ، وبعد أن قُتل مُنل به ويولديه الشهيدان السيد شمس الدين حسين وشرف الدين علي ، ودفن بالجفيرة بين مدينة العزيزية والصويرة.

• تَرْقِدُ سَيِّدِ بْنِ جَبْرِ

التابعي المشهور ، والعالم الجليل ، تلميذ الإمام زين العابدين عليه السلام والمجاهد في سبيل الله ، الذي كتب القرآن وأعلن ولاته لأهل البيت عليهم السلام ، فقتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥ للهجرة ورحل إلى ربه شهيداً ، ودفن في ضواحي قضاء الحي التابع لمحافظة واسط.

• تَرْقِدُ الْمَكِّي

وهو السيد محمد الحائري بن السيد إبراهيم المجاب والمكشي بأبي الحسن ، سيد جليل شريف ، وجيه ، محترم ، كان يسكن الحائر الحسيني ، وتولى فيتن تولى شؤون سدانة الروضة الحسينية ، ثم بعد حوادث دامية نشبت في الحائر خرج إلى هذه المنطقة التي هو فيها وتوفي في قرية الخابورة ، ويُني له مرقد وكانت حوله مزرعة خاصة به فوُقت بها أغنام للناس فأكلت الزرع فُعقرت الأغنام فُتعت بالمعقار.

خامساً- مدينة الموصل

ومن مقاصد الزائرين فيها:

• جَبَلُ الْجَوْهَرِي

يوجد جبل يعرف بهذا الاسم وهو ذاته الجبل الذي وقفت عليه سفينة النبي نوح عليه السلام.

* مَرْقَدُ النَّجْوَانِي

عمر بن الحمق، الصحابي الجليل، وصفوه أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حتى قال عنه عليه السلام: «ليست في جندي مثله». قصد الموصل هارباً من سطوة زياد بن أبيه إلا أن حاكم الموصل وثى به عند زياد فأمره أن يقطعنه تسع طعنات ويحتز رأسه، وكان رأسه أول رأس يحمل في الإسلام من بلاد إلى بلاد وذلك سنة ٥١ للهجرة.

* مَرْقَدُ الشَّيْبِي رُوَيْسٍ

ويقع على جبل التوبة، ويُزار بزيارة الأنبياء عليهم السلام.

سادساً مدينة الناصرية

وفيها من المقاصد ما يلي:

* مَرْقَدُ أَبِي الرِّيَّاتِ

السيد أحمد من أحفاد الإمام الكاظم عليه السلام، ودفن في قضاء الغزاف، وتعود تسميته بـ(أبي الريات) إلى أنه وقعت بينه وبين أعداء الله الباغين عليه مصادمة، فحشد المحاربين على خصمه، وكانت رايات أصحابه كثيرة للغاية.

* مَرْقَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّبَيْسِ

في قضاء الغزاف، وهو ابن العباس ابن القاسم ابن حمزة الشيبب بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام علي عليه السلام... سيد جليل له الكثير من الكرامات.

* مَرْقَدُ حَمِيْدِ الْأَشْوَافِ

ابن الإمام المسجاد عليه السلام، فاضل جليل، ولي صدقات الرسول صلى الله عليه وآله، وكان ورعاً سخيّاً، وذو علم ورواية للمحدث.

* مَرْقَدُ النُّبَيْسِ بْنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ

وقد مر الحديث عنه في الكاظمية، إلا أنه يوجد في (الغراميط) من توابع (الشرطة) بمحافظة ذي قار مكان به قبة شاصصة لهذا الاسم.

jabir.abbas@yahoo.com

٢٨٥	المحتوى	٢٨٤	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
١٥	عندما نترأى قبة مرقد الأمير <small>عليه السلام</small> :	٣	الإهداء
١٥	عند باب حصن النجف:	٤	المقدمة
١٦	عند باب الحرم:	٧	آثار الطاهرين في النجف الأشرف
١٦	أبواب الحرم العلوي	٩	النجف الأشرف
١٦	الباب الأول - الباب الكبير:	١٠	المبيت في النجف الأشرف
١٧	الباب الثاني - باب الطوسي:	١٠	مجاورة الأمير <small>عليه السلام</small>
١٧	الباب الثالث - باب القبلة:	١٠	الدفن في النجف
١٨	الباب الرابع - باب السلطاني:	١١	مرقد الإمام علي <small>عليه السلام</small>
١٨	الباب الخامس:	١١	ظهور مرقد الأمير <small>عليه السلام</small>
١٩	الدخول للصحن الحيدري الشريف	١٢	حادثة هارون الرشيد
١٩	عند باب الرواق	١٢	مع قبر أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٢٠	إذن الدخول:	١٣	آداب زيارة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٢٠	الدخول إلى الضريح:	١٤	الأدعية والأذكار في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٣	حكاية الغلام الأسود:	١٤	دعاء الخروج للزيارة:
٢٤	حكاية الإصبعان:	١٤	الذكر أثناء السير:
٢٥	مناجاة الأمير <small>عليه السلام</small> من جهة الرأس:	١٤	عند خندق الكوفة:
٢٦	زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> عند الأمير <small>عليه السلام</small> :		
٢٨	العودة إلى قدمي الإمام <small>عليه السلام</small> :		
٢٩	زيارة أنبياء الله <small>عليهم السلام</small> :		
٢٩	[١] النبي آدم <small>عليه السلام</small> :		
٢٩	[٢] النبي نوح <small>عليه السلام</small> :		

٢٨٧	المحتوى
٨٦	[١] قوله السبع:.....
٨٧	[٢] مسجد الحنافة:.....
٨٧	[٣] مقام صافي صفا:.....
٨٩	[٤] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:.....
٩١	المناجاة الخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام:.....
٩٢	المناجاة الأولى: «مناجاة التائبين».....
٩٣	المناجاة الثانية: «مناجاة الشاكين».....
٩٤	المناجاة الثالثة: «مناجاة الخائفين».....
٩٥	المناجاة الرابعة: «مناجاة الراغبين».....
٩٦	المناجاة الخامسة: «مناجاة الراغبين».....
٩٧	المناجاة السادسة: «مناجاة الشاكين».....
٩٨	المناجاة السابعة: «مناجاة المطيعين لله».....
٩٩	المناجاة الثامنة: «مناجاة المرئيين».....
١٠٠	المناجاة التاسعة: «مناجاة المحبين».....
١٠١	المناجاة العاشرة: «مناجاة المؤمنين».....
١٠٢	المناجاة الحادية عشر: «مناجاة المفتقرين».....
١٠٣	المناجاة الثانية عشر: «مناجاة العارفين».....
١٠٤	المناجاة الثالثة عشر: «مناجاة الذاكرين».....
١٠٥	المناجاة الرابعة عشر: «مناجاة المعتصمين».....
١٠٦	المناجاة الخامسة عشر: «مناجاة الزاهدين».....
١٠٦	[٥] مقام الامام المهدي عليه السلام:.....

٢٨٦	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٣٠	نص زيارة النبي آدم عليه السلام:.....
٣٠	نص زيارة النبي نوح عليه السلام:.....
٣٠	[٣] النبي إبراهيم عليه السلام:.....
٣٢	صلاة الزيارة:.....
٣٣	زيارة أمين الله:.....
٣٥	زيارة أخرى:.....
٤٨	وداع الأمير عليه السلام:.....
٤٩	الدعاء عقيب كل صلاة:.....
٥١	دعاء الصباح:.....
٥٣	الزيارات الخاصة للأمير عليه السلام:.....
٥٤	أولاً- زيارة الأمير عليه السلام في يوم الغدير:.....
٦٧	ثانياً- زيارته عليه السلام في يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وآله:.....
٧٢	ثالثاً- زيارته عليه السلام ليلة المبعث ويومه:.....
٨١	مواقع عبادية في الصحن الحسيني الشريف:.....
٨١	[١] رواق عمران:.....
٨٣	[٢] مدرستي الصحن الشريف:.....
٨٤	[٣] مرقد العلماء في الحرم العلوي:.....
٨٤	[٤] مسجد الخضراء:.....
٨٥	[٥] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:.....
٨٥	[٦] ميزاب الرحمة:.....
٨٥	[٧] دار الشفاء:.....
٨٦	الآثار الطاهرة في النجف الأشرف:.....

٢٨٩	المحتوى	٢٨٨	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
١٢٦	أولاً- أبواب المسجد:	١١٢	[٦] وادي السلام:
١٢٩	ثانياً المقامات:	١١٥	مزارات أخرى:
١٥٤	مرقد خديجة بنت الأمير <small>عليه السلام</small> :	١١٥	(١) مرقد بنات الحسن <small>عليه السلام</small> :
١٥٤	بيت الإمام علي <small>عليه السلام</small> :	١١٦	(٢) قبر عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> :
١٥٨	دعاء صنمي قریش:	١١٦	(٣) مقام محمد بن الحنفية:
١٦٠	قصر الإمارة:	١١٦	(٤) مقام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> :
١٦١	مرقد ميشم التمار:	١١٦	(٥) ساباط حسين المذلّل:
١٦١	مسجد السهلة:	١١٦	(٦) مرقد النبي شمعون <small>عليه السلام</small> :
١٦٣	أعمال مسجد السهلة:	١١٧	درّ النجف:
١٦٤	[١] مقام الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> :	١١٧	في الطريق إلى الكوفة:
١٦٥	[٢] مقام النبي إبراهيم <small>عليه السلام</small> :	١١٨	[١] مرقد كميل بن زياد:
١٦٦	[٣] مقام النبي إدريس <small>عليه السلام</small> والنبي عيسى <small>عليه السلام</small> :	١١٩	في مرقد كميل بن زياد:
١٦٦	[٤] مقام الخضر <small>عليه السلام</small> :	١١٩	(١) خباب بن الارت:
١٦٧	[٥] مقام الأنبياء والصالحين <small>عليهم السلام</small> :	١٢٠	(٢) سعد بن إياس:
١٦٧	[٦] مقام الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small> :	١٢٠	(٣) سهل بن حنيف:
١٦٨	[٧] مقام الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> :	١٢٠	(٤) عبد الله بن يقطين:
١٦٩	مسجد زيد بن صوحان:	١٢٠	(٥) النعمان بن ريعي:
١٧١	مسجد صعصعة بن صوحان:	١٢١	[٢] مرقد عدي بن حاتم:
١٧٣	مرقد صعصعة بن صوحان:	١٢١	[٣] مرقد السيد إبراهيم المثنى:
١٧٣	مقام النبي يونس <small>عليه السلام</small> :	١٢٣	آثار الطاهرين في الكوفة:
١٧٥	مراقد أخرى في الكوفة:	١٢٥	إلى الكوفة:
		١٢٦	جامع الكوفة:

٣٩١	المحتوى	٣٩٠	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٢٠٦	[١] زيارة عاشوراء:	١٧٩	آثار الطاهرين في كربلاء
٢١٠	[٢] زيارة الأربعين:	١٨١	كربلاء
٢١١	الزيارة الأولى:	١٨١	آداب كربلاء
٢١٢	الوداع:	١٨٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام
٢١٤	الزيارة الثانية:	١٨٣	الحائز الحسيني
٢١٥	[٣] زيارة الأول من شهر رجب:	١٨٤	الدعاء عند باب الحائر
٢١٨	[٤] زيارة النصف من رجب:	١٨٥	الروضة الحسينية
٢٢٠	[٥] زيارته في الثالث من شعبان:	١٨٥	مرقد سيد الشهداء عليه السلام
٢٢٢	[٦] زيارة النصف من شعبان:	١٨٥	زيارة سيد الشهداء عليه السلام
٢٢٣	[٧] زيارة شهر رمضان:	١٨٧	مرقد الشهيد علي الأكبر
٢٢٣	أعمال ليلة النصف من شهر رمضان:	١٨٧	زيارته عليه السلام
٢٢٦	[٨] زيارة عيد الفطر:	١٨٧	مرقد عبد الله الرضيع
٢٣١	[٩] زيارته يوم عرفة:	١٨٨	مرقد شهداء كربلاء
٢٣٦	[١٠] زيارة ليلة الأضحى ويومه:	١٨٨	أسماء الشهداء
٢٤٤	[١١] ليلة الجمعة ويومها:	١٩١	زيارة الشهداء عليه السلام
٢٤٩	السابع: أن يدعو بدعاء كميل:	١٩١	زيارات أخرى لسيد الشهداء عليه السلام
٢٤٩	دعاء كميل:	١٩١	أولاً- الزيارات المطلقة:
٢٦٣	ثانياً - أعمال يوم الجمعة:	١٩٣	[٥] زيارة وارث:
٢٦٨	مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي:	١٩٧	زيارة رأس الحسين عليه السلام:
٢٦٩	مرقد إبراهيم الأصغر:	١٩٨	[٦] زيارة عاشوراء:
٢٦٩	مرقد السيد إبراهيم المجاب:	٢٠١	دعاء علقمة
		٢٠٥	ثانياً الزيارات الخاصة:

٢٩٢	المحتوى	٢٩٢	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٢٧٨	الصحن الشريف	٢٧٠	المذبح
٢٧٨	ماء العباس	٢٧٠	رواق الفقهاء
٢٧٨	مقاصد أخرى للزائر في كربلاء:	٢٧٠	رواق السلاطين
٢٧٨	النل الزيني	٢٧٠	الصحن الحسيني
٢٨٠	كف العباس الأيمن	٢٧١	١ - المدارس الدينية:
٢٨٠	كف العباس الأيسر	٢٧١	٢ - الجوامع والمساجد:
٢٨٠	المخيم	٢٧١	٣ - المقابر:
٢٨١	مقام الإمام زين العابدين	٢٧١	قبر الرضي والمرضى
٢٨١	مرقد ابن فهد الحلي	٢٧٢	خزانة الروضة
٢٨٢	مقام الإمام الحسين	٢٧٢	مكتبة الروضة
٢٨٢	مقام علي الأكبر	٢٧٢	الصحن الحسيني الصغير
٢٨٢	مقام فضة	٢٧٢	مشاهير الأعلام في الروضة الحسينية
٢٨٢	مرقد ابن الحمزة	٢٧٢	تربة الحسين
٢٨٢	مرقد أحمد بن هاشم	٢٧٣	الروضة العباسية
٢٨٣	مرقد الأخرس	٢٧٣	زيارة العباس
٢٨٣	مرقد الحر بن يزيد الرياحي	٢٧٧	أروقة الروضة العباسية
٢٨٤	مرقد عون	٢٧٧	الأول - الرواق الشمالي:
٢٨٦	مرقد عون من أحفاد الحسن المثنى	٢٧٧	الثاني - الرواق الغربي:
٢٨٦	مقام الإمام الصادق	٢٧٧	الثالث - الرواق الشرقي:
٢٨٦	مقام الإمام المهدي	٢٧٧	الرابع - الرواق الجنوبي:
٢٨٦	مرقد عبد الله	٢٧٧	خزانة الروضة العباسية
		٢٧٨	من الآثار المتدثرة

٢٩٥	المحتوى	٢٩٤	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٣٠١	مرقد خديجة بنت أبي الحسن موسى	٢٨٦	الحسين الأبرش
٣٠٢	مرقد إبراهيم بن الإمام الكاظم	٢٨٧	مرقد جماعة من أولاد الحسين القطعي
٣٠٢	مرقد رقية بنت إسحاق	٢٨٧	مرقد الحسن بن محمد
٣٠٢	مرقد داود بن موسى	٢٨٧	مرقد الإمام نوح
٣٠٣	آثار الطاهرين في الكاظمية	٢٨٧	طفلي مسلم
٣٠٥	الكاظمية	٢٨٧	أولاد مسلم
٣٠٥	آداب زيارتها	٢٩١	آثار الطاهرين في بغداد
٣٠٦	زيارة الإمام موسى الكاظم	٢٩٣	بغداد
٣٠٩	زيارة أخرى	٢٩٣	السفير الأول: عثمان بن سعيد العمري
٣١٢	زيارة الإمام محمد النقي	٢٩٣	السفير الثاني: الشيخ الخلفاني
٣١٣	زيارة أخرى	٢٩٤	السفير الثالث: الحسين بن روح النوبختي
٣١٥	الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين	٢٩٤	السفير الرابع: الشمرى
٣١٦	زيارة وداع الكاظمين	٢٩٤	زيارة السفراء الأربعة
٣١٧	مشاهير الأعلام في الروضة الكاظمية	٢٩٦	مرقد إدريس الحسني
٣١٧	أبرز الآثار حول الروضة الكاظمية	٢٩٦	مرقد بشر الحافي
٣١٨	مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر	٢٩٧	مرقد ثقة الإسلام الكليني
٣١٨	في الطريق إلى سامراء	٢٩٧	مرقد أبو الفتح الكراجكي
٣١٩	سبع الدجيل	٢٩٧	مرقد سلمان الفارسي
٣٢١	آثار الطاهرين في سامراء	٢٩٩	مرقد حذيفة بن البيان
٣٢٣	سامراء	٣٠١	مرقد عبد الله الشهيد
٣٢٣	الروضة العسكرية	٣٠١	مسجد براتا
		٣٠١	مقام النبي يوشع

٢٩٧	المحتوى	٢٩٦	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٣٥٩	مرقد أحد الحارث	٣٢٨	زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
٣٥٩	مرقد أسماء بنت عميس	٣٣٣	زيارة والده القائم عليه السلام
٣٦٠	مرقد إسماعيل طباطبا	٣٣٥	زيارة السيدة حكيمه عليها السلام
٣٦٠	مرقد بكر ابن الأمير عليه السلام	٣٣٧	وداع العسكريين عليه السلام
٣٦٠	مرقد الحسين ذو الدمعة الساجدة	٣٣٧	جعفر الزكي
٣٦٠	مرقد الحمزة الغربي	٣٣٧	الحسين بن الإمام الهادي عليه السلام
٣٦٠	مرقد الديباج الأصغر	٣٣٧	السرداب الطاهر
٣٦١	مزار الحمزة بن الكاظم	٣٣٧	آداب السرداب الطاهر وزيارة الحجة بن الحسن عليه السلام
٣٦١	مرقد رشيد الهجري	٣٤٤	الصلاة عليه عليه السلام
٣٦٢	مرقد الشهيد زيد	٣٤٥	زيارة وداع السرداب الطاهر
٣٦٢	مرقد فاطمة بنت الحسن	٣٤٧	زيارة آل يس
٣٦٢	طريق بغداد النجف	٣٤٩	الدعاء عقب الزيارة
٣٦٢	مرقد عبد الله بن زيد	٣٥٠	دعاء الفرج
٣٦٤	مرقد عبد الله المحض	٣٥١	دعاء العهد
٣٦٤	مرقد العلوية شريفة	٣٥٣	دعاء صاحب الأمر عليه السلام
٣٦٤	مرقد عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام	٣٥٤	زيارة صاحب الأمر عليه السلام
٣٦٤	مرقد القاسم	٣٥٥	الاستغاثة بالحجة صاحب العصر عليه السلام
٣٦٥	مرقد النبي يوشع عليه السلام	٣٥٧	آثار الطاهرين في الحلة وبابل
٣٦٥	مرقد نبي الله أيوب عليه السلام	٣٥٩	الحلة وبابل
٣٦٦	مرقد نبي الله ذو الكفل عليه السلام	٣٥٩	مرقد إبراهيم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
٣٦٧	مرقد العلماء في الحلة	٣٥٩	مرقد إبراهيم المضر
		٣٥٩	مرقد أبو دمع

٣٩٩	المحتوى	٣٩٨	مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
٣٧٦	مرقد النبي عزيز بن شرحبيل	٣٦٧	١ - مرقد ابن إدريس الحلبي
٣٧٦	مرقد النبي سليمان	٣٦٧	٢ - مرقد ابن حماد الواسطي
٣٧٦	مسجد الأمير	٣٦٧	٣ - ابن سعيد الحلبي
٣٧٦	جعفر بن إسحاق	٣٦٧	٤ - ابن العرندس
٣٧٧	عبد الله بن جعفر	٣٦٨	٥ - ابن فهد الإحصائي
٣٧٧	الحسن بن زيد	٣٦٨	٦ - ابن نيا الحلبي
٣٧٧	مقام الإمام الرضا	٣٦٨	٧ - أبو الفضائل بن طاووس
٣٧٧	خطوة أمير المؤمنين	٣٦٨	٨ - السيد عبد الكريم بن طاووس
٣٧٧	عبد الله بن عقيل	٣٦٨	٩ - السيد علي بن طاووس
٣٧٧	صالح بن الإمام علي الهادي	٣٦٨	١٠ - الخليعي الموصلي
٣٧٨	ثانياً - مدينة الديوانية	٣٦٩	١١ - شرف الدين بن طاووس
٣٧٨	مرقد ابن الحنفية	٣٦٩	١٢ - الشيخ علي الشنقيطي
٣٧٨	مرقد الحمزة الشريقي	٣٦٩	١٣ - المحقق الحلبي
٣٧٨	مرقد عبد الله بن الإمام موسى الكاظم	٣٦٩	١٤ - الشيخ نجيب الدين
٣٧٩	مرقد النبي شعيب	٣٦٩	مقام ردة الشمس
٣٧٩	مرقد أبو الفضل	٣٧١	مقام النبي إبراهيم
٣٧٩	مرقد عزيز الله	٣٧٣	آثار الطاهرين في مدن مختلفة من العراق
٣٧٩	ثالثاً - مدينة العمارة	٣٧٥	أولاً - مدينة البصرة
٣٧٩	مرقد ابن النهشلية	٣٧٥	مرقد أحمد ابن الأمير
٣٨٠	مرقد الشرجي	٣٧٥	مرقد الجبيلي
٣٨٠	مرقد الغربي	٣٧٥	مرقد زيد بن صوحان
		٣٧٦	مرقد عبد الله بن الإمام علي الهادي

٤٠٠ مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات	
٣٨٠	رابعاً- مدينة الكوت.....
٣٨٠	مرقد الأوي.....
٣٨١	مرقد سعيد بن جبير.....
٣٨١	مرقد العكاز.....
٣٨١	خامساً- مدينة الموصل.....
٣٨١	جبل الجودي.....
٣٨٢	مرقد الخزاعي.....
٣٨٢	مرقد النبي يونس عليه السلام.....
٣٨٢	سادساً- مدينة الناصرية.....
٣٨٢	مرقد أبو الرايات.....
٣٨٣	مرقد عبد الله بن العباس.....
٣٨٣	مرقد عمر الأشرف.....
٣٨٣	مزار العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام.....
٣٨٤	المحتوى.....